هذا كتاب * الاربعين اربعين * من احاديث سيد المرسلين *

صلى الله عليه وسلم تأليف الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني

غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

* تنبيهات . الاول * يقول جامعه قد جمع هذا المجموع اربعين كتاباً كل واحد منها اربعون حديثاً وكل كتاب منها مختص بصنف مهم من مهمات دين الاسلام * وبعضها جمع من كل نوع احسنه من احاديث سيد الانام عليه الصلاة والسلام * وجلها او كلها صحاح وحسان او ما يقاربها مما لا يلحق من رواه من الحفاظ ملام * وهي من الاحاديث التي لا يستغني المسلم عن معرفتها فانها جامعة لما يلزم علمه من الكمالات الالهية * التي يلزم علمها في العقيدة الاسلامية * وما تلزم معرفته من فضائل الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم * وشمائله ومعجزاته * ودلائل نبوته وآياته * وسائر ما اتصف به في الدنيا والآخرة من خصائصه وشفاعاته وكمالاته * ومناقب آله واصحابه وزوجاته * وما امتاز به دين الاسلام * من المحاسن والحكم والاحكام * فهذا هو من كتاب نافع * ومجموع جامع * كل حديث فيه كالنجم اللامع والبدر الطالع * وبالجملة فهو نعم الكتاب * لا اعلم له نظيراً في هذا الباب * والحمد لله المنعم الوهاب *

* التنبيه الثاني * اعلم ان بعض أئمة الحديث جوزوا تعليق المجيز الاجازة على مشيئة من شاءها وقبول من قبلها كما في الفية الحافظ العراقي وغيرها ولو كان مبهماً ويزول الابهام بقبوله الاجازة كما قاله الحافظ السخاوي في شرحها وجرى على ذلك الامام ابن الجزري فقال

وقد اجزتها لكل مقري * كما اجزت كل من في عصري

وجرى على ذلك ايضاً الامام المحقق الشهير * الشيخ محمد الامير الكبير * في اجازته لخاتمة المحققين * الامام ابن عابدين المذكورة في ثبته * وانا الفقير يوسف النبهاني وان لم اكن من اهل هذا المقام * فاني اتشبه بهؤلاء الكرام * فاقول * واسأل الله القبول * قد اجزت بكتابي هذا وبجميع مؤلفاتي ومروياتي التي اشتمل عليها ثبتي هادي المريد الى طرق الاسانيد وما رزقني الله تعالى بفضله بعد طبعه ونشره من المرويات والمؤلفات كل من شاء هذه الاجازة وقبلها من اهل عصري اجازة معلقة على قبوله ومشيئته وعلى اهليته لما اجيز به ولو من بعد حين

* التنبيه الثالث * قد اجزت لكل مسلم طبع ما شاء من كتبي وارجو له ربح الدنيا والآخرة فانها كلها في مرضاة الله تعالى ورسوله سيد الانام ونصيحة المسلمين ونصرة الاسلام

طبع في بيروت بتصحيح مؤلفه بطبعة صبرا سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين * اما بعد * فهذا مجموع بديع * جمعته من احاديث الحبيب الشفيع * صلى الله عليه وسلم على وجه يبعث النشاط للطالبين * ويزيد الرغبة في الراغبين * وكما حسن وضعه * سيعم ان شاء الله نفعه * ويسير ذكره * ويطيب نشره * فانه سفر قد طوى في إهابه اربعين سفرا * كل سفر منها أطلع للهداية اربعين نجما بل اربعين بدرا * فقد اشتمل على اربعين مؤلفا كل مؤلف منها يشتمل على اربعين حديثا في مواضيع مختلفة هي من أنفع المواضيع الدينيه * المتعلقة بالله تعالى وحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الفوائد المهمة الاسلاميه * الاربعون الاولى منها قدسية والباقي نبويات * وقد يدخل في بعضها للمناسبة احاديث قدسيات * جمع اكثرها الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني من كتب ائمة الاسلام * كالترغيب والترهيب للحافظ المنذري ورياض الصالحين للامام النووي ومشكاة المصابيح للامام التبريزي وتيسير الوصول الى جامع الأصول للحافظ بن الديبع اليمني والجامع الكبير والصغير وذيله والخصائص الكبرى للحافظ السيوطي * فكل مانقلته في هذا المجموع من الاحاديث لايخرج غالباً عن كتب هؤلاء الاعلام * وقد انقل عن غيرهم وانسبه الى من انقله عنهم من أئمة هذا الدين المبين * رحمهم الله اجمعين * والحقني بهم في عليين * وبعضها من جمع جماعة من الحفاظ الاكابر *

ستذكر اسماؤهم عند ذكر مؤلفاتهم من هذا المجموع الجامع والسفر السافر * واسأل الله العظيم * رب العرش الكريم * بجاه هذا النبي الرؤف الرحيم * ان يرزقه كجميع ما أظهره الله تعالى بفضله على يدي من الكتب النافعة القبول التام * وان يغفر لي كل ما ارتكبته بسبب جمعها وطبعها ونشرها من الآثام * وان يكفيني واياها شر جميع الاشرار * من الحسدة والمبتدعة والكفار * وان يسهل لي الاقامة عنده عليه الصلاة والسلام * مع الرضا التام * ويرزقني في جواره حسن الختام * وسميته ﴿الاربعين اربعين * من احاديث سيد المرسلين﴾ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين * وجملتها الف وستمائة حديث سوى ما ألحقته في بعضها مما يناسب المقام * وما ورد في معنى ذلك الحديث من تعدد الروايات عن الائمة الاعلام * وقد تكرر منها احاديث كثيرة في مؤلفين أو اكثر بحسب مناسبة الكلام * وقد رتبتها على احسن صفة مرضيه * وافتتحتها بالاربعين القدسيه * في الثناء على الله تعالى وصفاته العليه * وكلها منسوبة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم عدول * وقد خرجها الحفاظ ودونوها في كتبهم التي تلقتها الامة عنهم بالقبول * واعلم ان ما فسرت به بعض الكلمات فهو من نهاية ابن الاثير غالباً وقد انقل عن غيره وانسب الى اصحابها تلك القول *

الاربعون الاولى أربعون حديثاً قدسية في الثناء على الله تعالى لجامعه الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً قدسية جمعتها من مشكاة

الانوار فيما ورد عن الله من الاخبار للشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي ذكر فيها من ذلك مائة حديث ومن الاتحافات السنية بالاحاديث القدسية للامام عبد الرؤف المناوي رتبها على الحروف ومن الجامع الصغير وغيره والحقت في بعضها ما يناسبها وما ورد في معنى ذلك الحديث من روايات أخرى * فلم يفتها شيء مما يجعلها بالقبول انشاء الله تعالى اولى وأحرى *فائدة* الفرق بين القرآن والحديث القدسي والحديث النبوي ان القرآن لفظه ومعناه من الله تعالى وهو معجز ويتعبد بتلاوته * والحديث القدسي لفظه ومعناه من الله تعالى وهو غير معجز ولا يتعبد بتلاوته كسائر الكتب السماوية غير القرآن * والحديث النبوي لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه وحي قال الله تعالى ﴿مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ وها انا اشرع بهذه الاربعين القدسية فأقول * واسأله تعالى حسن القبول

(١) عن عليّ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اله الا الله كلامي وانا هو فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن عقابي رواه البخاري

(٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم وابن ماجه . وفي رواية لهما عنه ايضاً بلفظ يقول الله تعالى انا غني الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو للذي اشرك . وفي رواية للامام احمد عن شداد بن أوس بلفظ انا خيرُ قسيمٍ لمن أشركَ معي من أشرك بي شيئاً فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي

اشرك بي وانا عنه غني · وفي رواية للبزار عن الضحاك انا خير شريك فمن أشرك معي شريكا فهو للشريك يا أيها الناس أخلصوا اعمالكم لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم وليس لله منه شيء وهو من قوله يا ايها الناس الى آخره حديث نبوي · ورواه ابن جرير عن ابي هريرة بلفظ من عمل عملاً اشرك فيه غيري فهو له كله وانا اغنى الشركاء عن الشرك (٣) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الحسنة بعشر أمثالها او ازيد والسيئة واحدة او اغفرها ولو لقيني عبدي بقُراب الارض خطايا لم يشرك بي لقيته بقُرابها مغفرةً رواه مسلم عن ابي ذر · وقُرابها ملؤها · وفي رواية للامام احمد عن ابي ذر بلفظ عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافرٌ لك على ما كان فيك وان لقيتني بقراب الارض خطايا مالم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة · ورواه الترمذي عن انس والطبراني عن ابن عباس وابن النجار عن ابي هريرة بلفظ يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو انك اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرةً · ورواه الطبراني في الثلاثة عن ابن عباس بلفظ يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولو اتيتني بملء الارض خطايا اتيتك بملء الارض مغفرةً مالم تشرك بي ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك · ورواه الطبراني عن ابي الدرداء بلفظ لو ان عبدي استقبلني بقراب الارض ذنوباً لا يشرك بي شيئاً استقبلته بقرابها مغفرةً · ورواه البيهقي والشيرازي عن ابي الدرداء بلفظ يا ابن آدم

مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان فيك واذا
استقبلتني بملء السموات والارض خطايا وذنوباً استقبلتك بملئهن مغفرة
واغفر لك ولا ابالي (٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله تعالى سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم . وفي رواية للبخاري
ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي .
وفي رواية ان رحمتي سبقت غضبي (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه
من يستغفرني فأغفر له رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وفي رواية لمسلم زيادة
وهي ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر .
وفي رواية لمسلم ايضاً يقول الله تعالى اذا نزل في الثلث الباقي من الليل انا الملك انا
الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي
يستغفرني فاغفر له (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله تعالى أنفق أنفق عليك رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لهما
بزيادة يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ
خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان
يخفض ويرفع وذكر هذه الزيادة سيدي محي الدين في مشكاة الانوار . ورواه
الدارقطني عن ابي هريرة بلفظ يا ابن آدم أنفق أنفق عليك يمين الله ملأى
سحاء لا يغيضها شيء بالليل والنهار (٧) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته فويل لمن خلقت له الشر وخلقته للشر واجريت الشر على يديه رواه الشيخان
(٨) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم مانقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته مانقص ذلك مما عندي شيئاً الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم وابو عوانة وابن حبان والحاكم (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم أني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة ولا ولد رواه البخاري عن ابن عباس . وفي رواية للبخاري ايضاً عن ابي هريرة بلفظ يقول الله تعالى شتمني ابن آدم وما ينبغي له ان

يشتمني و كذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه اياي فقوله ان لي ولداً وانا الله الواحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفواً احد واما تكذيبه اياي فقوله ليس يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه الامام احمد والشيخان (١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة رواه الامام احمد والشيخان (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني و بين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني و بين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه رواه البخاري (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب لي عبدي

بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته رواه البخاري . واقتصر في رواية اخرى له عنه على قوله من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب (١٥) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول لاهون اهل النار عذاباً لو ان لك ما في الارض من شيء كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئاً فابيت الا الشرك رواه البخاري (١٦) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل يعني يوم القيامة شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حُمَماً فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة الحديث وفيه ثم يقول سبحانه وتعالى ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احداً من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم ابدا رواه مسلم الحمم جمع حممة وهي الفحمة (١٧) عن مصعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى اتريدون شيئاً ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ

رواه مسلم (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
عَلَى قلب بشر رواه البخاري (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث فراغ الله من
القضاء بين العباد يوم القيامة ويبقى رجل مقبل بوجهه عَلَى النار وهو آخر اهل
الجنة دخولاً الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها
وأحرقني ذكاؤها فيدعو الله ما شاء ان يدعوه ثم يقول الله تبارك وتعالى هل
عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسأل غيره فيقول لا اسألك غيره ويعطي ربه من
عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل علي الجنة ورآها
سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله عز
وجل له أليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك
ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب ويدعو الله عز وجل حتى يقول له
هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه
ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذ قام عَلَى باب الجنة انفهقت له
الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول
اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد اعطيت عهودك
ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي
رب لا اكون اشقى خلقك ولا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه
فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تبارك وتعالى له تمنّ
فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله عز وجل ليذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطعت

به الاماني قال الله عز وجل ذلك لك ومثله معه رواه الشيخان. وفي رواية البخاري عن ابي سعيد الخدري قال الله تعالى لك ذلك وعشرة امثاله (٢٠) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي و كافر بالكوكب و كافر بي ومؤمن بالكوكب فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا و كذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب رواه مسلم (٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة فاذا عملها فانا اكتبها له بعشرة امثالها فاذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه البخاري ومسلم والترمذي قال سيدي محيي الدين بن العربي في مشكاة الانوار ورواه بلفظ آخر البغوى في شرح السنة وصحيح مسلم وهو قال الله تبارك وتعالي وقد قال له الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال سبحانه وتعالى ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انه انما تركها من جرّائي اي من اجلي (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون بالطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله يتنادون هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم مايقول عبادي قال فيقولون يسبحونك ويقدسونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله مارأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو

رأوك كانوا أشدَّ لك عبادةً وأشدَّ لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً قال فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله ما رأوها قال يقول كيف لو انهم رأوها قال فيقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصاً واشد لها طلباً واعظم فيها رغبةً قال فمِمَّ يتعوذون قال فيقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول كيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فراراً واشد لها مخافةً قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجةٍ قال هم القوم لا يشقى جليسهم رواه البخاري (٢٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك رواه مسلم (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عزَّ وجل اذا اذنب عبدي ذنباً فيقول اللهم اغفر لي ذنبي يقول الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك رواه مسلم وروى الحاكم والطبراني في الكبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب

كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده * يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا بن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب و كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم (٢٦) عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لاتضارّون في رؤية ربكم فيلقى العبد ربه فيقول له اى عبدي ألم اكرمك وأسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى اى رب فيقول افظننت انك ملاقيّ فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فل ألم اكرمك واسوّدك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى اى رب فيقول افظننت انك ملاقيّ فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول رب آمنت بك و بكتابك و برسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذن قال ثم يقال له الان نبعث شاهداً عليك و يتفكر في نفسه من ذا الذى يشهد علي فيختم علَى فيه و يقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذى سخط الله عليه رواه مسلم ومعنى تضارّون اى لا تختلفون فيضرّ بعضكم بعضاً لكمال ظهوره وقوله تربع اى تاخذ ربع الغنيمة و لك وصف الملك والرئيس في الجاهلية (٢٧) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال سأل موسى ربه فقال يارب ما ادنى اهل الجنة منزلةً فقال هو رجل يجيء بعد ما يدخل اهل الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له أترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت به فيقول هذا لك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت ربي فيقال هذا لك ولك عشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال يارب فاعلاهم منزلةً قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعينٌ ولم تسمع اذنٌ ولم يخطر على قلب بشر رواه الامام احمد ومسلم والترمذى ومعنى اخذوا أخذاتهم اى نزلوا منازلهم (٢٨) عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى العز ازارى والكبرياء ردائي فمن نازعني منهما شيئاً عذّبته رواه مسلم * ورواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة بلفظ الكبرياء ردائي والعظمة ازارى فمن نازعني واحدة منهما قذفته في النار. ورواه الحاكم عن ابي هريرة بلفظ الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيراً فله وان ظن شراً فله رواه الامام احمد ومسلم * ورواه الحاكم عن انس بلفظ عبدي انا عند ظنك بي وانا معك اذا دعوتني (٣٠) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني

يمشي اتيته هرولة رواه ابن ابي شيبة (٣١) عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل المتحابون بجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه الترمذي (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلسون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل ابي يغترون ام عليّ يجترؤن فبي حلفت لابعثنّ على اولئك فتنة تدع الحليم منهم حيران رواه الترمذي (٣٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث في شأن يوم القيامة فاقول يارب أمتي يارب امتي يارب امتي فيقول الله عز وجل يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب رواه الترمذي (٣٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم تفرّغ لعبادتي املأ صدرك غنى وأسد فقرك والا تفعل ملأت يدك شغلا ولم اسد فقرك رواه الترمذي (٣٥) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول الله اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته باكثر ما كان فارجعني آتيك به فيقول ارني ماقدمت فيقول جمعته وثمرته وتركته باكثر ما كان فارجعني آتيك به فاذا عبد لم يقدم خيراً فيمضي به الى النار رواه الترمذي *
قال ابن الاثير في النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج من الذل البذج بفتح الباء والذال ولد الضأن (٣٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا
وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله
لا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا
اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله
الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة
الا بي قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم من قالها في مرض ثم مات لم تطعمه النار
رواه الترمذى (٣٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يستخلص رجلاً من امتي على رؤوس الخلائق
يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مُد البصر ثم يقول
اتنكر من هذا شيئاً أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول ألك عذر
فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة
فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول احضر وزنك فيقول
يارب ما هذه البطاقة مع هـذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
مع اسم الله عز وجل شيء رواه الترمذى (٣٨) عن ابي سعيد الخدرى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب علمني شيئاً اذكرك
وادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال
قل لا اله الا الله قال انما اريد شيئاً تخصني به قال ياموسى لو ان السموات
السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله
رواه النسائي وابن حبان والحاكم وغيرهم (٣٩) عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته افضل ما اعطى السائلين رواه البخاري وغيره ورواه ابو نعيم والديلمي بلفظ من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته قبل ان يسألني (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر و بعد العصر ساعة اكفك ما بينهما رواه مسلم وابو نعيم *تتمة* ذكرت فيها عدة احاديث قدسية زيادة على الاربعين في فضل الذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب وددت اني اعلم من تحب من عبادك فأحبه قال اذا رأيت عبدي يكثر ذكري فانا أذنت له في ذلك وانا احبه وانا رأيت عبدي لا يذكرني فانا حجبته عن ذلك وانا ابغضه رواه الدارقطني وابن عساكر عن عمر *وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني رواه الطبراني في الاوسط وابن شاهين والخطيب والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة *يقول الله تعالى يوم القيامة سيعلم اهل الجمع اليوم من أهل الكرم قيل من اهل الكرم يارسول الله قال أهل مجالس الذكر في المساجد رواه الامام احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري • يقول الله تعالى يوم القيامة اخرجوا من النار من ذكرني يوماً وخافني في مقام رواه الترمذي عن انس • يقول الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم وأكبر رواه البيهقي عن ابن عباس *و رواه ابن شاهين عن ابي هريرة بلفظ من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ اكثر منه واطيب *ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ اذا ذكرني عبدي خاليا ذكرته خاليا واذا

ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من الملأ الذى ذكرني فيه ورواه البيهقي عن ابى هريرة بلفظ انا عند ظن عبدي بى وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه· ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن انس بلفظ لا يذكرني عبدي في نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الرفيق الأعلى *وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا مع عبدي ان هو ذكرني وتحركت بى شفتاه رواه ابو داود والحاكم وابن حبان عن ابي الدرداء والقضاعي والحاكم وابن حبان عن انس واحمد وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن ابى هريرة

الاربعون الثانية* اربعون حديثاً نبوياً في الثناء على الله تعالى

---

(١) عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه قال كنا في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبى صلى الله عليه وسلم أربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعاً بصيراً وهو معكم والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته رواه البخاري ومسلم وغيرهما· اربعوا تأنوا (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فان الله لا مستكره له رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على أذى يسمعه من الله تعالى يدعون له الولد ثم يعافيهم و يرزقهم رواه البخاري ومسلم (٤) عن عمر رضى الله عنه قال قُدِم على النبى صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي

فاخذته فالصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أتَرَوْن هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها (٥) عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستَرَوْن ربكم عِيانا وفي رواية قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستَرَوْن ربكم كما تَرَوْن هذا القمر لا تُضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عَلَى صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وتُضامُون وفي رواية تُضارُّون اى لا تختلفون حتى يحصل لكم ضيم وضرر (٦) عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فانه لن يُدْخِلَ احداً الجنة عمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يَتَغَمَّدَني الله برحمته رواه البخاري ومسلم. والسداد الاستقامة والقصد في الامور والاعتدال فيها ومثله معنى قاربوا اي اقتصدوا بدون غلو في الامور (٧) عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزةً واحدة يَتَكَفَّؤُها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نُزلاً لاهل الجنة رواه البخاري ومسلم ونزل الضيف ما يكرم به (٨) عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا رواه البخاري ومسلم. ومعنى يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق

مثل في شدة الامر (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يامعشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا أغنى عنكم من الله شيئًا يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله لا أغنى عنكم من الله شيئًا يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئًا ياصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئًا يافاطمة بنت محمد سليني من مالي ماشئت لا اغنى عنك من الله شيئًا رواه البخاري ومسلم وغيرهما . ورواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ورواه الامام احمد والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضراً ولا نفعاً يامعشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضراً ولا نفعاً يامعشر بني هاشم انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضراً ولا نفعاً يامعشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضراً ولا نفعاً يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك ضراً ولا نفعاً ان لك رحما وسأبلُّها ببلالها . أبلها ببلالها اى اصلها يقال بل رحمه اذا وصلها ومنه حديث بلُّوا ارحامكم (١٠) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله قال اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حيّ على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم (١١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا عَلَى طاعتك رواه مسلم (١٢) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احد منكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى رواه الامام احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه (١٣) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله تعالى ردوه فانا عند ظن عبدي بي فغفر له رواه البيهقي (١٤) عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلاً من الحبشة أتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والنبوة افرأيت ان آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به اني لكائن معك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له مائة الف حسنة فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده ان الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضعه على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا ما يتفضل الله من رحمته ثم نزلت هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا الى قوله تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا فقال الحبشي يا رسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ما ترى عينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته رواه الطبراني (١٥) عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي خليلي جبرئيل آنفاً فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبداً من عباده عبدَ الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية واخرج له عيناً عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب فيستنقع في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم عاد لصلاته فسأل ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجداً وان لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب أُدخلوا عبدى الجنة برحمتي فيقول ربّ بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول ربّ بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدى بنعمتي عليه و بعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة و بقيت نعمة الجسد فضلاً عليه فيقول ادخلوا عبدى النار فيجر الى النار فينادى رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدى من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يارب فيقول من قوّاك لعبادتي خمسمائة سنة فيقول انت يارب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرةً في السنة وسألته ان يقبضك ساجداً ففعل فيقول انت يارب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدى الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فادخله الله الجنة قال جبرئيل انما الاشياء برحمة الله يا محمد رواه الحاكم قال الحافظ المنذري وهذا

الحديث صحيح الاسناد (١٦) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول بأي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي ورحمتي قال ربّ انك تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي رواه الطبراني (١٧) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله تعالى لأصغر نعمة احسبه قال في ديوان النعم خذى ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله تعالى ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيآتك احسبه قال ووهبت لك نعمي رواه البزار (١٨) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول أتسخر بي وانت الملك رواه البخاري ومسلم (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحّاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع رواه البخارى ومسلم (٢٠) عن ابن

عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه وستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ رواه البخاري ومسلم «٢١» عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يارب وقد أعطيتنا ما لم تعط احداً من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يارب واى شيء افضل من ذلك فيقول احلّ عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم «٢٢» عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ رواه البخاري ومسلم (٢٣) عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الامم في صعيد واحد يوم القيامة فاذا بدأ الله ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونه حتى يقحموهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ربنا فيقول وهل تعرفونه فنقول نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فنقول نعم انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول ابشروا يا معشر الاسلام فانه ليس منكم احد الا جعلت في النار يهودياً او نصرانياً

مكانه رواه الامام احمد (٢٤) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني و بين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ماسأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني و بين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ماسأل رواه الامام احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وخداج ناقصة واصل الخداج ولد الناقة الذي تلقيه قبل تمام الايام ناقص الخلق (٢٥) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباقها طباق السموات والارض فقسم رحمة بين جميع الخلائق وادّخر تسعا وتسعين لنفسه فاذا كانت القيامة رد هذه الرحمة فصارت مائة رحمة يرحم بها عباده رواه الحاكم ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخّر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة (٢٦) عن ابي رُزَين العقيلي رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اكلنا يري ربه مخليًا به يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه قال صلى الله عليه

وسلم يا ابا رُزَين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً به فانما هو خلق من خلق الله فالله اجل واعظم رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم والطبراني (٢٧) عن صُهَيب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى منادٍ يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعداً يريد ان ينجزكموه فيقولون وماهو ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئاً احب اليهم من النظر اليه ولا اسر لاعينهم رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان (٢٨) عن ابي عبد الله فيروز الديلمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عز وجل عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو أنفقت مثل احد ذهباً في سبيل الله ماقبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه (٢٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة فقال ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه (٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادني اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه تعالى غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه الامام احمد والترمذي (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان لامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف رواه الامام احمد والترمذي والحاكم (٣٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج رواه الترمذي (٣٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي (٣٤) عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة عراة غرلاً بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان انا الملك لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى

الاطمة قال قلنا كيف وانما ناتي عراة غرلا قال الحسنات والسيئات رواه الامام احمد باسناد حسن . الغرل جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختن . والبهم جمع بهيم وهو الذي ليس معه شيء (٣٥) عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم باول مايقول الله تبارك وتعالى للمؤمنين يوم القيامة واول مايقولون له فان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لِمَ فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم عفوي ومغفرتي رواه الامام احمد والطبراني (٣٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يحاسب الخلق يوم القيامة يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل فقال الاعرابي نجونا ورب الكعبة فقال وكيف يا اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر عفا رواه ابن النجار (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل عَلَى الله رواه ابن ابي الدنيا في التوكل (٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت من ارضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن اسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس رواه الترمذي (٣٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء عَلَى الله تعالى ثم بالصلاة عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي وصححه (٤٠) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جفّ القلم عَلَى علم الله تعالى

الاربعون الثالثة اربعون حديثاً في فضل القرآن الكريم وتلاوته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ※اما بعد※ فهذه اربعون حديثاً في فضل القرآن الكريم وتلاوته (١) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري (٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم (٤) عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواماً و يضع به آخرين رواه مسلم (٥) عن ابي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعاً لاصحابه رواه مسلم (٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار رواه البخاري ومسلم (٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا اقول الم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٨) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حديث حسن (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (١٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن إقرأ وارقَ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (١١) عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس الله والديه تاجاً يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود (١٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن وان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن احب القران فليبشر رواه الدارمي. المأدبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو الناس اليه (١٣) عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط

رواه ابو داود وقال الامام النووي وهو حديث حسن · الغلو في الدين التشديد فيه ومجاوزة الحد ومنه حامل القرآن غير الغالي فيه قاله السيوطي · والجافي فيه الذي لا يتعاهده ويبعد عن تلاوته كما في النهاية ويفهم منها ان الغالي الذي يبالغ في سرعة قراءته والمطلوب الوسط * كلا طرفي قصد الامور ذميم * (١٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فان اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري (١٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (١٦) عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتًا من الابل في عُقُلها رواه البخاري ومسلم · عقلها جمع عقال وهو الحبل الذي تعقل اي تربط به (١٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه البخاري ومسلم (١٨) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت عليّ اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت عليّ ذنوب امتي فلم ار ذنبًا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه ابو داود والترمذي · القذاة الوسخ من تبن ونحوه (١٩) عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو اجذم رواه ابو داود والترمذي (٢٠) عن ام سلمة رضي الله عنها

انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفاً حرفاً رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (٢١) عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله وسلم يوم فتح مكة عَلَى ناقته يقرأ سورة الفتح يرجع في قراءته رواه البخاري ومسلم (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم (٢٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهد به رواه البخاري ومسلم ومعنى اذن استمع قال الامام النووي وهو اشارة الى الرضا والقبول (٢٤) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته رواه ابن ماجه (٢٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم رواه ابو داود والنسائي وغيرهما (٢٦) عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه ابو داود قال النووي قال جمهور العلماء معنى لم يتغن لم يحسن صوته (٢٧) عن البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه رواه البخاري ومسلم (٢٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عليّ القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة

النساء حتى اذا جئت الى هذه الآية فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان رواه البخاري ومسلم · ذرف الدمع سال من باب ضرب (٢٩) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفّة فقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم فقلنا يارسول الله كلنا يحب ذلك قال فلأن يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم · و بطحان واد بالمدينة · والكوماء الناقة العظيمة السنام (٣٠) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله فانها رأس الامر كله قلت يارسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء، رواه ابن حبان في صحيحه (٣١) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن شافع مشفّع وماحل مصدّق من جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار رواه ابن حبان في صحيحه · ومعنى ماحل خصم مجادل (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني مامعه من القرآن فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال مامعك يافلان قال معي كذا و كذا وسورة البقرة فقال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت أميرهم فقال رجل من اشرافهم والله مامنعني ان اتعلم البقرة الا خشية أن لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا

القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومن تعلمه فيرقد وهو في جوفه فمثله كمثل جراب أوكئ على مسك رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه (٣٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة رواه الامام احمد (٣٤) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله رواه الحاكم وصححه . يجد يغضب ويحزن (٣٥) عن عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول الصيام رب اني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه الامام احمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (٣٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قالوا من هم يارسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته رواه النسائي وابن ماجه والحاكم باسناد صحيح (٣٧) عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه مرّ على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيئ اقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس رواه الترمذي وقال حديث حسن (٣٨) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم

بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير من ان تصلي الف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن (٣٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين رواه الحاكم وقال صحيح علَى شرط مسلم (٤٠) عن عليّ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار رواه الترمذي وابن ماجه ومعنى استظهره حفظه تقول قرأت القرآن عن ظهر قلبي اى قرأته من حفظي

(الاربعون الثالثة اربعون حديثاً في فضل الايمان والاسلام)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثا في فضل الايمان والاسلام.

(١) عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه علَى الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذن يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما رواه البخاري ومسلم (٢) عن ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات علَى ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق علَى رغم انف ابى ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابى ذر رواه البخاري ومسلم الرغم الذل والهوان (٣) عن عبادة بن

الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة والنار حق ادخله الله الجنة عَلَى ما كان من عمل رواه البخاري ومسلم (٤) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم (٥) عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وانه ليسير عَلَى من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحديث رواه الامام احمد والترمذي (٦) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم عَلَى الله رواه البخاري ومسلم ولم يذكر مسلم الا بحق الاسلام (٧) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم (٨) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يارسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة رواه مسلم (٩) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه الامام احمد . واخرج البخاري تعليقاً عن وهب بن منبه وقيل له أليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك وقصده بالاسنان العمل بالطاعات واجتناب المعاصي (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله رواه البخاري ومسلم (١١) عن ابي أُمامة رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرّتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن قال يارسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيءٌ فدعه رواه الامام احمد (١٢) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئاً ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت أفلا ابشرهم يارسول الله قال دعهم يعملوا رواه الامام احمد (١٣) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري ورواه الشيخان عن انس بابدال اليمين الغموس بشهادة الزور والغموس التي تغمس صاحبها في النار (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغلُّ احدكم

حين يغلّ وهو مؤمن فاياكم اياكم رواه البخاري ومسلم والغلول اخذ شيءٍ من الغنيمة قبل القسمة وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينتزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابوعبدالله اي البخاري لا يكون هذا مؤمناً تاماً ولا يكون له نور الايمان. هذا لفظه (١٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدّث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان رواه البخاري ومسلم زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم (١٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكفّ عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل الجهاد ماضٍ مذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظُّلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي وابو داود (١٨) عن حذيفة رضي الله عنه قال انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر او الايمان رواه البخاري (١٩) عن معاذ رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قُتلت وحُرّقت ولا تعقنّ والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمداً فان من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمراً فانه

رأس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق عَلَى عيالك من طَولك ولا ترفع عنهم عصاك ادباً وأخفهم في الله رواه الامام احمد (٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بُني الاسلام عَلَى خمس ٍ شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان رواه البخاري (٢١) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ رواه الترمذي وصححه (٢٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت بالله ربا و بالاسلام ديناً و بمحمد صلي الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة رواه ابو داود وفي رواية نبياً فينبغي الجمع بينهما (٢٣) عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسُن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان أزلفها ومحيت عنه كل سيئة كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري تعليقاً والنسائي مسنداً. ومعنى ازلفها اسلفها اي فعلها فيما سبق فالزاي مبدلة من السين (٢٤) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٢٥) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا اول منك لما رأيت من حرصك

على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه رواه البخاري (٢٦) عن صهيب بن سنان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا رواه مسلم (٢٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم (٢٨) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بار بع يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذي (٢٩) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم والترمذي (٣٠) عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احداً بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم (٣١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم رواه النسائي وهو طرف من حديث طويل رواه البخاري والترمذى وابو داود (٣٢) عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا علىَمَ نبايعك يارسول الله قال على ان

تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا
وأسرّ كلمة خفية قال ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيت بعض اولئك النفر
يسقط سوط احدهم فما يسأل احداً يناوله اياه رواه مسلم وابوداود والنسائي
(٣٣) عن طارق الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه عَلَى
الله رواه مسلم (٣٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس
عَلَى دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي* وروى البخاري ومسلم
وغيرهما عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه (٣٥) عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ آمَنَ
بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ رواه الترمذي (٣٦) عن انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده والناس اجمعين رواه البخاري ومسلم (٣٧) عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان
من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبداً لا يحبه الا لله
ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار رواه
البخاري ومسلم وغيرهما (٣٨) عن ابي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل

الايمان (٣٩) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله تعالى عليه النار رواه مسلم (٤٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود (٤١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان رواه البخاري

﴿ خاتمة ﴾ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح البخاري ﴿فائدة﴾ قال القاضي عياض تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدح عدم معرفته حصر ذلك على التفصيل في الايمان اه قال ابن حجر بعده ولم يتفق عد الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم نقف على بيانها من كلامه قال وقد لخصت مما اوردوه ما اذكره وهو ان هذه الشعب تتفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن فاعمال القلب فيها المعتقدات والنيات وتشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان بالله و يدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده بانه ليس كمثله شيء واعتقاد حدوث ما دونه . والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره . والايمان باليوم الآخر و يدخل فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار . ومحبة الله والحب والبغض في الله . ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه عليه الصلاة والسلام . و يدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص و يدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع و يدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب . واعمال اللسان وتشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر و يدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو * واعمال البدن وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة خصلة التطهير حسا وحكما و يدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضاً ونفلاً والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود و يدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف والصيام فرضاً ونفلاً والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس

ليلة القدر والفرار بالدين و يدخل فيه الهجرة من دار الشرك والوفاء بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارات * ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال و بر الوالدين وفيه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة او الرفق بالعبيد . ومنها ما يتعلق بالعامة وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس و يدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر و يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة واداء الامانة ومنه اداء الخمس والقرض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه . ومنه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الاذى عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة و يمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه الى بعض مما ذكر والله اعلم ※فائدة※ في رواية مسلم من الزيادة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق في هذا اشارة الى ان مراتبها متفاوتة انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم

※ الاربعون الرابعة اربعون حديثاً في فضل الذكر اي ذكر الله تعالى ※

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ※ اما بعد ※ فهذه اربعون حديثاً في فضل الذكر (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً واذا ذكرتني في ملأ

ذكرته في ملأ خير من الذين تذكرني فيهم رواه البزار باسناد صحيح (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي ان هو ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه (٤) عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني باسناد حسن (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا ابن آدم انك ان ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني رواه الطبراني في الاوسط (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة واشد لك تمجيداً واكثر لك تسبيحاً قال فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصاً واشد لها طلباً واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فراراً واشد لها مخافة قال فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من

الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه البخاري بهذا اللفظ ورواه مسلم بلفظ قريب منه وفي آخره قال يقولون رب فيهم فلان عبدٌ خطاءٌ انما مرّ فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم *ورواه مختصرا البزار عن انس ولفظه ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عبادٍ من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم (٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملأ الذين أمرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ الى قوله تعالى وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو اعلم بهم فيقولون يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه الطبراني في الصغير (٨) عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم

والترمذي وابن ماجه (٩) عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مَثَل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مَثَل الحي والميت رواه البخاري ومسلم (١٠) عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عَلى حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده علَى ما هدانا الاسلام ومنّ به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال أما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة رواه مسلم والترمذي والنسائي (١١) عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر عَلى جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المُفرّدون قالوا وما المفردون يارسول الله قال الذاكرون الله كثيراً رواه مسلم والترمذي ولفظه قالوا يارسول الله وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافا المستهترون هم المولعون بالذكر المداومون عليه لا يبالون ماقيل فيهم ولا ما فعل بهم (١٣) عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً سأله فقال ايّ المجاهدين اعظم اجراً قال اكثرهم لله ذكراً قال فاي الصالحين اعظم اجراً قال اكثرهم لله ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكراً فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل رواه الامام احمد والطبراني (١٤) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيراً قال قلت يارسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون الله افضل درجة رواه الترمذي ورواه البيهقي مختصراً قال قيل يارسول الله اي الناس اعظم درجة قال الذاكرون الله كثيراً (١٥) عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدرداء ان رجلاً اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وأن لا يزال لسان احدكم رطباً من ذكر الله رواه ابن ابي الدنيا موقوفاً باسناد حسن (١٦) عن ابي المخارق رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلةَ أُسري بي برجل مغيَّب في نور العرش قلت من هذا ملكٌ قيل لا قلت نبيٌّ قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسبَّ لوالديه رواه ابن ابي الدنيا مرسلا (١٧) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت عليَّ فاخبرني بشيء أتشبث به قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٨) عن مالك بن يُخامر أنَّ معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارقتُ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى رواه ابن

ابي الدنيا والطبراني والبزار وابن حبان في صحيحه (١٩) عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن يوم وليلة الا ولله عزّ وجلّ فيه صدقة يمنّ بها على من يشاء من عباده ومامنّ الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكرهُ رواه ابن ابي الدنيا (٢٠) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبؤكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه الامام احمد باسناد حسن وابن ابي الدنيا والترمذي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد (٢١ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شيءٍ صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله ومامن شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي (٢٢) عن ابي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله افضل رواه الطبراني بسند حسن (٢٣) عن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال صلى الله عليه وسلم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه (٢٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهنّ فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حربا في نفسها

وماله رواه الطبراني باسناد جيد (٢٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه الامام احمد وابو يعلي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون انكم مراؤن رواه الطبراني* ورواه البيهقي عن ابي الجوزاء مرسلا (٢٧) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرنّ الله اقوام في الدنيا عَلَى الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى رواه ابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدوان يجاهده فليكثر ذكر الله رواه الطبراني والبزار والبيهقي وكل رجاله محتج بهم في الصحيح سوى واحد (٢٩) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه عَلَى قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلي والبيهقي. وخطمه فمه (٣٠) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور عَلَى منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجثا اعرابي عَلَى ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون عَلَى ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن (٣١) عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات

رواه الامام احمد وابو يعلى والبزار والطبراني (٣٢) عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي وقال حسن غريب (٣٣) عن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى والبزار والطبراني والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ المنذري هذا الحديث حسن . والرتع هو في الاصل الاكل والشرب في خصب وسعة (٣٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قلت يارسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة رواه الامام احمد باسناد حسن (٣٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس الذكر رواه الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم (٣٦) عن جابر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح (٣٧) عن ام انس رضي الله عنها انها قالت يارسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل

الهجرة وحافظي على الفرائض فانها افضل الجهاد وأكثري من ذكر الله فانك لا تأتين الله بشيء احب اليه من كثرة ذكره رواه الطبراني باسناد جيد (٣٨) عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل يارسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر اطايبه رواه الطبراني قال الحافظ المنذري واسناده لا بأس به . وجماع بضم الجيم وتشديد الميم اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة . ونوازع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم لم يجتمعوا القرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا الذكر الله لا غير (٣٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ابي الدنيا والبيهقي . ورواه ابو داود بلفظ من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومامشى احد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة ورواه بنحو هذا الامام احمد وابن ابي الدنيا والنسائي وابن حبان في صحيحه . الترة بكسر التاء النقص وقيل التبعة (٤٠) عن انس رضي الله عنه قال كان عبدالله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالَ نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاءَ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة رواه الامام احمد باسناد حسن *وقد ورد في فضل الاجتماع عَلَى ذكر الله تعالى احاديث كثيرة منها ما تقدم ومنها ما رواه البيهقي والطبراني باسناد صحيح عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة* ومنها ما رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله عز وجل ولم يصلوا عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرةً يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب* ومنها ما رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح عَلَى شرط مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة* ومنها ما رواه الطبراني والبيهقي باسناد جيّد عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا عَلَى ساعة مرّت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها* ومنها ما رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمرّ بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة

﴿ خاتمة ﴾ عن الحارث الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأتاه عيسى عليه السلام فقال ان الله امرك بخمس كلمات ان تعمل بهن وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فاما ان

تخبرهم واما ان اخبرهم فقال ياأخي لا تفعل فاني اخاف ان سبقتني بهن ان يخسف بي او أعذب قال فجمع بني اسرائيل بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا علَى الشرفات ثم خطبهم فقال ان الله اوحى الي بخمس كلمات ان اعمل بهن وآمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن * أولهن لا تشركوا بالله شيئاً فان مثَل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب او ورِق ثم أسكنه داراً فقال اعمل وارفع الي فجعل يعمل و يرفع الى غير سيده فأيكم يرضى ان يكون عبده كذلك فان الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا * واذا قمتم الى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده ما لم يلتفت * وآمركم بالصيام ومَثل ذلك كمثَل رجل في عصابة معه صرّة مسك كلهم يحب ان يجد ريحها وان الصيام اطيب عند الله من ريح المسك * وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثَل رجل أسره العدو فأوثقوا يده الى عنقه وقرّبوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم ان أفدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه * وآمركم بذكر الله كثيراً ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في اثره حتى اتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله الحديث رواه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم .

﴿ الاربعون الخامسة اربعون حديثاً في فضل لا اله الا الله ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله وسلم و بارك علَى سيدنا محمد وعلَى آله وصحبه اجمعين * (اما بعد) فقد اطلعت علَى كتاب نفيس لسيدي القطب

الكبير الشهير شمس الدين محمد البكري الكبير ابن تاج العارفين سيدي ابي الحسن البكري المصري سماه تنبيه الاواه في فضل لا اله الا الله ذكر فيه مائة وتسعة احاديث في فضل لا اله الا الله وفيها المكرر الكثير فاخذت منها اربعين حديثاً اكثرها صحاح وحسان بلا تكرار فكانت خيار الخيار وهي (الحديث الاول) عن عثمان بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرّم عَلَي النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله رواه الشيخان * (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برّه ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرّة رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٣) عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله الا حرّم الله عليه النار رواه الامام احمد والبخاري (٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات علي ذلك الا دخل الجنة قال ابو ذر قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال في الرابعة وان رغم انف ابي ذر رواه الامام احمد والبخاري (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه عَلَي الله رواه مسلم والنسائي (٦) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح عَلَي كل سُلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة

وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم والنسائي بسند صحيح والسلامى كل عظم صغير (٧) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا امواتكم قول لا اله الا الله رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه الامام احمد والطبراني بسند صحيح (٩) عن عمر وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها رجل حين يحضره الموت الا وجدت رُوحها رَوْحًا حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة لا اله الا الله رواه الامام احمد بسند صحيح (١٠) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت عَلَى ذلك الا حرّمه الله عَلَى النار لا اله الا الله رواه ابن حبان بسند صحيح (١١) عن اسحق ابن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده وجبت له مائة الف حسنة قالوا يارسول الله اذن لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت عَلَى جبل لاثقلته ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم في المستدرك بسند صحيح (١٢) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تنفع من قالها حتى يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها ان يظهر العمل بالمعاصي فلا

ينكروه ولا يغيروه رواه الحاكم في المستدرك بسند صحيح (١٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب علمني شيئاً اذكرك فيه وادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئاً تخصني به قال ياموسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح (١٤) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبي الله نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية آمرك باثنتين وانهاك عن اثنتين آمرك بلا اله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وانهاك عن الشرك والكبر رواه الطبراني واسناده صحيح (١٥) عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند حسن (١٦) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادِ في الناس من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة رواه ابن عساكر بسند حسن (١٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وحسنه (١٨) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما أحصي عليه فيتمايل الميزان به فيبعث الى النار قال فاذا أدبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل به الميزان رواه الترمذي والامام احمد بسند حسن (١٩) عن ابي وائل قال ان ابا بكر لقي طلحة بن عبيد الله فقال مالي اراك واجماً قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها موجبة فلم اسأله عنها فقال ابو بكر انا اعلمها هي لا اله الا الله رواه ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن يسع والدارقطني في الافراد وابو نعيم في المعرفة ورجاله ثقات (٢٠) عن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيه رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني من اهل الكتاب قلنا لا فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة نقولها ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم رواه الامام احمد والطبراني (٢١) عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عهد الي ان لا يأتيني احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها شيئا الا وجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال حرصاً على الدنيا وجمعا لها ومنعاً لها يقولون قول الانبياء ويعملون عمل الجبابرة رواه الحاكم والترمذي بسند يعمل به (٢٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله خرقت السموات حتى تقف بين يدي الله فيقول اسكني فتقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلي فيقول ما اخرجتك على لسانه الا وقد غفرت له

رواه الديلمي بسند يعمل به (٢٣) عن عقبة بن عامر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله يصدق لسانه قلبه دخل من اي ابواب الجنة الثمانية شاء رواه ابن النجار بسند يعمل به (٢٤) عن الحسن بن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الجنة لا اله الا الله وثمن النعمة الحمد لله رواه الديلمي بسند يعمل به (٢٥) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر رواه ابن النجار بسند يعمل به (٢٦) عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه في بيان معنى قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله رواه الترمذي وغيره (٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله و بحمده كُتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة رواه الطبراني بسند لا بأس به (٢٨) عن عبد الله ابن ابي أوفى رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آتٍ فقال شابٌّ يجود بنفسه قيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع فقال كان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل عَلَى الشاب فقال له قل لا اله الا الله فقال لا استطع قال لمَ قال كان يعق والدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحيةٌ والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لو أُججت نار ضخمة فقيل لك ان شفعتِ فيه خلينا عنه والا احرقناه بهذه النار أ كنتِ تشفعين له قالت يارسول الله إذن اشفع قال فأشهدي الله واشهديني انك قد رضيت عنه فقالت اللهمّ اني اشهدك واشهد

رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياغلام قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار رواه الطبراني ورواه الامام احمد باختصار (٢٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله لم يضرّه معها خطيئة كما ان من اشرك بالله لم تنفعه معه حسنة رواه الطبراني (٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شيء ولا اله الا الله بعد كل شيء ولا اله الا الله تبقى ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله انجته يوماً من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي (٣٢) عن ام هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً رواه البيهقي (٣٣) عن اسامة رضي الله تعالى عنه قال اوجرتُ رجلا بالرمح وهو يقول لا اله الا الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لك بلا اله الا الله يوم القيامة رواه الطبراني وقوله اوجرت اي طعنته به (٣٤) عن سلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة قال عدنا مع عثمان بن عفان مريضاً فقال له عثمان قل لا اله الا الله فقالها فقال والذي نفسي بيده لقد رمى بها خطاياه فحطمها حطما فقلت له أشيء تقوله اوشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هذه هي للمريض فكيف هي للصحيح فقال هي للصحيح أحطمُ وأحطم رواه

ابن ابي الدنيا (٣٥) عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يستطيع احدكم ان يكسب كل يوم مثل أُحد ذهباً قالوا ومن يستطيع مثل ذلك يارسول الله قال كلكم يستطيعه سبحان الله اعظم من أُحد ولا اله الا الله اعظم من أُحُد والله اكبر اعظم من أحد رواه الطبراني والرافعي وابن النجار (٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عَلَى اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم كاني انظر اليهم اذا انفلقت الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس بُهمٌ رواه الخطيب وابن عساكر والمراد هنا بالبهم الذين ليس معهم شيء يغنيهم عند الله تعالى من عذابه وانما يكون معه ما يغنيه اهل لا اله الا الله (٣٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر ملك الموت رجلا يموت فشق اعضاءه فلم يجده عمل خيراً ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيراً ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول لا اله الا الله فغُفِر له بكلمة الاخلاص رواه البيهقي وابن ابي الدنيا (٣٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ مالك لا تأتينا كل غداة قال يارسول الله اني اسبح كل غداة سبعة الاف تسبيحة قبل ان آتيك قال ألا أعلمك كلمات هن اخف عليك واثقل في الميزان ولا تحصيه الملائكة ولا اهل الارض قال قل لا اله الا الله عدد رضاه لا اله الا الله زنة عرشه لا اله الا الله عدد ملائكته لا اله الا الله عدد خلقه لا اله الا الله ملء سمواته لا اله الا الله ملء ارضه لا اله الا الله ملء ما بينهما رواه الديلمي (٣٩) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي رواه ابن النجار

(٤٠) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله لم يدخل النار رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن

الاربعون السادسة اربعون حديثا في اربعين صيغة من ذكر الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين (اما بعد) فهذه اربعون حديثا في فضل اربعين صيغة من ذكر الله تعالى (١) عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل رواه البخاري ومسلم (٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها الا وجه الله ادخله الله بها جنات النعيم رواه الطبراني . ورواه الترمذي عن عمر رضي الله عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب واسناده متصل حسن ورواته ثقات اثبات قال وقال الترمذي في رواية له مكان ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة * ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير

عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده وو رواه الحاكم ايضاً من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً ايضاً وقال صحيح الاسناد ذكر جميع ذلك في كتاب الترغيب والترهيب (٣) عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له احداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد كتب الله له الفي الف حسنة رواه الطبراني (٤) عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاماً اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هؤلاء لربي فما لي فقال قل اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وارزقني رواه مسلم وزاد من حديث ابي مالك الاشجعي وعافني وفي رواية اسلم ايضاً قال فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك (٥) عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن ماجه (٦) عن ابان المحاربي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول اذا اصبح ربي الله لا اشرك به شيئاً واشهد ان لا اله الا الله الا غفر الله له ذنوبه حتى يمسي وكذلك اذا قالها اذا امسى رواه البزار وغيره (٧) عن انس بن مالك رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار فان قالها اربعاً اعتقه الله من النار رواه ابو داود واللفظ له والترمذي بنحوه وقال حديث حسن والنسائي وزاد فيه بعد الا انت وحدك لا شريك لك (٨) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان امرءاً مسلما في اهله وخادمه ومن قال حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اشهدك بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك ابوء لك بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيداً وان قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيداً رواه ابو القاسم الاصبهاني وغيره (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم رواه البخاري ومسلم (١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض احد يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رواه مسلم والترمذي (١١) عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات

تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئاً رواه ابو داود وابن ماجه (١٢) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس أربعوا علَى انفسكم انكم لا تدعون أصمّ ولا غائباً انكم تدعون سميعاً بصيراً وهو معكم والذي تدعونه اقرب الي احدكم من عنق راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول ولا قوة الا بالله في نفسي فقال يا عبد الله بن قيس الا أدلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما عنه قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك علَى كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه رواه البيهقي (١٤) عن ابي سلام وهو ممطور الحبشي انه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا هذا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه اي ذلك الرجل فقال لابي سلام حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا اصبح واذا امسى رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً كان حقاً علَى الله ان يرضيه رواه ابو داود واللفظ له ورواه الترمذي عن ثوبان وحسنه وفيه وبمحمد نبياً فينبغي ان يجمع بينهما فيقال وبمحمد نبياً ورسولاً * ورواه الامام احمد وفي روايته انه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح وهو في مسلم من حديث ابي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء وقال في آخره

وجبت له الجنة • ورواه الطبراني باسناد حسن بلفظ من قال اذا اصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فانا الزعيم لآخذن بيده حتى ادخله الجنة • والزعيم الكفيل (١٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فرّ من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم • ورواه ابو يعلى وابن السني عن البراء رضي الله عنه بلفظ من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فرّ من الزحف (١٦) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم (١٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم وغيرهما • وفي رواية ابي داود سبحان الله العظيم وبحمده (١٨) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر • وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت رواه مسلم (١٩) عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت

بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وغيره * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تكلمت باربع كلمات اعدتهن ثلاث مرات هن افضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه وسبحان الله رضى نفسه وسبحان الله زنة عرشه وسبحان الله مداد كلماته والحمد لله مثل ذلك رواه الامام احمد (٢٠) وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة و بين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله لا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد (٢١) عن ابي امامة رضي الله عنه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا احرك شفتيّ فقال لي باي شيء تحرك شفتيك يا ابا امامة فقلت اذكر الله يا رسول الله فقال لي الا اخبرك باكثر وافضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل قلت بلى يا رسول الله قال تقول سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله ملء ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في الارض والسماء والحمد لله ملء ما في الارض والسماء والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله ملء ما احصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله

ملء كل شيء رواه الامام احمد وابن ابي الدنيا والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وقال صحيح عَلَى شرط الشيخين (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى اسلم عبدي
واستسلم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٢٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه
كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله وهي
مختومة كما قالها رواه الطبراني (٢٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه الله لملائكته سبحان
ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده رواه الترمذي
والحاكم والبيهقي (٢٥) عن عبد الحميد مولى بني هاشم ان امه حدثته وكانت تخدم
بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
لا قوة الا بالله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله عَلَى كل شيء قدير وان
الله قد احاط بكل شيء علماً فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن
حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داود والنسائي (٢٦) عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله سبحان الله لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله
سبحان الله وبحمده رواه البخاري في الادب المفرد (٢٧) عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه

فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم و بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٢٨) عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض بالعزة والجبروت رواه ابن السني والخرائطي (٢٩) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقاً كان او كاذبا رواه ابو داود هكذا موقوفا ورفعه ابن السني وغيره وقد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل الراي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع قاله الحافظ المنذري (٣٠) عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داود . الكيس الرفق (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فانها من المصائب رواه ابن السني * قال الله تعالى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ . الشسع احد سيور النعل (٣٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي الدعاء خير ادعو به في صلاتي قال نزل جبريل عليه السلام فقال ان خير الدعاء ان تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق

كله واليك يرجع الامر كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله رواه البيهقي (٣٣) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين ولاحمدن الله بمحامد لم يحمد بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله و يثني عليه فاذاهو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله و بيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالاً زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبريل عليه السلام رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر (٣٤) عن عبدالله بن غنام البياضي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته رواه ابو داود والنسائي واللفظ له ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما (٣٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة ووكل به سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة رواه الطبراني (٣٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبداً من عباد الله قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها

فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يارب انه قد قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها رواه الامام احمد وابن ماجه ورواته ثقات . وقوله عضلت بالملكين بالتشديد اي اشتدت عليهما وعظمت (٣٧) عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان سرك ان تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيئتك وعند كل طرفة عين وتنفس نفس رواه الطبراني في الاوسط . ورواه ايضاً ابو الشيخ ابن حبان ولفظه قال يا محمد ان سرك ان تعبد الله ليلاً حق عبادته او يوماً فقل اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لا جزاء لقائله الا رضاك ولك الحمد عند كل طرفة عين وتنفس نفس . ورواه البيهقي عن علي ايضاً بلفظ اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون مشيئتك ولك الحمد حمداً لا اجر لقائله الا رضاك (٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده ثلاث مرات تقول الحفظة ربنا لا نحسن كنه ماقدسك عبدك هذا وحمدك وماندري كيف نكتبه فيوحي الله اليهم ان اكتبوه كما قال رواه البخاري في كتاب الضعفاء (٣٩) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الكلمة فسكت الرجل ورأى انه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلَى شيء يكرهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو فانه لم يقل الا صواباً فقال الرجل انا قلتها يا رسول الله ارجو بها الخير فقال والذي نفسي بيده لقد رايت ثلاثة عشر ملكاً يبتدرون كلمتك ايهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن . وروى الامام احمد ورواته ثقات عن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في الحلقة اذ جاء رجل فسلم عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ان يحمد وينبغي له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فرد عليه كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص عَلَى ان يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه الا انهما قالا كما يحب ربنا ويرضى (٤٠) عن عبد الله بن ارقم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام عَلَى المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اكتال بالجريب الاوفى من الاجر رواه الطبراني . وروى ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه انه قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل آخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿الاربعون السابعة اربعون حديثاً من ادعية واستعاذاته صلى الله عليه وسلم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً من ادعيته صلى الله عليه وسلم (١) اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها (٢) اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما (٣) اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها (٤) اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها (٥) اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت رواه البخاري عن شداد بن اوس رضي الله عنه (٦) اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (٧) اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه

وجله واوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه
(٨) اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت *
اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن
والانس يموتون رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما (٩) اللهم اصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي
التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
شر رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه (١٠) اللهم اني اسالك الهدى والتقى
والعفاف والغنى رواه مسلم وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه (١١) اللهم
انت خلقت نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها
فاغفر لها * اللهم اني اسالك العافية رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما (١٢)
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني * اللهم اغفر
لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي * اللهم اغفر لي ما قدمت
وما أخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء
قدير رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه (١٣) اللهم
زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا
وأرض عنا رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما (١٤) اللهم أقسم
لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا

يرحمنا رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما (١٥) اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي عن علي رضى الله عنه (١٦) اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه (١٧) ياحي ياقيوم برحمتك استغيث رواه ابو داود عن انس رضي الله عنه (١٨) اللهم اغفرلي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه (١٩) اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك * اللهم مارزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب * اللهم وما زويت عني مما احب فاجعله فراغاً لي فيما تحب رواه الترمذي عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه (٢٠) اللهم عافني في بدني * اللهم عافني في سمعي * اللهم عافني في بصري * اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر * اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر * لا اله الا انت رواه ابو داود والحاكم عن ابي بكرة رضي الله عنه (٢١) اللهم اني اسألك الثبات في الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ماتعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب رواه الترمذي والنسائي عن شداد بن اوس رضي الله عنه (٢٢) اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول * اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي * اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر * اللهم اني اسألك من خير ماتجيء به الرياح واعوذ بك من شر ماتجيء به الريح رواه الترمذي والبيهقي عن علي رضى الله عنه (٢٣) اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من

ان أَظلم او أُظلم رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه (٢٤) اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك الرب وحدك لا شريك لك * اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمداً صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك * اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة * اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك واهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة ياذا الجلال والاكرام رواه النسائي وابن حبان عن ابي امامة رضي الله عنه (٢٥) اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني رواه ابو داود والحاكم عن شكل رضي الله عنه (٢٦) اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء رواه الترمذي والطبراني والحاكم عن عم زياد بن علاقة رضي الله عنه (٢٧) اللهم اعف عني فانك عفو كريم رواه الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد رضي الله عنه (٢٨) اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر رواه الطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما (٢٩) اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة رواه الطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه (٣٠) اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم نعوذ بك من النار رواه الطبراني والحاكم عن والد ابي المليح رضي الله عنه (٣١) اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجأ اليه ونذرك ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت رواه الطبراني عن صهيب رضي الله عنه (٣٢) اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا رواه ابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي

الله عنها (٣٣) اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا تنزع مني صالح ما اعطيتني رواه البزار عن ابن عمر رضي الله عنه (٣٤) اللهم احفظني بالاسلام قائماً واحفظني بالاسلام قاعداً واحفظني بالاسلام راقداً ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً * اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك رواه الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه (٣٥) اللهم اجعلني شكوراً واجعلني صبوراً واجعلني في عيني صغيراً وفي اعين الناس كبيراً رواه البزار عن بريدة رضي الله عنه (٣٦) اللهم اني اسالك ايماناً يباشر قلبي حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي وأرضني من المعيشة بما قسمت لي رواه البزار عن عمر رضي الله عنه (٣٧) اللهم اني اسالك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخزي ولا فاضح رواه الطبراني والحاكم والبزار عن ابن عمر رضي الله عنهما (٣٨) اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما (٣٩) اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير واسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة (٤٠) اللهم اجعل اوسع رزقك عليّ عند كبر سني وانقطاع عمري رواه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها

* الاربعون الثامنة اربعون حديثاً في فضل الحب في الله والبغض في الله *

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * (امابعد) فهذه اربعون حديثاً في فضل الحب في الله والبغض في الله (١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كنّ فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما

سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار · وفي رواية لهما عن انس ايضاً ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب في الله و يبغض في الله وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها احب اليه من ان يشرك بالله شيئاً رواه البخاري ومسلم (٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل رجلاً لا يحبه الا لله من غير مال اعطاه فذلك الايمان رواه البخاري ومسلم (٤) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه رواه البخاري ومسلم (٥) عن انس رضي الله عنه قال ان اعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم * وفي رواية لهما ما اعددت لها من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة ولكن احب الله ورسوله قال انس

فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها* وفي رواية لهما قال انس فما فرحنا بشيء بعد الاسلام فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم (٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب رواه البخاري و مسلم (٧) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه رواه البخاري ومسلم (٨) عن انس وابي هريرة رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين رواه البخاري (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً زار اخاله في قرية اخرى فأرصده الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخالي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها عليه قال لا غيراني احببته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم ومعنى ارصده لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم* وروى البخاري الارواح جنود مجندة الى آخره عن عائشة رضي الله عنها (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم هكذا هو بحذف النون من لا تدخلوا ولا تؤمنوا فليراجع (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَاظِلَّ إِلَّاظِلِّي رواه مسلم (١٣) عن ابي ادريس الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل هذا معاذ ابن جبل رضي الله عنه فلما كان الغد هجّرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لأحبك فقال آلله فقلت الله فقال الله فقلت الله فاخذني بحبوة ردائي فجذبني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ رواه الامام مالك في الموطأ باسناد صحيح . ومعنى هجّرت بكرت وهو بتشديد الجيم وقوله آلله بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني بلا مد وحبوة الرداء محل الاحتباء منه واحتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره وقد يحتبي بيديه . ورواه الامام احمد والحاكم وصححه عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ

مِن أَجلي . ورواه الطبراني وابن حبان والضياء المقدسي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى حَقَّت مَحَبَّتي لِلْمُتَحابِّين فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَواصِلين فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَباذِلين فِيَّ المتحابُّون فِيَّ على منابر مِن نورٍ يَغبطُهم النَّبِيُّون وَالصِّدِّيقون وَالشُّهداء . وروى الترمذي وقال حسن صحيح عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء (١٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه الامام احمد وابو داود والطبراني (١٥) عن معاذ بن انس رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان فقال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يارسول الله فقال وان تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك رواه الامام احمد (١٦) عن عمرو بن الجموح رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجد العبد صريح الايمان حتى يبغض لله و يحب لله فاذا احب لله وابغض لله استحق الولاية لله رواه الامام احمد والطبراني (١٧) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوماً الا جعله الله معهم رواه الامام احمد باسناد جيد (١٨) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب عبد عبداً لله الا اكرم ربه عزّ وجلّ رواه الامام احمد (١٩) عن ابي ذرّ رضي

الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون اي الاعمال احب الى الله تعالى قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله رواه الامام احمد وابو داود (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح (٢١) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي رواه ابو داود والترمذي (٢٢) عن انس رضي الله عنه قال ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل به فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أأعلمته قال لا قال اعلمه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له رواه ابو داود باسناد صحيح . ورواه البيهقي في شعب الايمان عنه بزيادة ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت . وفي رواية الترمذي المرء مع من احب وله ما احتسب (٢٣) عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجثا اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون فى الله من قبائل شتي و بلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن . ورواه ابو داود عن عمر رضى الله عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لأناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله

تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله عَلَى غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس قرأ هذه الآية أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

(٢٤) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من دبيب النمل عَلَى الصفا في الليلة المظلمة وادناه ان تحب عَلَى شيء من الجور وتبغض عَلَى شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله قال الله تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ رواه ابو داود (٢٥) عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود*

(٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادّون وان بعدت منازلهم وابدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون وان قربت منازلهم وابدانهم رواه ابن حبان وابو الشيخ (٢٧) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً او زار اخاً في الله ناداه منادٍ من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وابن ماجه (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب المرء لا يحبه الا لله رواه الحاكم من طريقين احدهما صحيح (٢٩) عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب قوماً حشره الله في زمرتهم رواه الطبراني والضياء المقدسي (٣٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب رجلاً لله فقال اني احبك لله فدخلا جميعاً

الجنة فكان الذي احب ارفع منزلة من الآخر ألحق بالذي أحب لله رواه البزار باسناد حسن (٣١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب اثنان في الله الا كان احبهما الى الله اشدهما حباً لصاحبه رواه ابن حبان والحاكم قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء وهو صحيح الاسناد (٣٢) عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفاً ترى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتباذلين فيه رواه الطبراني في الاوسط (٣٣) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول العرش رواه الطبراني (٣٤) عن ابي رزين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك هذا الامر الذي تصيب به خيري الدنيا والآخرة عليك بمجالس اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحب في الله وأبغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بيته زائراً اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان تعمل جسدك في ذلك فافعل رواه البيهقي في شعب الايمان (٣٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري فقالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله رواه البيهقي في شعب الايمان (٣٦) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عرى الايمان اوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال

حسن وماهو به قالوا الجهاد قال حسن وماهو به قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله رواه الامام احمد والبيهقي (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله رواه البيهقي في شعب الايمان (٣٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدين تحابا في الله واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في رواه البيهقي (٣٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ رواه البخاري ومعنى آذنته بالحرب اعلمته باني محارب له اي عدو له (٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنه دعاء طويل كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم من جملته اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلماً لاوليائك وحرباً لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك رواه الترمذي وهذا ونحوه تعليم منه صلى الله عليه وسلم لامته والا فهو متصف بذلك بيقين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين *

☼ الاربعون التاسعة اربعون حديثاً في فضائله صلى الله عليه وسلم ☼

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام عَلَى سيدنا محمد سيد المرسلين * وعَلَى آله وصحبه اجمعين * ☼اما بعد☼ فهذه اربعون حديثاً في فضائله صلى الله عليه وسلم اكثرها صحاح وحسان وقد رتبتها ترتيباً حسناً وأخرت حديثي المعراج والشفاعة العظمى لطولها ☼ مقدمة ☼ اعلم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو سيد المتواضعين عَلَى الاطلاق وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام في ذلك احاديث كثيرة واما ما جاء في هذه الاحاديث ونحوها من بيانه فضائله صلى الله عليه وسلم فانما ذلك من جملة الدين الذي يجب عليه صلى الله عليه وسلم تبليغه ولا يجوز له كتمه ليعرف امته رفعة منزلته فيزدادوا في توقيره ومحبته وذلك من اهم امور الدين مع انها وحي من الله كما قال تعالى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * وقال الامام الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه وانما اخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه اول شافع واول مشفع شفقة علينا لنستريح من التعب الحاصل بالذهاب الى نبي بعد نبي في ذلك اليوم العظيم وكل منهم يقول نفسي نفسي فاراد اعلامنا بمقامه يوم القيامة لنصبر في مكاننا مستريحين حتى تاتي نوبته صلى الله عليه وسلم ويقول انا لها انا لها فكل من لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ونسيه لا بد من تعبه وذهابه الى نبي بعد نبي بخلاف من بلغه ذلك ودام معه الى يوم القيامة فصلى الله عليه وسلم ما اكثر شفقته على الامة وانما قال في آخر الحديث ولا فخر اي لا افتخر بكوني سيد ولد آدم من الانبياء فمن دونهم وانما قصدت بذلك راحتكم من التعب يوم القيامة بحكم الوعد السابق لي من الله عز وجل ان اكون اول شافع واول مشفع فما زكى صلى الله عليه وسلم نفسه الا لغرض صحيح انتهى بحروفه وهذا اوان الشروع في الاحاديث (١) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن

عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نسباً وخيركم اباً رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢) عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قلت يارسول الله بأبي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال ياجابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء * فخلق من الجزء الاول القلم * ومن الثاني اللوح * ومن الثالث العرش * ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الجزء الاول حملة العرش * ومن الثاني الكرسي * ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الاول السموات * ومن الثاني الارضين * ومن الثالث الجنة والنار * ثم قسم الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين * ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله * ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله رواه عبد الرزاق (٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عزوجل كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة و كان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين رواه مسلم * وروى البغوي في شرح السنة عن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته

(٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب اسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمداً ولم اخلقه قال لانك يارب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لأحب الخلق اليّ واذ سألتني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه البيهقي في الدلائل والحاكم وصححه (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذى كنت فيه رواه البخاري ٠ وروى مسلم عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ٠ وروى ابو نعيم والطبراني عن عائشة امّ المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قلّبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلاً افضل من محمد ولم ارَ بني أبٍ افضل من بني هاشم قال الحافظ ابن حجر لوائح الصحة ظاهرة علَى صفحات هذا المتن (٦) عن سلمان الفارسى رضي الله عنه قال هبط جبريل علَى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلاً فقد اتخذتك حبيباً وما خلقت خلقاً اكرم عليّ منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لأعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا رواه بن عساكر (٧) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماءً انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله
بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس علَى قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده
نبي رواه البخاري ومسلم (٨) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول لك تدري
كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرتُ ذكرتَ معي رواه الطبراني
وصححه ابن حبان قال في المواهب قال الامام الشافعي رضي الله عنه ان معنى
قول الله تعالى وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ لا اذكرُ الا ذكرتَ معي أشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمداً رسول الله (٩) عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتي استيقنت فقال يا ابا ذر أتاني ملكان
وانا ببعض بطحاء مكة فوقع احدهما الى الارض وكان الآخر بين السماء
والارض فقال احدهما لصاحبه أهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته
ثم قال زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم
قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم كأني انظر اليهم ينتثرون عليّ من خفة
الميزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته لرجحها رواه لدارمي (١٠) عن
عبد الرحمن بن جبلة الكلبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
النبي الامي الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني والخير
لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي رواه ابن سعد (١١) عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد
بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي
ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم (١٢) عن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى نبي بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد باحمد أدخلته النار قال يارب ومن احمد قال ماخلقت خلقاً اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال ومن امته قال الحمادون يحمدون صعوداً وهبوطاً وعلى كل حال يشدون اوساطهم و يطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستأخر ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال رواه ابو نعيم (١٣) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان عمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه عليه فغضب وقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حياً ماوسعه الا ان يتبعني رواه الامام احمد وغيره وروى الخطيب البغدادي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة ومن خالف سنتي فليس مني (١٤) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه البخاري ومسلم (١٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه

خاصة و بعثت الى الناس عامة رواه البخاري ومسلم قال القسطلاني وانما جعل
الغاية شهراً لانه لم يكن بين بلده عليه الصلاة والسلام و بين اعدائه اكثر من
شهر (١٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا محمد النبي الامي لا نبي بعدي اوتيت جوامع الكلم وخواتمه رواه
الامام احمد بسند حسن (١٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتيت بمقاليد الدنيا عَلَى فرس ابلق جاءني به جبريل وعليه قطيفة
من سندس رواه الامام احمد وابن حبان والضياء المقدسي برجال الصحيح
(١٨) عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني
بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال رواه البغوي (١٩) عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فأحسن تأديبي
رواه ابن السمعاني (٢٠) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة رواه الحاكم وغيره وهو كقوله
تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (٢١) عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ
تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقوله إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ
عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فرفع يديه وقال اللهم أمتي
أمتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبكيه
فأتاه جبريل فسأله فأخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى
محمد فقل له انا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك رواه مسلم (٢٢) عن ابي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي عليّ واحدةً صلى

الله عليه بها عشراً رواه مسلم * وروى ايضاً عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا عليّ فانه من صلى عليّ مرةً صلى الله عليه بها عشراً ثم اسألوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو ان اكون انا هو فمن
سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة (٢٣) عن انس رضى الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم أُتي بالبراق ليلة أُسري به فاستصعب عليه فقال له جبريل
أبمحمد تفعل هذا فما ركبك احد أكرم على الله منه فارفض عرقاً رواه القاضي
عياض في الشفاء وغيره (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب
من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة اختلفوا
فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غداً والنصارى بعد غد رواه البخاري
ومسلم (٢٥) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي رواه الحاكم
والبيهقي (٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم
ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر موسى كلمه الله تكليماً وقال آخر فعيسى
كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك
وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو
كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم

فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي وغيره (٢٧) عن عمرو بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي (٢٨) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا اول الناس خروجاً اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا أيسوا ألكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور رواه الترمذي . والبيض المكنون اللؤلؤ المستور * وروى الترمذي ايضاً عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر (٢٩) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي (٣٠) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر و بيدي لواء الحمد ولا فخر ومامن نبي يومئذٍ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكسي حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٣٢) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لأنظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف ان تنافسوا فيها رواه البخاري ومسلم (٣٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه فلا يظمأ ابداً رواه البخاري ومسلم (٣٤) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ماهذا ياجبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري (٣٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يقضي بين خلقه نادى مناد اين محمد وامته فاقوم وتتبعني امتي غراً محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها رواه ابو داود (٣٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضربُ الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم رواه البخاري ومسلم (٣٧) عن بريدة رضى الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لأرجو ان اشفع يوم القيامة الى عدد ما على
الارض من شجرة ومدرة رواه الامام احمد وغيره * وروى ابو داود عن سعد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سألت ربي وشفعت لامتي
فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجداً شكراً لربي ثم رفعت رأسي فسألت ربي
لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجداً لربي شكراً ثم رفعت رأسي فسألت ربي
لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجداً لربي (٣٨) عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم آتي باب الجنة فأستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك أُمرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه
مسلم * وفي رواية الطبراني فيقوم الخازن فيقول أُمرت ان لا افتح لاحد قبلك ولا
اقوم لاحد بعدك (٣٩) عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوُها عند منتهى طرفها فركبت ومعي
جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصلّ ففعلت فقال اتدري اين صليت
صليت بطيبة واليها المهاجر * ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت
صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام * ثم قال انزل فصل فصليت
فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام * ثم دخلت
الى بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبريل حتى أممتهم * ثم
صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم عليه السلام * ثم صعد بي الى السماء الثانية
فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام * ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها
يوسف عليه السلام * ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون عليه السلام *
ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها إدريس عليه السلام * ثم صعد بي الى السماء

السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم عليه السلام * ثم صعد بي الى فوق سبع سموات فاتينا سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجداً فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فرجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء ثم اتيت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال فانك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجعت الى ربي فخفف عني عشراً * ثم اتيت الى موسى فامرني بالرجوع فرجعت فخفف عني عشراً * ثم اتيت موسى فامرني بالرجوع فرجعت فخفف عني عشراً * ثم ردت الى خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فانه فرض على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى ربي عز وجل فسألته التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فخمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعرفت انها من الله عز وجل صرى فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انها من الله صرى يقول حتم فلم ارجع رواه النسائي * ورواه البخاري ومسلم مطولا

﴿٤٠﴾ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو الشمس من جماجم الناس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك

من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى مانحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يانوح انت اول الرسل بعث الى اهل الارض وقد سماك الله عبداً شكوراً الا ترى الى مانحن فيه الا ترى الى مابلغنا لا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها عَلَى قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى مانحن فيه فيقول لهم ان ربى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه عَلَى الناس الا ترى مانحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول ان ربى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفساً لم اؤمر بقتلها نفسى نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد الا ترى الى مانحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً نفسى نفسى نفسي إذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ألا ترى مانحن فيه اشفع لنا

الى ربك فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً الى ربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فاقول امتي يارب امتي يارب فيقال يامحمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفسي بيده ان بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى رواه الشيخان (انتهت الاربعون التاسعة وصوابها العاشرة وكذا ماقبلها من الثلاثة المكررة فهي رابعة والرابعة خامسة والخامسة سادسة والسادسة سابعة والسابعة ثامنة والثامنة تاسعة فليصحح كل نسخته على الوجه المذكور ومن كرر طبع الكتاب فليكتبها على الصواب ويحذف هذه العبارة)

الاربعون الحادية عشرة اربعون حديثاً في شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في شفاعته صلى الله عليه وسلم ومايناسبها من فضائله الاخرويه ذكرتها في كتابي شواهد الحق وها انا انقلها هنا مع مقدمتها فاقول لما كانت استغاثة الناس يوم القيامة بالنبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم الاستغاثات لشدة كربهم وقتئذ ولظهور فضل النبي صلى الله عليه وسلم على سادات المرسلين * والخلائق اجمعين * ودلالة ذلك على جواز الاستغاثة به وحسنها ونفعها بعد مماته ايضاً لوقوعها في حياته الدنيوية والاخروية ناسب ذكر احاديث الشفاعة هنا ولاسيما حديث التجاء الناس الى سادات

الرسل ليشفعوا لهم عند الله تعالى فلم يفعلوا وأحالوهم علَى سيدهم الحبيب الشفيع * ذي المقام الرفيع * صفوة الله ومجتباه * واحب عبيد الله الى الله * حبيبه الاعظم * وخليله الاكرم * سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم * قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب في فضل الشفاعة والاحاديث من هذا النوع كثيرة جدا في الصحاح وغيرها اه وقال السبكي في شفاء السقام والاحاديث في الشفاعة كثيرة ومجموعها يبلغ مبلغ التواتر واعني بالتواتر هنا ما اشتركت فيه الروايات عن الشفاعة لا لفظاً واحداً منها بخصوصه وهذا النوع من التواتر في السنّة كثير واما التواتر في لفظ حديث مخصوص فعزيز اه وقد اخترت ان اجمع هنا من احاديث شفاعته وفضائله الاخروية صلى الله عليه وسلم اربعين حديثاً من الشفاء للقاضي عياض * والترغيب والترهيب للحافظ المنذري * وشفاء السقام للامام السبكي * ومشكاة المصابيح لولي الدين التبريزي * والمواهب اللدنية للامام القسطلاني * والجامع الصغير وذيله للحافظ السيوطي وهي وان كان الحديث المصرّح منها باستغاثة الناس يوم القيامة بالنبيين واستشفاعهم بهم وردهم الشفاعة اليه صلى الله عليه وسلم هو الحديث الاول الان باقي الاحاديث فيها الدلالة ايضاً علَى عظيم شرفه واختصاصه من الفضائل والمناقب بما لم يشاركه فيه احد من النبيين والمرسلين * والخلائق اجمعين * من فضل الله تعالى واحسانه عليه * اذ هو اخلصهم عبودية له واحبهم من كل الوجوه اليه * وها انا اشرع في الاحاديث فاقول (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون ممّ ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيدٍ واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو الشمس من جماجم الناس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا

يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما أنتم فيه الا ترون ما بلغكم الا تنظرون
من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم * فيأتونه فيقولون
يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا
فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه
نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح *
فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح انت اول الرسل بُعث الى اهل الارض وقد سماك الله
عبداً شكوراً الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك
فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه
قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابرهيم * فيأتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب
قبله مثله ولا يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى * فيأتون موسى فيقولون يا موسى
انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس الا ترى ما نحن فيه اشفع
لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قد قتلت نفساً لم اؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى عيسى * فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد الا ترى الى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك
فيقول عيسى ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله

نفسي نفسي نفسي ولم يذكر ذنباً اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد * فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي ثم يفتح الله عليّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه عَلَى احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطهْ واشفع تشفع فأرفع رأسي فاقول أمتي يارب أمتي يارب فيقال يا محمد أدخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفسي بيده ان بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهَجَر او كما بين مكة وبُصْرى رواه البخاري ومسلم * قال الامام السبكي في شفاء السقام واما إلهامهم سؤال آدم ومَن بعده صلوات الله وسلامه عليهم ولم يلهموا في الابتداء سؤال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالحكمة فيه والله تعالى اعلم انهم لو سألوه ابتداء لامكن ان يقول قائل يحتمل ان غيره يقدر عَلَى هذا واذ بذلوا الجهد في السؤال والاسترشاد وسألوا غيره صلى الله عليه وسلم من رسل الله تعالى واصفيائه واولي العزم فامتنعوا ولم يألوهم جهداً في النصح والارشاد فانتهوا اليه وحصل غرضهم به حصل العلم لكل احد بنهاية مرتبته صلى الله عليه وسلم وارتفاع منزلته وكمال قربه وعظم ادلاله وانسه وتفضيله عَلَى جميع المخلوقين من الرسل الآدميين والملائكة وحق لصاحب هذا المقام ان يكون سيد الامم * وان يسافر الى زيارته عَلَى الرأس لا على القدم * قال رحمه الله وفي التجاء الناس الى الانبياء في ذلك اليوم ادل دليل عَلَى التوسل بهم في الدنيا والآخرة وان كل مذنب يتوسل الى الله عز وجل بمن هو اقرب اليه منه وهذا لم ينكره احد انتهى

كلام السبكي، قال الامام الزرقاني في شرحه علَى المواهب قال القاضي عياض يحتمل انهم علموا ان صاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم معيناً وتكون احالة كل واحد منهم على الآخر على التدريج الشفاعة في ذلك اليه اظهاراً لشرفه في ذلك المقام العظيم وانما خص الخمسة بالمجيء اليهم دون باقي الانبياء لانهم مشاهير الرسل واصحاب شرائع عمل بها مددا طويلة مع ان آدم والد الجميع ونوح الاب الثاني وابراهيم مجمع علَى الثناء عليه عند جميع اهل الاديان وهو ابو الانبياء بعده وموسى اكثر الانبياء اتباعاً بعد المصطفى وعيسى لانه ليس بينه وبينه نبي ولانه من امته صلى الله عليه وسلم ولم يلهموا المجيء اليه من اول وهلة لاظهار فضله وشرفه * قال الحافظ يعني ابن حجر ولاشك ان في السائلين يومئذ من سمع هذا الحديث في الدنيا وعرف ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فلا يستحضره اذ ذاك احد منهم وكأن الله انساهم ذلك للحكمة المذكورة انتهت عبارة الزرقاني. وقال الامام الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه وانما اخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه اول شافع واول مشفع شفقة علينا لنستريح من التعب الحاصل بالذهاب الى نبي بعد نبي في ذلك اليوم العظيم وكل منهم يقول نفسي نفسي فاراد صلى الله عليه وسلم اعلامنا بمقامه يوم القيامة لنصبر في مكاننا مستريحين حتى تأتي نوبته صلى الله عليه وسلم ويقول انا لها انا لها فكل من لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ونسيه لابد من تعبه وذهابه الى نبي بعد نبي بخلاف من بلغه ذلك ودام معه الى يوم القيامة فصلى الله عليه وسلم ما اكثر شفقته على الامة وانما قال في الحديث ولا فخر اي لا افتخر بكوني سيد ولد آدم من الانبياء فمن دونهم وانما قصدت بذلك راحتكم من التعب يوم

القيامة بحكم الوعد السابق لي من الله عز وجل ان اكون اول شافع واول مشفع فما زكي صلي الله عليه وسلم نفسه الا لغرض صحيح انتهت عبارة الامام الشعراني بحروفها (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بُعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم عَلَى ربي ولا فخر رواه الترمذي (٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم (٤) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبيّ من الانبياء ماصدقت وان من الانبياء نبياً مايصدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم (٥) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق الارض عنه فاكسى حلة من حال الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي (٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يأخذ بحلْقة باب الجنة فاقعقعها رواه الامام احمد والترمذي (٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدق باب الجنة فلم تسمع الآذان احسن من طنين الحلق على تلك المصاريع رواه ابن النجار (٨) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وابو داود عن ابي هريرة (٩) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ

آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه (١٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي (١١) عن اُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه الترمذي (١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر واول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر رواه الترمذي (١٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يارب أدخل الجنة من في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء رواه البخاري (١٤) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني بي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود رواه احمد (١٥) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك أمرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم (١٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن الانبياء من نبي الا قد اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله اليّ فارجو

انا اكون اكثرهم تابعاً يوم القيامة رواه البخاري ومسلم (١٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل وأحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة رواه البخاري ومسلم (١٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم أن ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي (١٩) عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي (٢٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا

وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا أنصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم عَلَى ربي يطوف عليّ الف خادم كأنهم بيض مكنون اولؤلؤ منثور رواه الترمذي والدارمي (٢١) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا يارسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو رواه الترمذي (٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثى كل امة تتبع نبيها يقولون يافلان اشفع لنا يافلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود قال الشهاب في شرح الشفاء وهذا الحديث رواه البخاري في التفسير موقوفاً عَلَى ابن عمر ومثله مما لا مجال للرأي فيه فله حكم المرفوع (٢٣) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي سأل سؤالا او قال لكل نبي دعوة قد دعاها لامته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي رواه البخاري ومسلم (٢٤) عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريت ماتلقي امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض فاحزنني وسبق ذلك من الله عزوجل كما سبق في الامم قبلهم فسألته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل رواه البيهقي في البعث وصحح اسناده (٢٥) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أُعطيت الليلة خمساً ماأُعطيهن احد قبلي اما انا فأُرسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل الى قومه ونصرت عَلَى العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ منه وأُحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي يعظمون اكلها كانوا يحرقونها وجعلت

لي الارض مسجداً وطهوراً اينما ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي قيل لي سل فان كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي الى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله رواه احمد باسناد صحيح (٢٦) عن عبد الرحمن بن ابي عقيل رضي الله عنه قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيناه فأنخنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل يلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس احب الينا من رجل دخل عليه فقال قائل منا يارسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبياً الا اعطاه دعوة منهم من اتخذها دنيا فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فخبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه الطبراني والبزار باسناد جيد (٢٧) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي جُعلت لي الارض طهوراً ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي ونُصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوّي وبعثت الى كل احمر واسود واعطيت الشفاعة وهي نائلة من امتي من لا يشرك بالله شيئاً رواه البزار واسناده جيد (٢٨) عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً حتى اذا كان في الليل أرقت عيناي فلم يأتني النوم فقمت فاذا ليس في العسكر دابة الا واضع خده الى الارض وأراني وقع كل شيء في نفسي فقلت لآتينّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأكلمنّه الليلة حتى اصبح فخرجت اتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر فاذا انا بسواد فتيممت ذلك السواد فاذا

هو ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي ما الذي اخرجك فقلت الذي اخرجكما فاذا نحن بغيضة مناغير بعيد فمشينا الى الغيضة فاذا نحن نسمع فيها كدوي النحل وكخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا ابو عبيدة ابن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء حتى رجع الى رحله فقال الا اخبركم بما خيرني ربي آنفاً قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يا رسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعاً يا رسول الله اجعلنا من اهل شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم رواه ابن حبان والطبراني باسانيد احدها جيد (٢٩) عن سلمان رضي الله عنه قال تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدني من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله لك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش بين الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيسجد فينادي ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود رواه الطبراني باسناد صحيح (٣٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لقائم انتظر امتي تعبر اذ جاء عيسى عليه السلام فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألون او قال يجتمعون اليك تدعو الله ان يفرق بين جمع الامم الى حيث يشاء لعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن

فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت قال ياعيسى انتظر حتى ارجع اليك قال وذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي مالم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحداً قال فما زلت اتردد على ربي فلا اقوم مقاماً الا شفعت فيه حتى اعطاني الله من ذلك ان قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحداً مخلصاً او مات على ذلك رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح (٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم الا الله بما عصوا لله واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فاثني على الله ساجدا كما اثني عليه قائماً فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع رواه الطبراني في الكبير والصغير باسناد حسن (٣٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله ماذا رد اليك ربك في الشفاعة قال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت انك اول من يسألني عن ذلك من امتي لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقضاضهم على ابواب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي لهم وشفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصاً وان محمداً رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه (٣٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور واني لعلى اطولها وانورها فيجيء مناد ينادي اين النبي الامي قال فتقول الانبياء كلنا نبي امي فالى اينا أرسل فيرجع الثانية فيقول اين

النبي الامي العربي قال فينزل محمد صلى الله عليه وسلم حتى يأتي باب الجنة فيقرعه فيقال من فيقول محمد واحمد فيقال اوقد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لنبي قبله فيخرّ لله ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد ممن كان قبله ولا يحمده بها احد ممن كان بعده فيقال له يا محمد ارفع رأسك تكلم تسمع اشفع تشفع رواه ابن حبان في صحيحه (٣٤) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر و بيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فذكر الحديث الى ان قال فيأتوني فانطلق معهم قال ابن جدعان قال انس فكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي و يرحبون فيقولون مرحباً فأخرّ ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا رواه الترمذي (٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبياء منابر من نور يجلسون عليها و يبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعد عليه قائماً بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يارب امتي امتي فيقول الله عز وجل يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكاً برجال قد بعث بهم الى النار وحتى

ان مالكاً خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي في البعث (٣٦) عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفع لامتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول قد رضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت رواه البزار والطبراني واسناده حسن (٣٧) عن انس وجابر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه ابو داود والبزار والطبراني عن انس وابن حبان في صحيحه والبيهقي (٣٨) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيّرت بين الشفاعة او يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها أعم واكفى اما انها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للمذنبين الخاطئين المتلوثين رواه الامام احمد والطبراني باسناد جيد ورواه ابن ماجه عن ابي موسى الاشعري (٣٩) عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اشفع يوم القيامة عدد ما على الارض من شجرة ومدرة رواه الامام احمد (٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يقضي بين خلقه نادى مناد اين محمد وامته فاقوم وتتبعني امتي غرا محجلين من اثر الطهور فنحن الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها رواه ابو داود والطيالسي عن ابن عباس والحمد لله رب العالمين

﴿ الاربعون الثانية عشرة اربعون حديثاً في معجزاته صلى الله عليه وسلم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام علَى سيدنا محمد

سيد المرسلين *وعلى آله وصحبه اجمعين *اما بعد* فهذه اربعون حديثاً في معجزاته صلى الله عليه وسلم (١) عن عمر بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتي حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتي غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيامة قال فأعلمنا أحفظنا رواه مسلم (٢) عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يارسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى بَرْك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتي نزلوا ببدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده عَلَى الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم. وبرك الغماد بارض اليمن والضمير عائد الى الابل المعلومة لانها كانت اكثر مطاياهم (٣) عن انس رضي الله عنه قال نعي النبي صلى الله عليه وسلم زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذها جعفر فأُصيب ثم اخذها ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتي فتح الله عليهم رواه البخاري. ومعنى تذرفان تسيلان بالدمع (٤) عن انس رضي الله عنه قال ان رجلاً كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فمات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابوطلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذاً فقال ما

شأن هذا فقالوا دفناه مراراً فلم تقبله الارض رواه الشيخان. منبوذ مطروح (٥) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن" عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض رواه مسلم. الابيض القصر الابيض (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر ولتقسمن" كنوزهما في سبيل الله رواه البخاري ومسلم. قد زال ملك كسري وكان ملك قيصر في بلاد الشام المجاورة للحجاز فلما زال عنها لم يعد اليها ولن يعود (٧) عن نافع بن عتبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله رواه مسلم (٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كأن وجوههم المجان" المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري. وفي رواية له عراض الوجوه. والمجان" الترس (٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى رواه البخارى ومسلم. وقد خرجت هذه النار سنة ٦٥٤ من الهجرة راجع كتابي حجة الله علَى العالمين (١٠) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فيتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابو داود (١١) عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون

مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فأحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحماً اوقال ذمة وصهراً رواه مسلم · القيراط نصف عشر الدينار ثم استعمل في جزء من اربعة وعشرين · ولهم ذمة ورحم كانت هاجر ام اسماعيل عليه السلام قبطية وكذلك مارية (١٢) عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم رواه البخاري (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كرباً ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوأة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه مسلم · الضرب الخفيف اللحم المشوق المستدق · والجعد شديد الخلق والذي في شعره جعودة غير مسترسل (١٤) عن جابر رضي الله عنه قال ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندها شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمناً فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائماً رواه مسلم (١٥) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال

الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله ففني فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم رواه مسلم · الشطر النصف والوسق الحمل وهو ستون صاعاً ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند اهل الحجاز (١٦) عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتناول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة و يقعد عشرة قلنا فمم كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء رواه الترمذي والدارمي · الغدوة مابين صلاة الصبح وطلوع الشمس (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم بتمرات فقلت يارسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تأخذ منه شيئاً فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثراً فقال حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي · المزود ما يجعل فيه الزاد والوسق الحمل · والحقو الخصر (١٨) عن انس رضي الله عنه قال أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بأناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء قال فجعل الماء ينبع من اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة وزهاء ثلاثمائة رواه البخاري ومسلم · الزوراء مكان في المدينة المنورة · وزهاء قدر (١٩) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فأرووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا

رواه البخاري. وركابهم مطاياهم (٢٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخاري. حي على الطهور اقبلوا عليه وهو الماء المطهر (٢١) عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يُسكَّت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري (٢٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بِمَ اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العِذق من هذه النخلة يشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فأسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه. العِذق العرجون الجامل للبلح الجامع للشماريخ واما العذق بالفتح فهو النخلة (٢٣) عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله رواه الترمذي والدارمي (٢٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى

الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله قال ومن يشهد علَى ماتقول قال هذه السّلَمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في شاطئ الوادي فأقبلت تخدّ الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت ثلاثاً انه كما قال ثم رجعت الى منبتها رواه الدارمي السلمة واحدة السلم وهو شجر له شوك وورقه القرظ الذى يدبغ به · وتخدّ الارض تشقها (٢٥) عن انس رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يارسول الله هل تحب ان نريك آية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادعُ بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي · حسبي كافيني (٢٦) عن جابر رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دفعنا الى حائط في بني النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شدّ عليه فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فدعاه فجاء الى النبي واضعاً مشفره في الارض حتى برك بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاماً فخطمه ودفعه الى صاحبه فقال مابين السماء والارض احد الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس رواه الامام احمد والدارمي · شد عليه حمل عليه (٢٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ظبي وحشي فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واشتد واقبل وادبر فاذا احس برسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت كراهة ان يؤذيه رواه الامام احمد · ربض الظبي والغنم

مثل برك الجمل وجثم الطائر ولم يترمرم سكن ولم يتحرك (٢٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فأشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا رواه ابوداود (٢٩) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلاً اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم (٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ رواه البخاري. انشدك اطلب منك. وحسبك كافيك. والدبر الظهر (٣٢) عن علي رضي الله عنه قال ما رمدت منذ تفل النبي صلى الله عليه وسلم في عيني رواه الامام احمد (٣٣) عن انس رضي الله عنه ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لابي طلحة بطيئاً وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحراً فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك رواه البخاري. القطاف تقارب الخطا. والبحر واسع الجري (٣٤) عن سعد بن

ابي وقاص رضي الله عنه قال رأيت عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال مارأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل رواه الشيخان (٣٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر عَلَى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا رواه الشيخان (٣٦) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتأخرت ساعة من نهار رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن (٣٧) عن مسروق قال سألت ابن مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال آذنته بهم شجرة رواه الشيخان . آذن اعلم (٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو عَلَى المنبر يقول يأخذ الجبار سماواته وارضه بيده ثم يقول انا الجبار اين الجبارون اين المتكبرون ويتمايل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اي بقدرته تعالى او يفوض علم معنى اليد اليه سبحانه على المذهبين التفويض والتأويل (٣٩) عن انس رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احداً ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه الشيخان . وروي مثل ذلك في جبل حراء وثبير وهما بمكة (٤٠) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم

انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين رواه مسلم * شاهت تغيرت (٤١) عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال ان كان من قبلكم ليمشط احدهم بامشاط الحديد مادون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله رواه الشيخان . البردة ثوب من صوف كالعباءة (٤٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا رواه البخاري *خاتمة* قال الحافظ السيوطي في الخصائص الكبرى قال العلماء معنى هذا الحديث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه * وقيل المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كناقة صالح وعصا موسى ومعجزة القرآن تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه صلى الله عليه وسلم لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس ينقرض بانقراض مشاهده والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد الاول مستمراً * قال الحافظ ابن حجر ويمكن نظم القولين في كلام واحد فان محصلهما لا ينافي بعضه بعضاً انتهى قال جامعه وقد بسطت الكلام على اعجاز القرآن في كتابي حجة الله على العالمين والحمد لله رب العالمين *

الاربعون الثالثة عشرة أربعون حديثاً في وصف خلقه الشريف صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في وصف خلقه الظاهر * وجماله السافر * صلى الله عليه وسلم (١) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً واحسنهم خَلْقاً ليس بالطويل الذاهب ولا القصير رواه البخاري ومسلم الخلق بفتح الخاء الصورة الظاهرة وبضمها السجية والطبيعة . ومعنى الطول الذاهب اى الى العلو (٢) عن البراء ابن عازب رضي الله عنه انه سئل أ كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا ولكن كان مثل القمر رواه البخاري (٣) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه سئل أ كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا رواه مسلم (٤) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو كان احسن في عيني من القمر رواه الدارمي والبيهقي . والاضحيان التي لا غيم فيها (٥) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه رواه البخاري (٦) عن ابي بكر رضي الله عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدائرة القمر رواه ابو نعيم (٧) عن ابي اسحق عن امرأة من همدان رضي الله عنها قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو اسحق الراوي عنها قلت لها شبهيه قالت كالقمر ليلة البدر لم أر قبله ولا بعده مثله رواه البيهقي (٨) عن

الرُّبيِّع بنت معوذ الانصارية رضي الله عنها ان اباعبيدة قال لها صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لو رأيته لقلت الشمس طالعة رواه الدارمى والبيهقى والطبراني وابو نعيم (٩) عن ابي الطفيل رضي الله عنه انه قيل له صف لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال كان ابيض مليح الوجه رواه مسلم. ورواه الترمذي عنه بلفظ كان ابيض مليحاً مُقصّداً والمقصد هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خلقه نحى به القصد من الامور فهو المعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي التفريط والافراط (١٠) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالآدم ولا الابيض الامهق رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط رواه البخاري ومسلم. البائن هو الطويل في نحافة. والآدم الشديد السمرة. والامهق الشديد البياض الذي لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنيّر. والشعر السبط الذي ليس به تكسر. والشعر القطط الشديد الجعودة. والشعر الرجل بينهما كانه مشط فتكسر قليلا (١١) عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشرباً بحمرة رواه البيهقى (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مارأيت شيئاً احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احداً اسرع في مشيته منه كأن الارض تطوى له انا لنجهد وانه غير مكترث رواه ابن سعد والترمذي والبيهقي. غير مكترث اي غير مبال (١٣) عن انس رضي الله عنه قال ما بعث الله نبيا قط الا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت رواه ابن عساكر. ورواه ابن سعد عن قتادة (١٤) عن علي رضي الله عنه قال ما بعث الله

نبياً قط الا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت وان نبيكم صلى الله عليه وسلم كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت رواه ابن عساكر . الحسب الشرف بالآباء وما يعد من مفاخرهم (١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما رأيت اشجع ولا اجود ولا اضوأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي (١٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العينين منهوس العقبين رواه مسلم . ضليع الفم واسعه والشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين بخلاف الشهلة فانها حمرة في سوادها . ومنهوس العقب قليل لحمه (١٧) عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين أهدب الاشفار مشرب العين بحمرة رواه البيهقي (١٨) عن علي رضي الله عنه انه نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاس والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم النبوة رواه الترمذي والبيهقي . الممغط الطويل البائن . والمتردد الذي تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع . والمطهم المسترخي اللحم . والمكلثم المدور الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل . والمشرب الذي في بياضه حمرة . والادعج الشديد سواد الحدقة . والاهدب الطويل الاشفار وهي شعر العين . والمشاش رؤوس العظام كالركبتين والمرفقين

والمنكبين. وجليلها عظيمها. والكتد بفتحتين مجتمع الكتفين. والاجرد الخالي من الشعر. والمسربة خيط الشعر بين الصدر والسرة. وشثن الكفين غليظ الاصابع. وقوله اذا مشى تقلع اراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الارض رفعاً قوياً لا كمن يمشي اختيالاً ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به. والصبب الموضع المنحدر (١٩) عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود الحدقة اهدب الاشفار رواه الترمذي. الحدقة شحمة العين. والاشفار شعر الجفون (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض الجبين أهدب الاشفار رواه البيهقي. مفاض الجبين واسعه (٢١) عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله رواه الترمذي وصححه والبيهقي والطيالسي. الكراديس رؤوس العظام كالمشاش (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار العينين لم يكن سخاباً في الاسواق ولا فاحشاً ولا متفحشاً كان يقبل جميعاً ويدبر جميعا رواه الامام احمد والبيهقي والطيالسي. شبح الذراعين طويلهما او عريضهما. والسخب والصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام قاله ابن الاثير في النهاية بعد ان نقل حديث كعب الاحبار انه قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية ولا صخاب (٢٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود اللحية حسن الثغر

رواه البيهقي . الثغر ماتقدم من الاسنان (٢٤) عن انس رضي الله عنه انه سئل هل شاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ماشانه الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة شعرة بيضاء رواه البيهقي . ماشانه ماعابه (٢٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعاً بعيد مابين المنكبين يبلغ شعره شحمة اذنيه مارأيت شيئاً احسن منه رواه البخاري ومسلم (٢٦) عن محرش الكعبي رضي الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرّانة ليلاً فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة رواه الامام احمد والبيهقي (٢٧) عن ام هانئ رضي الله عنها قالت مارأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثني بعضها على بعض رواه الطيالسي وابن سعد والطبراني وابن عساكر (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة رجل الشعر مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين يطأ بقدمه جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا رواه الترمذي والبيهقي . مفاض البطن واسعه (٢٩) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس والقدمين بسيط الكفين رواه البخاري . بسيط واسع (٣٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله رواه البخاري (٣١) عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب وكان شثن الكف والقدم وكان في صدره مسربة وكأن عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد رواه البيهقي . التكفؤ الميل الى سنن المشي (٣٢) عن

علي رضى الله عنه قل كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة اذا جاء مع القوم غمرهم ابيض ضخم الهامة اغر ابلج اهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما ينحدر في صبب كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم ار قبله ولا بعده مثله رواه عبد الله ابن الامام احمد والبيهقي . اذا جاء مع القوم غمرهم اي كان فوق كل من معه والهامة الرأس والاغرّ الابيض . والابلج منفرج ما بين الحاجبين وبقية الالفاظ تقدم تفسيرها في الاحاديث السابقة (٣٣) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ رواه مسلم . الازهر الابيض المستنير وهو احسن الالوان (٣٤) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس كان ربعة وهو الى الطول اقرب بعيد ما بين المنكبين أسيل الخدين شديد سواد الشعر اكحل العينين اهدب اذا وطيء بقدمه وطيء بكلها ليس له اخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة وإذا ضحك يتلألأ في الجُدُر لم ار مثله قبله ولا بعده رواه البزار والبيهقي . الربعة مربوع القامة بين الطويل والقصير . والمنكب رأس الكتف والاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة . والاهدب طويل شعر الجفن . والاخمص باطن الرجل الذي يرتفع عن الارض عند الوطء عليها والرداء الثوب الذي يلبس في اعلى البدن فوق الازار . والجدر جمع جدار وهو الحائط (٣٥) عن انس رضي الله عنه قال مامسست حريراً ولا ديباجاً الين من كف رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا شممت مسكاً ولا عبراً اطيب من ريح رسول الله صلي الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم . الديباج هو الثياب المتخذة

من الابريسم سداها ولحمتها ابريسم (٣٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم خدي فوجدت ليده برداً وريحاً كانما اخرجها من جونة عطار رواه مسلم · الجونة بالضم التي يوضع فيها الطيب ويحرز (٣٧) عن عبدالله بن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن البشر قدماً رواه ابن سعد مرسلاً (٣٨) عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشرباً بالحمرة شثن الاصابع ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسبط ولا بالجعد اذا مشي هرول الناس وراءه لا يرى مثله ابداً رواه ابن سعد وابن عساكر (٣٩) عن احمد بن ابد الحضرمي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت قبله ولا بعده مثله رواه ابو موسي المديني في كتاب الصحابة وذكره ابن الاثير في اسد الغابة وذكر له قصة طويلة (٤٠) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي سوّى خَلقي فعدله وكرّم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين رواه ابن السني

❊ الاربعون الرابعة عشرة اربعون حديثاً في مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم ❊

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ❊ اما بعد ❊ فهذه اربعون حديثاً في مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم (١) عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها قالت كان خُلقه القرآن صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد ومسلم وابو داود (٢) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه

البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (٣) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خُلُقاً (٤) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياءً من العذراء في خدرها رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا بنسائه الين الناس واكرم الناس ضحاكا بساما رواه ابن سعد وابن عساكر (٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال هل عندكم طعام فاذا قيل لا قال اني صائم رواه ابو داود (٧) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر رواه البخاري ومسلم (٨) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاءه خدم اهل المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه رواه الامام احمد ومسلم (٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم جنازة اتبعها فان قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا رواه ابن عساكر (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه علَى فيه وخفض بها صوته رواه ابو داود والترمذي والحاكم (١١) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سأل عنه فان كان غائباً دعا له وان كان شاهداً زاره وان كان مريضاً عاده رواه ابو يعلي (١٢) عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلُقّي بصبيان اهل بيته رواه الامام احمد ومسلم وابو داود

(١٣) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كره شيئاً روئي ذلك في وجهه رواه الطبراني في الاوسط (١٤) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيه احد من اصحابه فقام معه لم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه واذا لقي احدا من اصحابه فتناول اذنه ناوله اياها ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه رواه ابن سعد (١٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابغض الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب رواه البيهقي (١٦) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده و يقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم (١٧) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالصبيان والعيال رواه ابن عساكر (١٨) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما و كان لا يأتيه احد الا وعده وانجز له ان كان عنده رواه البخاري في الادب المفرد (١٩) عن ابي امامة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضحك الناس واطيبهم نفساً رواه الطبراني (٢٠) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس رواه ابن عساكر (٢١) عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ بالقرف ولا يقبل قول احد علَى احد رواه ابو نعيم في الحلية ٠ قال في النهاية وقرفه بكذا اي اضافه اليه واتهمه به (٢٢) عن ابن عمرو

رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل متكئاً ولا يطأ عقبه رجلان رواه الامام احمد (٢٣) عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث حديثاً الا تبسم رواه الامام احمد. وروى الطبراني عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبعث في الضحك (٢٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُدفع عنه الناس ولا يُضرب عنه رواه الطبراني (٢٥) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئاً الا اعطاه او سكت رواه الحاكم. وروى الامام احمد عن ابي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يُسأله وروى الطبراني عن طلحة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يُسأل شيئاً الا فعله (٢٦) عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم رواه ابو يعلي والطبراني والحاكم (٢٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُؤتي بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم رواه البخاري ومسلم وابو داود (٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتفاءل ولا يتطير ويحب الاسم الحسن رواه الامام احمد (٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس علَى الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك علَى خبز الشعير رواه الطبراني (٣٠) عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال

في بيوتهم رواه الامام احمد (٣١) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدعي الى خبز الشعير والاهالة السنخة رواه الترمذي في الشمائل ٠ كل شيء بين الارهان مما يؤتدم به اهالة والسنخة المتغيرة (٣٢) عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار و يخصف النعل و يرقع القميص و يلبس الصوف و يقول من رغب عن سنتي فليس مني رواه ابن عساكر ٠ يخصف نعله يخرزها (٣٣) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار و يسلم عَلَى صبيانهم و يمسح رؤسهم رواه النسائي (٣٤) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك رواه الطبراني (٣٥) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحدهم عند المعاتبة ماله ترب جبينه رواه الامام احمد والبخاري ٠ ترب افتقر وهذه الكلمة جارية عَلَى ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء عليه (٣٦) عن ابن ابي أوفى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر و يقل اللغو و يطيل الصلاة و يقصر الخطبة و كان لا يانف ولا يتكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين والعبد حتي يقضى له حاجته رواه النسائي والحاكم ٠ ورواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ٠ أنف استنكف (٣٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية و يثيب عليها رواه الامام احمد والبخاري وابو داود والترمذي ٠ يثيب يجازي عليها ؛ وروى الامام احمد والطبراني عن عائشة وابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة (٣٨) عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا بلغه عن الرجل الشي. لم يقل مابال فلان يقول ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا و كذا رواه ابو داود. ما باله اي ما شأنه وحاله (٣٩) عن ابي بكرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه ما يسره خرّ ساجداً شاكراً لله تعالى (٤٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الاربعون الخامسة عشرة اربعون حديثاً في خصائصه وأمته صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في بعض خصائصه وخصائص امته صلى الله عليه وسلم (١) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته رواه الامام احمد والبيهقي والحاكم (٢) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب اسألك بحق محمدٍ لما اغفرت لي قال وكيف عرفت محمداً قال لانك لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من رُوحك رفعت رأسي فرأيث عَلى قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا آدم ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر (٣) عن عطاء بن يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ياايها النبيّ انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأُميين انت عبدي

ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو و يصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله و يفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً رواه البخاري. السخاب الصياح و يقال بالصاد ايضاً. والغلف جمع اغلف وهو المستور بالغلاف (٤) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم رواه مسلم (٥) عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال قمت خلف ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة رواه البخاري ومسلم. وزر الحجلة بيضتها* وروى مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة يشبه جسده (٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين و بين خبر السماء وأُرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا و بين خبر السماء وأُرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم و بين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم و بين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا رواه الشيخان* وروى الشيخان

عن مسروق قال سألت ابن مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال آذنته بهم شجرة (٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين أسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه رواه البخاري ومسلم. وقد ذكر المعراج مع الاسراء في غير هذه الرواية وقد روى حديث الأسراء والمعراج الجم الغفير من الصحابة ذكر منهم السيوطي واحداً وثلاثين وذكر احاديثهم حديثاً حديثاً مطولة ومختصرة في كتابه الخصائص الكبرى ونقلتها في حجة الله على العالمين (٨) عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من أحد قال ما لقيت من قومك كان اشد منه يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا هو جبريل عليه السلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتأمرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً رواه البخاري ومسلم. الاخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة والاخشبان هما الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان (٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي اوبأ ارض الله فقال

اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة رواه الشيخان * وروى البخاري عن ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة ومهيعة هي الجحفة * قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى قال بعض العلماء هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لان الاطباء من اولهم الى آخرهم عجزوا عن ان يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعائه صلى الله عليه وسلم هذه المدد المتطاولة اه (١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب رواه البخاري . وقتال الملائكة معه من خصائصه صلى الله عليه وسلم (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار رواه البخاري ومسلم (١٢) عن عمر رضي الله عنه انه قال يارسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا فقال صلى الله عليه وسلم كانت لغة اسماعيل دُرست فجاء بها جبريل فحفظنيها رواه ابو نعيم وغيره (١٣) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قيل يارسول الله الا تدعو عَلَى المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا رواه مسلم كما ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى في باب اختصاصه بانه بعث رحمةً للعالمين وذكر في الجامع الصغير انه خرجه البخاري في التاريخ (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ماحلف الله بحياة احد الا بحياة محمد

(صلى الله عليه وسلم) قال لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ وحياتك يا محمد رواه ابن مردويه . وروى ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ماخلق الله وماذرأ أنفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما حلف الله بحياة احد قط الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون (١٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه مسلم (١٦) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجداً وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم (١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة (١٨) عن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت و كان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق رواه مسلم (١٩) عن ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقول عيسى إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فرفع يديه وقال

امتي امتي ثم بكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه البخاري (٢٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تابعاً رواه مسلم . وروى مسلم ايضاً عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صُدِّق نبي من الانبياء ما صُدِّقتُ ان من الانبياء من لم يصدقه الا الرجل الواحد . قال السيوطي الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الانس والجن واما بعثته الى الملائكة فاختلف فيها والذي رجحه السبكي انه مبعوث اليهم (٢١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاءني به جبريل عليه قطيفة من سندس رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه وابو نعيم (٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ الآية رواه الامام احمد والطبراني بسند صحيح وقد قال هذا صلى الله عليه وسلم قبل ان ينعم الله عليه بعلم الخمسة المذكورة ايضاً ثم انعم عليه بها كما ذكره السيوطي وغيره كما انعم عليه بعلم الروح وانه امر بكتم ذلك (٢٣) عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان وروى مثله الامام احمد عن ابي ذر مرفوعاً . واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال تزودوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمَنَ ٱلرَّسُولُ الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمداً صلى الله عليه وسلم (٢٤) عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا

سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلّم عليّ ملكٌ قال لم ازل استأذن ربي في لقائك حتى اذا كان اوان اذن لي اني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك رواه ابو نعيم في المعرفة (٢٥) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال أعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه ابو داود وابن ابي شيبة والبيهقي (٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت آمين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون لله اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده (٢٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم رواه الديلمي (٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئاً لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون رواه الطبراني. واخرج عبد الرزاق وابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة الا تسمعون الى قول يعقوب يا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم تعطهن امة كانت قبلهم خُلوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك ويغفر لهم في آخر ليلة من رمضان

فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي أجره عند انقضاء اجله (٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة رواه الحاكم وصححه (٣١) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر ان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجه (٣٣) عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم *قال السيوطي قال العلماء انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويوم عاشوراء سنة موسى عليه السلام (٣٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به رواه مسلم (٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم وابن ماجه. واخرج ابن ماجه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه (٣٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فلم يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني في امتي ماذا يفعل بهم فقلت ماشئت يارب خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له

ذلك فاستشار ني الثالثة فقلت له ذلك فقال اني ان اخزيك في امتك و بشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفاً مع كل الف سبعون الفاً ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تُجَب وسل تعطه واعطاني ان غفر لي ماتقدم من ذنبي وما تأخر وانا امشي حيا صحيحا وشرح لي صدري وانه اعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل في حوضي وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين يدي شهرا وانه اعطاني اني اول الانبياء دخولا الجنة وطيب لامتي الغنيمة واحل لنا كثيراً مما شدد عَلَى من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج فلم اجد شكرا الا هذه السجدة رواه الامام احمد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابو نعيم وابن عساكر (٣٧) عن ابي العالية قال قال رجل يارسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة عَلَى بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال تعالى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن رواه ابن جرير (٣٨) عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فقال اليهود مايريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئاً الا خالفنا فيه رواه الامام احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (٣٩) عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية ورهبانية

هذه الامة الجهاد في سبيل الله رواه الامام احمد وابو يعلى (٤٠) عن عمرو بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ادركبي الاجل المرحوم واختارني اختياراً فنحن الآخرون السابقون يوم القيامة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وابن عساكر والسنة القحط والجدب (٤١) عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخاري (٤٢) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد والاربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا او ثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد ﴿خاتمة﴾ اخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله لما قرب موسى نجيا قال رب اني اجد في التوراة امة خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد * قال رب اني اجد في التوراة امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها وكان من قبلهم يقرؤن كتبهم نظراً ولا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد * قال رب اني اجد في التوراة امة يؤمنون بالكتاب الاول والآخر يقاتلون رؤوس الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد * قال رب اني اجد في التوراة امة يأكلون صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقته بعث الله عليها ناراً

فاكلتها فان لم تقبل لم تأكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بالسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة وان هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد* وعن وهب بن منبه ايضاً انه قال في قصة داود النبي عليه السلام وما اوحى الله اليه في الزبور ياداود انه سيأتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد لا اغضب عليه ابداً ولا يعصيني ابداً وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر* وامته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسل حتى يأتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء* وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم* وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم* وامرتهم بالحج كما امرت الانبياء قبلهم* وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم* ياداود اني فضلت محمداً وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا اؤاخذهم بالخطإ والنسيان وكل ذنب ركبوه على غير عمد اذا استغفروني منه غفرته وما قدموا لآخرتهم من شيء طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافاً مضاعفة ولهم عندي اضعاف مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم على المصائب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم وان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم سوأ واما ان ادخره لهم في الآخرة انتهى من الخصائص الكبرى للحافظ السيوطي رحمه الله

الاربعون السادسة عشرة اربعون حديثاً في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وافضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله قد ارسله رحمةً للعالمين * ﴿امابعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتخبتها من كتاب القول البديع للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى وهي هذه (١) عن ابي مسعود الانصاري البدري واسمه عقبة بن عامر رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله ان نصلي عليك يارسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وغيره. وقوله امرنا الله ان نصلي عليك يعني في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً. وقوله والسلام كما قد علمتم اي سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم اياه فلم يحتج الى اعادته وهو قول المصلي في التشهد أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢) عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم عليّ صلاةً في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كفايةٌ اذ يقول تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي الآية فأمر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه اخرجه ابو القاسم التيمي في الترغيب

(٣) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى عليّ واحدةً صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم وغيره (٤) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون هو انا فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة *فائدة* قال ابن حجر المكي في الدر المنضود في الصلاة على صاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم الذي اختصره من القول البديع ان معنى حلت وجبت كما صرّح به في روايات صحيحة ومعنى وجبت انها ثابتة لا بد منها بالوعد الصادق وفيها بشري عظيمة لقائل ذلك انه يموت علَى الاسلام اذ لا تجب الشفاعة الا لمن هو كذلك (٥) عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا عليّ صلى الله عليكم اخرجه ابن عدي في الكامل * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا عليّ فانها لكم اضعاف مضاعفة ذكره الديلمي في مسند الفردوس بلا اسناد. وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكم عليّ محرزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ذكره الديلمي تبعاً لابيه بلا اسناد وكذا الاقليشي (٦) عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً ادركته شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد. وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى عليّ كنت شفيعه يوم القيامة رواه ابو حفص بن شاهين (٧) عن علي رضى الله عنه انه قال

لولا اني انسى ذكر الله عز وجل ما تقربت الى الله تعالى الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي رواه بقي بن مخلد (٨) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ابي عاصم عن البراء بن عازب رضي الله عنه بزيادة وكانت له عدل عشر رقاب ورواه ابن ابي عاصم وغيره عن ابي بردة بن نيار رضي الله عنه بزيادة وكتب له بها عشر حسنات (٩) عن انس رضي الله عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء رواه الطبراني (١٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها الآخرته وثلاثين منها الدنياه اخرجه ابن منده وحسنه الحافظ ابو موسى المديني . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاة رواه الامام احمد باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه (١١) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها ملك حتى يجيء بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي تستغفر لقائلها وتقر بها عينه رواه الديلمي في مسند

الفردوس وغيره (١٢) عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر ترى في وجهه فقال انه جاءني جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه الحاكم وصححه (١٣) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علىّ صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق (١٤) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أُبيّ فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفي همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي وقال حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٥) عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطى ملكاً من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة فليس احد من امتي يصلي علىّ صلاة الا قال يا احمد ان فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه يصلي عليك كذا وكذا وضمن لي الرب انه من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه عشراً وان زاد زاده الله رواه ابن ابي عاصم ٭ وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علىّ فان الله وكّل بي ملكا عند قبري فاذا

صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك اخرجه الديلمي . وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وغيره بسند حسن . وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه الحاكم وغيره وقال صحيح الاسناد (١٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط (١٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليكثر عبد او ليقل رواه الضياء المقدسي في الاحاديث المختارة وغيره (١٨) عن ام انس ابنة الحسين بن علي عن ابيها رضي الله عنهم قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي قال عليه الصلاة والسلام ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين رواه الطبراني وغيره (١٩) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك

ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اعتبقهم اعتباقاً فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه البزار وسنده حسن (٢) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتاداً جلساؤهم الملائكة ان غابوا فقدوهم وان مرضوا عادوهم وان رأوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا حفت بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلاة عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله زيدوا زادكم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا فاذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر رواه ابو القاسم بن بشكوال وذكره صاحب الدر المنظم . قال ابن هبيرة كنت اصلي عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان فرأيت من وراء جفني كاتباً يكتب بمداد سود صلاتي عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم في قرطاس وانا انظر مواقع الحروف في ذلك القرطاس ففتحت عيني لانظره ببصري فرأيته قد توارى عني حتى رأيت بياض ثوبه ذكره ابن بشكوال وغيره (٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا عَلَى دعائهم فاذا صلوا عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفوراً لهم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه (٢٢) عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم عليّ صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني بمن صلى عليّ باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء رواه البيهقي في كتاب حياة الانبياء في قبورهم (٢٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم عليّ صلاة اخرجه الترمذي وحسنه (٢٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقي الله راضيا فليكثر الصلاة عليّ اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وغيره · قال الحافظ السخاوي وفي بعض الآثار مما لم اقف على سنده ليردن الحوض عليّ اقوام ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة عليّ · وقال ايضاً يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلاة عليّ ذكره صاحب الدر المنظم وعزاه صاحب الفردوس لانس بن مالك · وقال يروى ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم عليّ صلاة اكثركم ازواجاً في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة عليّ في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض عليّ اخرجه الطبراني في الاوسط (٢٦) عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا عليّ من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة عليّ قالوا يا رسول الله وكيف تعرض

صلاتنا عليك وقد أرمت يعني بليت قال ان الله عزوجل حرم عَلَى الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه الامام احمد وغيره وقال الحاكم هذا حديث صحيح عَلَى شرط البخاري (٢٧) عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من امتي يزحف عَلَى الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته عَلَى الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير وابو موسى المديني وقال هذا حديث حسن جداً (٢٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة اخرجه الديلمي (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه رواه البيهقي في شعب الايمان (٣٠) عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجوا الفرائض فانها اعظم اجرا من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة علي تعدل ذلك كله اخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣١) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وسنده صحيح (٣٢) عن انس ايضاً رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة فتقبلت محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة رواه ابو الشيخ وابو سعيد في شرف المصطفى (٣٣) عن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصليها في السفر والحضر يعني صلاة الضحى وان لا انام الا عَلَى وتر وبالصلاة عَلَى النبي صلى الله

عليه وسلم اخرجه بقي بن مخلد (٣٤) عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين ثم رقي
الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما
رقيت في الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه
ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد أدرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة
فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين رواه البخاري
في الادب المفرد وغيره وهو حديث حسن (٣٥) عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطىء الصلاة علىّ
خطىء طريق الجنة اخرجه الطبراني والطبرى (٣٦) عن ابي سعيد الخدري
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلساً لا يصلون فيه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من
الثواب رواه البيهقى وغيره قال الحافظ السخاوي وهو حديث صحيح (٣٧) عن
جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا
عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن
جيفة رواه البيهقي وغيره قال السخاوي ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم (٣٨)
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل على رواه الامام احمد وغيره وروا عنه ابن ابي عاصم وغيره
بلفظ بحسب امرىء من البخل ان اذكر عنده فلا يصلى علىّ . وذكر ابو سعيد
النيسابوري في كتاب شرف المصطفى عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
تخيط شيئاً في وقت السحر فضلت الابرة وطفىء السراج فدخل عليها النبي صلى الله

عليه وسلم فاضاء البيت بضوئه ووجدت الابرة فقالت ما أضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي عليّ اذا سمع باسمي (٣٩) عن قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي عليّ صلى الله عليه وسلم اخرجه عبد الرزاق في جامعه ورواته ثقات (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا عَلَى انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني اخرجه الطبراني وغيره * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام عَلَى المرسلين والحمد لله رب العالمين

❊ الاربعون السابعة عشرة اربعون حديثاً باربعين صيغة من صيغ الصلوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ❊

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وصلى الله وسلم عَلَى سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ❊ اما بعد ❊ فهذه اربعون حديثاً باربعين صيغة من صيغ الصلوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي (١) اللهم صل عَلَى محمد وعَلَى آل محمد كما صليت عَلَى آل ابراهيم وبارك عَلَى محمد وعَلَى آل محمد كما باركت عَلَى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها مسلم عن ابي مسعود البدري الانصاري رضي الله عنه (٢) اللهم صل عَلَى محمد وعَلَى آل محمد كما صليت عَلَى آل ابراهيم وبارك عَلَى محمد وعَلَى آل محمد كما باركت عَلَى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد رواها الامام مالك في الموطأ وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي مسعود البدري ايضاً (٣) اللهم صل عَلَى محمد النبي الامي وعَلَى آل محمد كما صليت

عَلَى ابراهيم وعَلَى ال ابراهيم و بارك عَلَى محمد النبي الامي وعَلَى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد وابن حبان والدارقطني والبيهقي عن ابي مسعود ايضاً رضي الله عنه (٤) اللهم صل عَلَى آل محمد كما صليت عَلَى آل ابراهيم اللهم بارك على آل محمد كما باركت عَلَى آل ابراهيم روى حديثها اسماعيل القاضي عن عبد الرحمن بن بشير بن سعد مرسلا (٥) اللهم صل عَلَى محمد وعَلَى آل محمد كما صليت عَلَى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت عَلَى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه (٦) اللهم صل عَلَى محمد وعَلَى آل محمد كما صليت عَلَى ابراهيم وعَلَى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك عَلَى محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعَلَى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها البخاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ايضاً (٧) اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم و بارك على محمد وآل محمد كما باركت عَلَى ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام الشافعي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه (٨) اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد روى حديثها اسماعيل القاضي عن الحسن مرسلا (٩) اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد روى حديثها ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن الحسن مرسلا (١٠) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد روى حديثها اسماعيل القاضي عن ابراهيم النخعي مرسلا (١١) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل

ابراهيم رواها البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (١٢) اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك عَلَى محمد وازواجه وذريته كما باركت عَلَى ابراهيم انك حميد مجيد رواها البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه (١٣) اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت عَلَى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد وابو داود عن ابي حميد ايضاً (١٤) اللهم صل عَلَى محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت عَلَى آل ابراهيم وبارك عَلَى محمد وازواجه وذريته كما باركت عَلَى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد رواها ابن ماجه عن ابي حميد ايضاً (١٥) اللهم صل عَلَى محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعَلَى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (١٦) للهم صل عَلَى محمد وعلى آل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلاة المؤمنين على محمد النبي الامي رواها الدارقطني وابن شاهين عن عبد الله بن مسعود ايضاً (١٧) اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة * اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والآخرون * اللهم صل على محمد وأبلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة * اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره وداره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

علي ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما بارکت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن ابي عاصم عن عبدالله ابن مسعود ايضاً (١٨) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها النميري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (١٩) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد* وارحم محمداً وآل محمد كما رحمت على ابراهيم انك حميد مجيد* وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما (٢٠) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن بشكوال وابن مسدي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه (٢١) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن مسدى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما (٢٢) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وارحم محمداً وآل محمد

كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن مسدي عن عائشة رضي الله عنها (٢٣) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها النسائي والخطيب وغيرهما عن علي رضي الله عنه (٢٤) اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته رواها ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه (٢٥) اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلي آل محمد كما باركت علي ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد والطبري عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه (٢٦) اللهم صل على محمد وعلي ال محمد اللهم بارك علي محمد وعلى ال محمد كما باركت علي ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد وغيره عن زيد بن حارثة رضي الله عنه (٢٧) اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم رواها الامام الشافعي عن ابي هريرة رضي الله عنه (٢٨) اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد رواها الطبري عن ابي هريرة ايضاً (٢٩) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلي آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم رواها البخاري في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل

عَلَى محمد الى اخرها شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له (٣٠) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت عَلَى ابراهيم وآل ابراهيم وارحم محمداً وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم رواها ابن ابي عاصم عن ابي هريرة ايضاً (٣١) اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد رواه الامام احمد وغيره عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه (٣٢) اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك عَلَى سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير* اللهم ابعثه يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه الاولون والآخرون وصل عَلَى محمد وعَلَى ال محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها احمد بن منيع في مسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٣٣) اللهم صلّ على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذرّيته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد رواها عبد الرزاق عن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم قال ابن طاووس وكان ابي يقول مثل ذلك (٣٤) اللهم صل عَلَى محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذرّيته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفي اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد الى آخرها (٣٥) اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها

ابن عدي وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك الى اخرها (٣٦) اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصلى عليه رواها ابوسعيد في كتاب شرف المصطفى عن انس بن مالك رضي الله عنه (٣٧) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته واجزه عنا ماهو اهله واجزه عنا افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين روى حديثها ابن ابي عاصم في بعض تصانيفه مرفوعا (٣٨) اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرّب عندك يوم القيامة رواها الامام احمد وغيره عن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل عَلَى محمد الى اخرها وجبت له شفاعتي (٣٩) اللهم صل على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور ذكرها ابو القاسم السبتي في كتاب الدر المنظم في المولد الاعظم قال يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى عَلَى روح محمد في الارواح الى اخرها رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار (٤٠) جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله رواها ابو نعيم وغيره عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال جزى الله الى آخرها اتعب سبعين ملكا الف صباح اه قلت والاكمل ان يزيد لفظ سيدنا قبل محمد في هذه وفي كل ماورد بلا سيادة من الالفاظ وقد بسطت الكلام على ذلك في كتابي سعادة الدارين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين

الاربعون الثامنة عشرة اربعون حديثا من اربعين بابا من ادلة الاحكام

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثا من اربعين بابا من احاديث الاحكام في العبادات الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج فقط انتخبتها من كتاب بلوغ المرام من احاديث الاحكام للحافظ ابن حجر (١ باب المياه) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وفي لفظ لم ينجس اخرجه الاربعة وصححه ابن خزيمة وابن حبان (٢ باب الآنية) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه (٣ باب ازالة النجاسة) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المني ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه متفق عليه ولمسلم لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه . وفي لفظ له لقد كنت احكه يابسا بظفري من ثوبه (٤ باب الوضوء) عن حمران ان سيده عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاث مرات ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى

الى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا متفق عليه (٥ باب المسح على الخفين) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما متفق عليه (٦ باب نواقض الوضوء) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئاً فاشكل عليه أخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً اخرجه مسلم (٧ باب قضاء الحاجة) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي اداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء متفق عليه. العنزة عصا صغيرة (٨ باب الغسل وحكم الجنب) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء رواه مسلم واصله في البخاري (٩ باب التيمم) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أُعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهورا فايما رجل ادركته الصلاة فليصل وذكر الحديث. وفي حديث حذيفة عند مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء (١٠ باب الحيض) عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة لم يواكلوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح رواه مسلم (١١ باب المواقيت) عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه الترمذي والحاكم وصححاه واصله في الصحيحين (١٢ باب الاذان) عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن متفق عليه . وللبخاري عن معاوية ولمسلم عن عمر في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة كلمة سوى الحيعلتين فيقول لا حول ولا قوة الا بالله (١٣ باب شروط الصلاة) عن معاوية بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن رواه مسلم (١٤ باب سترة المصلى) عن ابي جهيم بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين خيراً له من ان يمر بين يديه متفق عليه واللفظ للبخاري ووقع في البزار من وجه آخر اربعين خريفاً (١٥ باب الحث على الخشوع في الصلاة) عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري (١٦ باب المساجد) عن عائشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب رواه احمد وابو داود والترمذي وصحح ارساله (١٧ باب صفة الصلاة) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها اخرجه السبعة وهم الامام احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجه . ولابن ماجه باسناد مسلم حتى تطمئن قائماً ومثله في حديث رفاعة عند احمد وابن حبان وفي لفظ لاحمد فاقم

صلبك حتى ترجع العظام (١٨ باب سجود السهو) عن عبد الله بن بُحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس وسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم رواه الشيخان وهذا لفظ البخاري (١٩ باب صلاة التطوع) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح متفق عليه وفي رواية لهما وركعتين بعد الجمعة في بيته . ولمسلم كان اذا طلع الفجر لا يصلى الا ركعتين خفيفتين (٢٠ باب صلاة الجماعة والامامة) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه (٢١ باب صلاة المسافر والمريض) عن انس رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلى ركعتين حتى رجعنا الى المدينة * عن معاذ رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلى الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً رواه مسلم * وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري (٢٢ باب الجمعة) عن عبد الله بن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علَى اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن اللهُ علَى قلوبهم ثم ليكونُن من الغافلين رواه مسلم (٢٣ باب صلاة

الخوف عن صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صلت معه وطائفة وجاه العدو فصلي بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا الانفسهم ثم انصرفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالساً وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه وهذا لفظ مسلم ووقع في المعرفة لابن منده عن صالح بن خوات عن ابيه (٢٤ باب صلاة العيدين) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلي يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدهما اخرجه السبعة ومنهم البخاري ومسلم * وعنه ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي العيد بلا اذان ولا اقامة اخرجه ابو داود واصله في البخاري (٢٥ باب صلاة الكسوف) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال انكسفت الشمس عَلَى عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف متفق عليه وفي رواية البخاري حتى تنجلي وللبخاري من حديث ابي بكرة فصلوا وادعوا حتي ينكشف ما بكم (٢٦ باب صلاة الاستسقاء) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم متواضعاً متبذلا متخشعاً مترسلا متضرعا فصلي ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبتكم هذه رواه الخمسة وهم الامام احمد والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجه وصححه الترمذي وابن حبان (٢٧ باب اللباس) عن حذيفة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري (٢٨ كتاب الجنائز) عن عوف بن مالك رضي الله عنه

قال صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم علَى جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره واهلا خيراً من اهله وأدخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار رواه مسلم (٢٩ كتاب الزكاة) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت لك مئتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك وليس في مالٍ زكاةٌ حتى يحول عليه الحول رواه ابوداود وهو حسن وقد اختلف في رفعه (٣٠ باب صدقة الفطر) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثي والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة متفق عليه (٣١ باب صدقة التطوع) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله «وعدهم في الحديث هكذا امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا علَى ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين» فذكر الحديث وفيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتي لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه (٣٢ باب قسم الصدقات) عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول أعطه افقر مني فيقول خذه فتموله او تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل

نخذه ومالا فلا تتبعه نفسك رواه مسلم (٣٣ كتاب الصيام) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فأفطروا فان غم عليكم فأقدروا له متفق عليه ولمسلم فان اغمي عليكم فاقدروا ثلاثين وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين وله في حديث ابي هريرة فاكملوا عدة شعبان ثلاثين (٣٤ باب صوم التطوع وما نهي عن صومه) عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه و بعثت فيه او انزل علي فيه رواه مسلم * وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر و يوم النحر متفق عليه (٣٥ باب الاعتكاف وقيام رمضان) عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه (٣٦ كتاب الحج باب فضله و بيان من فرض عليه) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال أفي كل عام يارسول الله قال لو قلتها لوجبت الحج مرة فما زاد فهو تطوع رواه الخمسة غير الترمذي واصله في مسلم في حديث ابي هريرة * وعن انس رضي الله

عنه قال قيل يارسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة رواه الدارقطني وصححه الحاكم والراجح ارساله يعني في قوله تعالى وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (٣٧ باب المواقيت) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحُليفة ولاهل الشام الجُحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة متفق عليه (٣٨ باب وجوه الاحرام وصفته) عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهلّ بعمرة ومنا من أهلّ بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه (٣٩ باب الاحرام وما يتعلق به) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يلبس المحرم من الثياب قال لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه الزعفران ولا الورس متفق عليه واللفظ لمسلم (٤٠ باب صفة الحج ودخول مكة) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحُليفة فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به على البيداء أهلّ بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمل

ثلاثًا ومشى اربعا ثم اتى مقام ابراهيم فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ أبدأ بما بدأ الله به فرقي الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعد مشى الى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا فذكر الحديث وفيه فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فاجاز حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زالت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئًا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفًا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص دفع وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة وكلما اتى جبلاً ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئًا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفًا حتى اسفر جدًا فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة

الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر رواه مسلم مطولا

* تنبيه * من عجيب الاتفاق اني ابتدأت بجمع هذه الاربعين من كتاب نيل المرام ناويا جعلها من العبادات الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج فقط وصرت آخذ من كل باب حديثا واحدا ولم احسب عدد ابوابها فلما كملت من دون ان اترك من ابوابها بابا واحدا صادف تمام الاربعين والحمد لله رب العالمين

---

* الاربعون التاسعة عشرة اربعون حديثا في فضل الصلاة *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى اله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون حديثا اكثرها صحاح وحسان في فضل الصلاة وقد الحقت بعضها احاديث تناسبها زائدة على العدد المذكور (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة (٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه من حديث عثمان . الدرن بفتح الدال هو الوسخ (٣) عن عثمان

رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا
اراه قال العصر فقال ما ادري أحدثكم او أسكتُ قال فقلنا يا رسول الله ان خيرا
فحدثنا وان كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة
التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن رواه
البخاري ومسلم . وفي رواية لهما ان عثمان قال والله لأحدثنكم حديثا ولا آية
من كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ
رجل فيحسن وضوأه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينها و بين الصلاة التي تليها .
وفي رواية لمسلم عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة
فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في
المسجد غفرت له ذنوبه . وفي رواية لمسلم عنه ايضاً قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوأها وخشوعها
وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر
كله . وفي رواية للبخاري عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من
ذنبه ولا تغتروا . وفي رواية للبخاري ومسلم عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء
غفر له ما تقدم من ذنبه . وفي رواية لمسلم عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ هكذا ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من
ذنبه . وفي رواية للامام احمد عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها و بين صلاة

الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها و بين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها و بين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها و بين صلاة المغرب ثم لعله ان يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما كان بينها و بين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله (٤) عن ابي مالك الاشعرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطُّهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك رواه مسلم وغيره (٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صل الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٦) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه الامام احمد ومسلم والترمذي (٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني و بين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله تعالى حمدني عبدي فاذا قال ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله تعالى اثنى علي عبدي فاذا قال ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال مجدني عبدي فاذا قال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال هذا بيني و بين عبدي ولعبدي ما سأل رواه الامام احمد ومسلم والنسائي (٨)

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وابو داود (٩) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب عَلَى باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى ذلك من الدنس رواه الامام احمد ومسلم والنسائي (١٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة ومفاتيح الصلاة الطهور رواه الامام احمد ومسلم (١١) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله تعالى ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه مسلم (١٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي . وفي رواية للامام احمد ومسلم وابى داود عن ابي هريرة ايضاً بلفظ لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه الامام مالك والبخاري ومسلم والنسائي (١٤) عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي

سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي (١٥) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف في حوائجه فقال تسألني حاجة قال ادع الله لي بالجنة فرفع رأسه وتنفس وقال نعم ولكن بكثرة السجود رواه مسلم والطبراني (١٦) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فقارب بين الخطا وقال انما جعلت هذا ليكثر عدد خطاي في طلب الصلاة رواه مسلم (١٧) عن ابي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة او قال قلت باحب الاعمال الى الله تعالى فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم (١٩) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام انفسنا نتناوب الرعاية رعاية ابلنا فكانت عليّ رعاية الابل فروّحتها بالعشيّ فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يوماً يقول ما منكم من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وقد اوجب فقلت بخ بخ ما اجود هذه رواه مسلم وابو داود واللفظ له . ومعنى اوجب اتى بما يوجب له الجنة . وفي رواية الا وجبت له الجنة ورواه الحاكم بلفظ

مامن مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم مايقول الا انفتل وهو كيوم ولدته امه الحديث وقال صحيح الاسناد (٢٠) عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرّغ قلبه لله تعالى انصرف من خطيئته كيوم ولدته امه رواه مسلم وهو بعض حديث طويل (٢١) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي وابن حبان والحاكم (٢٢) عن ام فروة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه ابو داود والترمذي والحاكم (٢٣) عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا توضأ فغسل يديه خرجت خطاياه من يديه فاذا مضمض واستنثر خرجت خطاياه من اطراف فمه فاذا غسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه فاذا غسل ذراعيه ومسح رأسه خرجت خطاياه من ذراعيه ورأسه فاذا غسل رجليه خرجت خطاياه من رجليه فاذا قام الى الصلاة وكان هواه وقلبه ووجهه وكله الى الله انصرف كما ولدته امه رواه النسائي والطبراني والحاكم (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه مالم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه الامام مالك والنسائي وابن حبان (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي

من تطوع فيكمل بها ما انتقص من فريضته ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه (٢٦) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال اتيت ابا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن اخي ما اعملك الى هذه البلدة او ما جاء بك قال قلت لا الا صلة ما كان بينك و بين والدي عبد الله بن سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين او اربعاً يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له رواه الامام احمد باسناد حسن (٢٧) عن عاصم بن سفيان الثقفي رضي الله عنه انهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا الى معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فاتنا الغزو العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي الا ادلك على ايسر من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما أُمر وصلى كما أُمر غفر له ما قدم من عمل كذلك يا عقبة قال نعم رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل النار ابن آدم الا اثر السجود حرم الله عز وجل على النار ان تأكل اثر السجود رواه ابو داود وابن ماجه (٢٩) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب اليّ من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة رواه الامام احمد والنسائي والحاكم (٣٠) عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه

وان شاء ادخله الجنة رواه الامام مالك والامام احمد وابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم (٣١) عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم اكب فاكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف ثم رفع رأسه وفي وجهه البشرى وكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من رجل يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٢) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة رواه الامام احمد باسناد حسن (٣٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما وأُخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة رواه الامام احمد باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض (٣٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه

قال الجهاد في سبيل الله رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له
(٣٥) عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق
يتهافت فاخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت فقال يا ابا ذر قلت
لبيك يارسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتتهافت
عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه الامام احمد باسناد حسن
(٣٦) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها
درجة فاستكثروا من السجود رواه ابن ماجه باسناد صحيح والطبراني والضياء
المقدسي (٣٧) عن حنظلة بن الربيع الكاتب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حافظ عَلَى الصلوات الخمس المكتوبات عَلَى ركوعهن
وسجودهن ووضوئهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة او قال
وجبت له الجنة وفي لفظ حرم عَلَى النار قال الحافظ المنذري رواه الامام
احمد باسناد جيد رواته رواة الصحيح والطبراني وابو نعيم والبيهقي (٣٨) عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا
الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا
ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة عَلَى اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في
عليين رواه ابو داود (٣٩) عن ابي مسلم التغلبي قال دخلت على ابي امامة رضي الله
عنه وهو في المسجد فقلت يا ابا أُمامة ان رجلاً حدثني عنك انك سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء فغسل يديه ووجهه ومسح عَلَى
رأسه واذنيه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت اليه رجلاه

وقبضت عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدثت به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم مراراً رواه الامام احمد قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب والغالب على سنده الحسن (٤٠) عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم رواه ابوداود والامام احمد والبخاري في الادب المفرد وصححه ابن جرير ورواه ابن ماجه بلفظ الصلاة وما ملكت ايمانكم وبلفظ كان صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه الصلاة وما ملكت ايمانكم فما زال يقولها حتى ما يفيض لسانه ورواه ابن جرير عن ام سلمة رضي الله عنها بلفظ قالت كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه

الاربعون العشرون اربعون حديثاً في فضل رمضان وصيامه وصيام التطوع

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في فضل رمضان وصيام الفرض والتطوع (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة رواه البخاري ومسلم (٢) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون رواه الشيخان (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * ومن قام رمضان ايماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الشيخان (٤) عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جُنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم رواه الشيخان . خلوف الفم بضم الخاء رائحته المتغيرة . والجنة بالضم الوقاية والسترة . والرفث الكلام الفاحش المتعلق بالجماع ونحوه . والصخب رفع الصوت بالخصام (٥) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صُفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي . صفدت قيدت (٦) عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه الامام احمد . الغل بالضم القيد في العنق (٧) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم

باللیل فشفعنی فیہ فیشفعان رواہ البیہقی فی شعب الایمان(٨) عن انس رضی اللہ عنہ قال دخل رمضان فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ھذا الشھر قد حضرکم وفیہ لیلۃ خیر من الف شھر من حرمھا فقد حرم الخیر کلہ ولا یحرم خیرھا الا کل محروم رواہ ابن ماجہ (٩) عن سلمان الفارسی رضی اللہ عنہ قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی آخر یوم من شعبان فقال یا ایھا الناس قد اظلکم شھر عظیم شھر مبارک شھر فیہ لیلۃ خیر من الف شھر جعل اللہ صیامہ فریضۃ وقیام لیلہ تطوعا من تقرب فیہ بخصلۃ من الخیر کان کمن ادی فریضۃ فیما سواہ ومن ادی فریضۃ فیہ کان کمن ادی سبعین فریضۃ فیما سواہ ھو شھر الصبر والصبر ثوابہ الجنۃ وشھر المواساۃ وشھر یزاد فیہ رزق المؤمن من فطر فیہ صائما کان لہ مغفرۃ لذنوبہ وعتق رقبتہ من النار وکان لہ مثل اجرہ من غیر ان ینتقص من اجرہ شیء قلنا یا رسول اللہ لیس کلنا نجد ما نفطر بہ الصائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعطی اللہ ھذا الثواب من فطر صائما علی مذقۃ لبن او تمرۃ او شربۃ من ماء ومن اشبع صائما سقاہ اللہ من حوضی شربۃ فلا یظمأ حتی یدخل الجنۃ وھو شھر اولہ رحمۃ واوسطہ مغفرۃ وآخرہ عتق من النار ومن خفف عن مملوکہ فیہ غفر اللہ لہ واعتقہ من النار رواہ البیہقی فی شعب الایمان(١٠)عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل شھر رمضان اطلق کل اسیر واعطی کل سائل رواہ البیہقی فی شعب الایمان (١١) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الجنۃ تزخرف لرمضان من راس الحول الی حول قابل قال فاذا کان اول یوم من رمضان ھبت ریح تحت العرش من ورق الجنۃ علی الحور العین فیقلن یا رب اجعل لنا من عبادک ازواجا

تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا رواه البيهقي في شعب الايمان (١٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة رواه الشيخان (١٣) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل مابين صيامنا وصيام اهل الكتاب أُكلة السحر رواه مسلم (١٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجران شاء الله رواه ابو داود (١٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطراً رواه الترمذي (١٦) عن سليمان بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر علَى ماء فانه طهور رواه الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه (١٧) عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي علَى رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه الترمذي وابو داود (١٨) عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما او جهز غازيا فله مثل اجره رواه البيهقي في شعب الايمان (١٩) عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي والنسائي وابو داود والدارمي لم يجمع لم ينو (٢٠) عن معاذ بن زهرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلَى رزقك افطرت رواه ابو داود مرسلا (٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه

البخاري (٢٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه رواه الشيخان (٢٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان عن غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه رواه الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والبخاري في ترجمة باب (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي (٢٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر رواه الشيخان (٢٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر منه صياماً في شعبان رواه الشيخان (٢٧) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم (٢٨) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان رواه الشيخان (٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يارسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع

رواه مسلم (٣٠) عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا و بالاسلام دينًا و بمحمد نبيًا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين و يفطر يومًا قال و يطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما و يفطر يوما قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يومًا و يفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام يوم عرفة احتسب عَلَى الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب عَلَى الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم (٣١) عن ابي قتادة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل عليّ رواه مسلم (٣٢) عن معاذة العدوية انها سألت عائشة رضي الله عنها أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم (٣٣) عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم (٣٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي . وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم (٣٥) عن ابي ذر

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذي والنسائي (٣٦) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبدالله ألم أُخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يارسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقاً وان لعينك عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان لزَوْرك عليك حقاً لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلاثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد علَى ذلك رواه الشيخان • وزورك زائرك (٣٧) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصومنّ احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده رواه الشيخان (٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري (٣٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيي ليله وايقظ اهله رواه البخاري ومسلم • وفي رواية لمسلم عنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر مالا يجتهد في غيره (٤٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله أرأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الامام احمد وابن ماجه والترمذي وصححه (٤١) عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده

رواه الشيخان (٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود مايكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة رواه البخاري ومسلم

الاربعون الحادية والعشرون اربعون حديثاً في فضل الزكاة وصدقة التطوع

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في فضل الزكاة وصدقة التطوع (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً الى اليمن فقال انك تاتي قوماً اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد عَلَى فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رواه الشيخان (٢) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مُثِّل له يوم القيامة شجاعاً اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ الآية رواه البخاري الشجاع الثعبان وزبيبتاه نقطتان فوق عينيه (٣) عن ابي هريرة ايضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن صاحب ذهب وفضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى

بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث رواه مسلم (٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا أُتى بها يوم القيامة اعظم ما يكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضي بين الناس رواه الشيخان (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي (٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزكاة مالا الا اهلكته رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي وزاد قال يكون قد وجب عليه صدقة فلا يخرجها فيهلك الحرام الحلال . وقال الامام احمد في تفسير خالطت ان الرجل ياخذ الزكاة وهو موسر وغني وانما هي للفقراء (٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة رواه البخاري ومسلم (٨) عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها رواه الشيخان (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم رواه الشيخان (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي

منه شيء الا شيء ارصده لدين رواه البخاري · ارصده أعده (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا و يقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا رواه الشيخان (١٢) عن اسماء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت رواه الشيخان · تحصي تدخري وتوعي تجمعي (١٣) عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك رواه الشيخان (١٤) عن ابي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسك شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول رواه مسلم · الفضل الزائد عن الحاجة · والكفاف قدر الكفاية (١٥) عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم (١٦) عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجراً قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان رواه الشيخان (١٧) عن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم رواه البخاري ومسلم (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب

من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخيّ احب الى الله من عابد بخيل رواه الترمذي (١٩) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خيرله من ان يتصدق بمائة عند موته رواه ابو داود (٢٠) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي (٢١) عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي الخب الخداع (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود. الهلع اشد الجزع وخالع يخلع الفؤاد (٢٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشر الناس منزلا قيل نعم قال الذي يُسأل بالله ولا يعطي به رواه الامام احمد (٢٤) عن عقبة بن الحارث قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج اليهم فرأي انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئاً من تبر عندنا فكرهت ان ابيته رواه الامام احمد التبر الذهب (٢٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في مرضه ستة دنانير او سبعة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سألني عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد كان شغلني وجعك فدعا بها ثم وضعها في كفه فقال ماظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده رواه الامام احمد (٢٦) عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فُلوّه حتى تكون مثل الجبل رواه البخاري ومسلم الفلو المهر الصغير (٢٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يانساء المسلمات لاتحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة رواه الشيخان اصل الفرسن خف البعير وهو من الشاة ظلفها والمراد عظم قليل اللحم (٢٩) عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاتحقرن من المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم (٣٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سُلامَى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل علَى دابته فيحمل عليها او يرفع عليها ساعة صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة رواه الشيخان السلامَى الانملة من انامل الاصابع (٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي (٣٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي (٣٣) عن سعد ابن عبادة رضي الله عنه قال يارسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئراً وقال هذه لام سعد رواه ابوداود والنسائي (٣٤) عن ابي سعيد رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم رواه الترمذي الرحيق خمر الجنة والمختوم المصون (٣٥) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال لحقا سوى الزكاة ثم تلا لَيْسَ ٱلْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ الآية رواه الترمذي (٣٦) عن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال صلى الله عليه وسلم بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقة رواه الامام احمد والترمذي (٣٨) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه الشيخان ورواه البخاري ايضاً عن ابي هريرة (٣٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة رواه الشيخان (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم (٤١) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم (٤٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل

وابدأ بمن تعول رواه ابو داود (٤٣) عن سليمان بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسلمين صدقة وهي عَلَى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي

﴿الاربعون الثانية والعشرون اربعون حديثاً في فضل الحج والعمرة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعَلَى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في فضل الحج والعمرة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم عَلَى انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم (٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال أفي كل عام يارسول الله قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه الامام احمد والنسائي والدارمي (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه الشيخان . المبرور المقبول الذي لا يخالطه شيء من المآثم (٤) عن

علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا رواه الترمذي ٠ اصل معنى السبيل الطريق وهو هنا الزاد والراحلة كما يأتي تفسيره في الحديث الثالث عشر (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه رواه الشيخان ٠ الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة (٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة رواه الشيخان (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه الشيخان (٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله عَلَى النساء جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه (٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد قال جهادكن الحج رواه الشيخان (١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام رواه ابو داود ٠ الصرورة الذي لم يحج (١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليحج رواه ابو داود والدارمي (١٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة رواه الترمذي والنسائي ٠ ورواه الامام احمد وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه الى قوله

خبث الحديد (١٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال يا رسول الله اي الحج افضل قال العج والثج فقام آخر فقال ما السبيل قال زاد وراحلة رواه البغوي في شرح السنة . ورواه ابن ماجه الى قول العج والثج . الشعث وصف المرجل والشعر وهو المتغير المتلبد لقلة تعهده بالدهن . والتفل الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الرائحة الكريهة . والعج رفع الصوت بالتلبية . والثج سيلان دماء الهدى والاضاحي (١٤) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة رواه ابو داود وابن ماجه . والاهلال رفع الصوت بالتلبية (١٥) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي (١٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجه (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجاً او معتمراً او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان (١٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له

رواه الامام احمد (٢٠) عن طلحة بن عبيد الله رضي الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع رواه بن ماجه (٢١) عن عبيد بن عميران ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحها كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعاً فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يضع قدماً ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي . الركنان هما الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني (٢٢) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يمينك لابايعك فبسط يده فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قال اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قال ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصرا ورواه مسلم وغيره اطول منه (٢٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد فقال لكنّ افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري وغيره (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة رواه النسائي باسناد حسن (٢٥) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه الامام احمد والطبراني باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد . وفي رواية لاحمد والبيهقي اطعام الطعام وافشاء

السلام (٢٦) عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن رواه الطبراني في الاوسط ٠ الدرن الوسخ (٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يداً الا كتب الله له بها حسنة او محا عنه سيئة او رفعه بها درجة رواه البيهقي وابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلي الله عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفاً ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهي الي البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصّر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه البيهقي ٠ وتقصير الشعر قصه (٢٩) عن ماعز رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ايّ الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها رواه الامام احمد والطبراني* ورواة الامام احمد رواة الصحيح (٣٠) عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف رواه الامام احمد باسناد حسن والطبراني والبيهقي ٠ ورواه الطبراني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة درهم (٣١) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان عبداً صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد اليّ لمحروم رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال قال عليّ بن المنذر اخبرني بعض اصحابنا قال كان حسن بن حسن يعجبه هذا الحديث وبه ياخذ

ويجب للرجل الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين (٣٢) عن انس رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة خلقة تسوى اربعة دراهم اولا تسوى ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه والاصبهاني (٣٣) عن قدامة بن عبد الله وهو ابن عمار رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة الصهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره (٣٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق قال كأني انظر الى موسى عليه السلام فذكر من طول شعره شيئاً لا يحفظه داود واضعاً اصبعه في اذنه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى او لفت قال كأني انظر الى يونس عليه السلام على ناقة حمراء عليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة والحاكم باسناد على شرط مسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على وادي الازرق فقال ما هذا قالوا وادي الازرق فقال كأني انظر الى موسى مهبطاً له جؤار الى الله بالتكبير ثم اتى على ثنية فقال كأني انظر الى يونس على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبي وعليه جبة صوف . هرشى ثنية قريب الجحفة . ولفت ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة . والخلبة هي الليف (٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى كأني انظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوأة مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان رواه الطبراني في الاوسط

واسناده حسن. قطوان موضع بالكوفة تنسب اليه العبي والاكسية (٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان حين حج قال يا ابابكر اي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات خطمها الليف ازرهم العباء وارديتهم النمار يحجون البيت العتيق رواه الامام احمد والبيهقي. عسفان موضع عَلَى مرحلتين من مكة. والبكرات جمع بكرة وهي الفتية من الابل والنمرات بكسر الميم جمع نمرة وهي الكساء المخطط (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى عَلَى ثور احمر عليه عباءة قطوانية رواه الطبراني (٣٨) عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالروحاء سبعون نبيا منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق رواه ابو يعلى والطبراني. ورواه ابو يعلى ايضاً من حديث انس بن مالك (٣٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط باسناد حسن (٤٠) عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مُلبٍّ يلبي الا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر او مدر حتى تنقطع الارض من هنا وههنا عن يمينه وشماله رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وقال صحيح عَلَى شرطهما

﴿ خاتمة في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ورد في ذلك احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي صححه جماعة من أئمة الحديث قال السبكي ومن اجودها اسناداً خبر من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي * ومنها من جاءني زائراً لا تعمله حاجة الا زيارتي كان

حقاً علي ان اكون له شفيعاً يوم القيامة * ومنها من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي وفي رواية من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبني وفي رواية اشار السبكي الى صحتها من حج فزارني في مسجدي بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي * ومنها خبر الدارقطني من زارني الى المدينة كنت له شفيعاً وشهيداً * ومنها خبر ابي داود الطيالسي من زار قبري او قال من زارني كنت له شفيعاً او شهيداً ومن مات باحد الحرمين بعثه الله تعالى في الآمنين يوم القيامة * ومنها خبر العقيلي وغيره من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة * ومنها خبر الدارقطني وغيره من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة * ومنها خبر الاسدي من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله تعالى فيما افترض عليه * ومنها خبر ابن مردويه من زارني بعد موتي فكانما زارني وانا حي ومن زارني كنت له شفيعاً وشهيدا يوم القيامة * ومنها خبر ابي عوانة وابن ابي الدنيا من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة * ومنها خبر ابن حبان من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني محتسباً الى المدينة كان في جواري يوم القيامة * ومنها خبر ابن النجار من زارني ميتا فكانما زارني حيا ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة وما من احد من امتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر ولم تصح فيه الزيادة على ما مر * ومنها خبر العقيلي من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي ومن زارني حتى ينتهي الى قبري كنت له يوم القيامة شهيدا او قال شفيعاً * ومنها خبر الديلمي

في مسند الفردوس من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان *ومنها خبر علي كرم الله وجهه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني * وجاء عنه رضي الله عنه قوله من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم * وفي هذا كفاية ومن اراد بسط الكلام على زيارته صلى الله عليه وسلم والاطلاع على ماورد في فضلها وعظيم اجرها ونفعها من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والآثار الواردة عن ائمة الاسلام في سائر الادوار والاعصار فليراجع كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم يجد فيه مايشفي ويكفي كما يجد فيه بسط الكلام * في الرد على من خالفهم من المبتدعة اللئام * والحمد لله الذى عافانا مما ابتلاهم به ونسأله سبحانه حسن الختام

﴾ الاربعون الثالثة والعشرون اربعون حديثاً في فضل مكة المكرمة والمسجد الحرام * والكعبة المعظمة والحجر الاسود وزمزم والمقام * وسائر المشاعر العظام ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴾ امابعد ﴿ فهذه اربعون حديثاً في فضل مكة المكرمة والمسجد الحرام والكعبة المعظمة والحجر الاسود وزمزم والمقام وسائر المشاعر العظام (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من

نهـار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيـده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلي خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر رواه الشيخان · يعضد يقطع · واللقطة الشيء الساقط و يختلي يقطع وخلاها نباتها والاذخر شجر · والقين الحداد (٢) عـن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم (٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبـة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم رواه الشيخان (٤) عـن يعلى بن امية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتكار الطعام في الحرم إلحاد رواه ابو داود (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وصححه (٦) عن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليـه وسلم واقفا على الحزوَّرة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجه (٧) عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة إئذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان

الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتهــا بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماقال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخرْبَة رواه الشيخان وفي البخاري الخربة الخيانة (٨) عن عياش بن ابي ربيعة المخزومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ماعظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجه (٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعاً لا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجه (١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاآما بين المشرق والمغرب رواه الترمذی (١١) عن ابن هشام قال سألت عطاء مابلغك في هذا الركن الاسود قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فكانما يفاوض الرحمن رواه ابن ماجه (١٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه الامام احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد علَى من استلمه

بحق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمى (١٤) عن الزبير بن عدي قال سأل رجل ابن عمر رضى الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري (١٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الركن اليماني ياتي يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسانان وشفتان رواه الامام احمد ورواه الطبراني في الاوسط وزاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه ۰ ورواه ابن خزيمة في صحيحه وزاد يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه ذكره الحافظ المنذري في كتاب الترغيب والترهيب (١٦) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وُكل به سبعون ملكاً يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجه (١٧) عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء ۰ رواه مسلم (١٨) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي ۰ ورواه مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له (١٩) عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فقيل

مارأى يوم بدر قال فانه قد رأى جبرئيل يزع الملائكة رواه الامام مالك مرسلا

• يزع يفرق (٢٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى

عبادي اتوني شعثاً غبراً ضاحين من كل فج عميق اشهد كم اني قد غفرت لهم فيقول

الملائكة يارب فلان كان يُرَهَّق وفلان وفلانة قال يقول الله عزوجل قد غفرت

لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة

رواه البغوي في شرح السنة • والمُرَهَّق هو الذي يغشى المحارم ويرتكب المفاسد،

وضاحين اي بارزين للشمس (٢١) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم انما جعل رمى الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله

رواه الترمذى والدارمى وقال الترمذي هذا حديث حسن وصحيح (٢٢) عن

عائشة رضي الله عنها قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى

مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي (٢٣) عن ابي بكرة رضى الله

عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان استدار كهيئته

يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهراً منها اربعة حرم ثلاث

متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان

وقال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه

فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا

انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله

اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان

دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في

شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلَّغ اوعى من سامع رواه البخاري ومسلم (٢٤) عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان علَى نفسه الا لا يجني جان علَى ولده ولا مولود علَى والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه الترمذي وصححه وابن ماجه (٢٥) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جَمْع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه رواه الترمذي وغيره وصححه . وجَمْع المزدلفة (٢٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء علَى وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقيم وشر ماء علَى وجه الارض ماء بوادي برَهوت بَقبة بحضرموت كرجل الجراد تصبح تندفق وتمسي لا بلال فيها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه (٢٧) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طعم وشفاء سقم رواه البزار باسناد صحيح . وقوله طعام طعم بضم الطاء وسكون العين اي طعام يشبع من اكله (٢٨) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب

له ان شربته تستشفي شفاك الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمة جبريل وسقيا الله اسماعيل رواه الدارقطني والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد وان شربته مستعيذا اعاذك الله وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له رواه عبدالله بن المبارك وقال اشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب . وهزمة جبريل اي ضربته برجله (٢٩) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه مسلم والنسائي وابن ماجه (٣٠) عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا رواه الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وزاد يعني في مسجد المدينة ورواه البزار بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلاة واسناده صحيح ايضا (٣١) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة رواه الامام احمد وابن ماجه باسنادين صحيحين (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه الشيخان وغيرهما (٣٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم

الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء احق المساجد ان يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي، صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام رواه البزار (٣٤) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه (٣٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البيهقي وروى نحوه هو وغيره عن ابن عمر (٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٧) عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه. وعن محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت اسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات (٣٨) عن ابن جريج مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وبرا رواه البيهقي (٣٩) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزق وجهه

وصدره بالملتزم رواه البيهقي (٤٠) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحر وفي كل ايام التشريق ذبح رواه البيهقي *خاتمة* عن ابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى قال سئل عليّ بن ابي طالب رضي الله عنه عن الوقوف لِمَ كان بالجبل ولَم لم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين اوقفهم بالباب يتضرعون * قيل يا امير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام قال لانه لما اذن لهم بالدخول اليه اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم اذن لهم بالزيارة له علَى الطهارة *قيل يا امير المؤمنين فمن اين حرم الصيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله تعالى وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن ممن اضافه* قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية يتعلق بثوبه ويتنصل اليه ويتخدع له ليهب له جنايته رواه البيهقي هكذا منقطعا* ورواه ايضاً عن ذي النون من قوله اي من قول ذي النون ورجح هذا الحافظ المنذري

الاربعون الرابعة والعشرون اربعون حديثاً في فضل المدينة المنورة والمسجد النبوى

بسم الله الرحمن الرحيم *الحمد لله رب العالمين* والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين* وعلى آله وصحبه اجمعين *اما بعد* فهذه اربعون حديثاً في فضل المدينة المنورة والمسجد النبوي (١) عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل الحديث رواه البخاري ومسلم (٢) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة رواه مسلم (٣) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد (٤) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة رواه الشيخان (٥) عن ابن عباس قال دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في شامنا ويمننا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا قال ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات قاله الحافظ المنذري . وفسر قرن الشيطان بأتباعه وأشياعه وقيل شدته وقوته ومحل ملكه وتصرفه (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذاك الثمر رواه مسلم وغيره (٧) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا وانقل حماها فاجعلها بالجحفة رواه مسلم وغيره . قيل انما دعا

ينقل الحمى الى الجحفة لانها كانت اذ ذاك دار اليهود (٨) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد قوي · وقوله في صاعنا ومدنا يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد ومعناه انه صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالبركة في اقواتهم جميعاً (٩) عن ابي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شيء ولا شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها رواه مسلم (١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وباء المدينة نقل الى الجحفة رواه الطبراني في الاوسط ورواة اسناده ثقات (١١) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومثوى الحلال والحرام رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر علَى لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعاً يوم القيامة او شهيدا رواه مسلم والترمذي وغيرهما · اللأواء هي شدة الضيق ورواه مسلم عن ابي سعيد الخدري بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها الا كنت له شفيعاً او شهيداً يوم القيامة اذا كان مسلما

(١٣) عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعاً او شهيداً يوم القيامة. زاد في رواية ولا يريد اهل المدينة احد بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء رواه مسلم. لابتا المدينة حرتاها وطرفاها والحرة هي الارض ذات الحجارة السود وللمدينة حرتان شرقية وغربية هي بينهما. والعضاه كل شجر ذو شوك (١٤) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتين عَلَى اهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهليهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه الامام احمد والبزار واللفظ له ورجاله رجال الصحيح. والارياف جمع ريف بكسر الراء وهو ما قارب المياه في ارض العرب وقيل هو الارض التي فيها الزرع والخصب (١٥) عن سفيان بن ابي زهير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه البخاري ومسلم. البسّ السوق الشديد وقيل البس سرعة الذهاب (١٦) عن عمر رضي الله عنه قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اصبروا وابشروا فاني قد باركت عَلَى صاعكم

ومدكم، كلوا ولا تتفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وان البركة في الجماعة فمن صبر عَلَى لأوائها وشدتها كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها ابدل الله به من هو خير منه فيها ومن ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء رواه البزار باسناد جيد (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرِزُ الى المدينة كما تأرِزُ الحية الى جُحرها رواه الامام احمد والشيخان وابن ماجه . ومعنى يأرز يأوي وينضم (١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتى اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة رواه الترمذي والحاكم (١٩) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتتحت القرى بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن رواه البيهقي في شعب الايمان (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عَلَى انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال رواه مالك والشيخان (٢١) عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة رواه الامام احمد والشيخان والنسائي (٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي (٢٣) عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم صلى بارض سعد بارض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك

دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لمكة ادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم رواه الامام احمد ورجال اسناده رجال الصحيح . خُم محل قريب من الجحفة لا يولد بها احد فيعيش الى ان يحتلم الا ان يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ المنذري واظن ان غدير خم مضاف اليها (٢٤) عن سعد رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غبارا فخمر بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انفه فأزال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء من كل داء قال واراه ذكر من الجذام والبرص ذكره رزين العبدري في جامعه (٢٥) عن حاطب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة رواه البيهقي (٢٦) عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري اوقال من زارني كنت له شفيعاً او شهيداً ومن مات باحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة رواه البيهقي وغيره (٢٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (٢٨) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في مسجدي اربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة

من النار و براءة من العذاب و بريء من النفاق رواه الامام احمد ورواته رواة الصحيح والطبراني في الاوسط وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ (٢٩) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال دخلت عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس عَلَى التقوى فاخذ كفا من حصي فضرب به الارض ثم قال هو مسجد كم هذا لمسجد المدينة رواه مسلم والترمذي والنسائي (٣٠) عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال اختلف رجلان في المسجد الذي اسس عَلَى التقوى فقال احدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر هو مسجد قبا فاتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هو مسجدى هذا رواه ابن حبان في صحيحه (٣١) عن اسيد بن ظهير الانصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة في مسجد قبا كعمرة رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي قال الحافظ المنذري ولا نعرف لاسيد حديثاً صحيحاً غير هذا (٣٢) عن سهل ابن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قبا و يأتي قبا راكباً وماشياً زاد في رواية فيصلي فيه ركعتين رواه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله (٣٤) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل قال ثم

اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف عَلَى المدينة قال اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة قال اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له (٣٥) عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ركن من اركان الجنة رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير (٣٦) عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنت ارمى الوحش واصيدها واهدي لحمها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لو كنت تصيدها بالعقيق لشيعتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فاني احب العقيق رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن (٣٧) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربى وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٨) عن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء رواه البخاري ومسلم (٣٩) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٤٠) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني في الاوسط والكبير باسناد جيد ﴿خاتمة﴾ روى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. ومعنى هذا الحديث

ان الرحال لا تشد لغير هذه المساجد الثلاثة لاجل فضيلة الصلاة فيه اذ لا افضلية لغيرها في الصلاة فلو سافر لمسجد لا لاجل الصلاة بل لمعنى آخر كمن يسافرون للجامع الازهر لاجل طلب العلم فلا مانع وكذلك اذا سافر لغير المساجد كأن سافر للتجارة وغيرها من حاجات الدنيا والآخرة فهذا لا مانع منه وليس في هذا الحديث ادنى دلالة على ذلك بل قد تكون تلك الاسفار واجبة وقد تكون مندوبة بحسب الحامل عليها كالسفر لمعرفة اقضاء النسك وكالسفر للجهاد في سبيل الله وكالسفر للهجرة من دار الحرب لدار الاسلام وكالسفر لطلب العلم وصلة الارحام وكالسفر لزيارة قبور الانبياء والاولياء الاكرام ولا سيما السفر الى المدينة المنورة لزيارة سيد الخلق وحبيب الحق عليه الصلاة والسلام فانها من اعظم القربات وافضل الطاعات خلافا لمن زعم خلاف ذلك من اهل البدع والضلالات كابن تيمية وتلاميذه ابن عبد الهادي وابن قيم الجوزيه وسائر طائفتهم الوهابيه مستدلين عَلَى التحريم بهذا الحديث حديث شد الرحال والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به من الضلال ولعمري ان فهمهم لهذا الحديث عَلَى الوجه الذي زعموه من منع زيارة قبور الانبياء والاولياء ولا سيما قبر سيدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم هو دليل قطعي على سقامة افهامهم وخفة احلامهم وقوة ظلامهم اما تفسيري للحديث المذكور بما تقدم من الوجيه الوجه المقبول عند كل نبيل نبيه فهو معنى تلك الالفاظ العربية التي نطق بها صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لا عقلا ولا شرعاً تطبيق تلك الالفاظ عَلَى غير هذا المعنى الظاهر الذي كاد ان يكون بديهيا لكل عاقل وهو ما فسره به الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وغيره من أئمة هذا الشان وقد بسطت الكلام على ذلك في كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى

الله عليه وسلم الذي ايدت به مذهب اهل السنة والجماعة اهل المذاهب الاربعة وهم جمهور المسلمين وزيفت مذهب تلك الفرقة الضالة الشاذة عن الصراط المستقيم وقد تلقاه بالقبول كل المحبين اسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين

☼ الاربعون الخامسة والعشرون اربعون حديثاً في فضل اهل البيت ☼

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين ☼ اما بعد ☼ فهذه اربعون حديثاً في فضل اهل بيته صلى الله عليه وسلم اختصرتها من الستين التي جمعها الحافظ السيوطي وسماها احياء الميت بفضائل اهل البيت بعد حذف المكرر منها وابقيتها على ترتيبها فهي ليس لي فيها الا كتابتها على الوجه المذكور وزدت عليها خاتمة ذكرت فيها عدة احاديث في فضائل زوجاته صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين رضي الله عنهن وعن آله واصحابه اجمعين (١) اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت هذه الآية قُلْ لَاأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قالوا يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداهما (٢) اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً قال المودة لآل محمد (٣) اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي (٤) اخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي (٥) اخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (٦) اخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي (٧) اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قلوبكم وان يعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار (٨) اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق (٩) اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق (١٠) اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار (١١) اخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لمعاوية بن خديج يا معاوية بن خديج اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار . ذيد طرد (١٢) اخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحدى ثلاث اما منافق واما لزنية واما لغير طهر يعني حملته امه على غير طهر (١٣) اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي (١٤) اخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمل عمله الا بمعرفة حقنا (١٥) اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا (١٦) اخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني هاشم اني قد سألت الله لكم ان يجعلكم نجداء رحماء وسألته ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم والذي نفسي بيده لا يؤمن احد حتى يحبكم بحبي ايرجون ان يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب (١٧) اخرج ابن ابي شيبة ومسدد في مسنديهما والحاكم والترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي (١٨) اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (١٩) اخرج البخاري في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله وحب اهل بيته (٢٠) اخرج الحاكم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة ينتمون اليهم الا بني فاطمة فانا وليهم وعصبتهم (٢١) اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله عنه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج بنت علي رضى الله عنه الا تهنؤني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي (٢٢) اخرج الحاكم عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم لله بالتوحيد ولي بالبلاغ انه لا يعذبهم (٢٣) اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال من رضا محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار (٢٤) اخرج البزار وابو يعلي والعقيلي والطبراني وابن شاهين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار (٢٥) اخرج الترمذي وحسنه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي (٢٦) اخرج الخطيب في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم شفاعتي لمن احب اهل بيتي (٢٧) اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اول من اشفع له من امتي اهل بيتي (٢٨) اخرج الطبراني عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بالجحفة فقال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني

سائلكم عن اثنين عن القرآن وعترتي (٢٩) اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفقه ومن اين اكتسبه وعن محبتنا اهل البيت (٣٠) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد عليّ الحوض اهل بيتي (٣١) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه (٣٢) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتي واصحابي (٣٣) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم الحوائج والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه (٣٤) اخرج الديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي (٣٥) اخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الآكل فوق شبعه والغافل عن طاعة ربه والتارك لسنة نبيه والمخفر ذمته والمبغض عترته والمؤذي جيرانه (٣٦) اخرج الديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي والانصار كرشي وعيبتي وموضع سرتي وامانتي فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (٣٧) اخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافأته يوم القيامة (٣٨) اخرج

الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي (٣٩) اخرج الحاكم في تاريخه والديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي (٤٠) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم

﴿خاتمة في فضل ازواجه صلى الله عليه وسلم﴾ عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد رواه الشيخان * وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام وطعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب رواه الشيخان * وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد رواه الشيخان * وعن ابي سلمة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا يرى رواه

البخاري ومسلم * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريتك في المنام ثلاث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه رواه الشيخان * وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت أتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه رواه الشيخان * عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون رواه الترمذي * وعن عائشة رضي الله عنها ان جبريل عليه السلام جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة * وعن انس رضي الله عنه قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال

اتق الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي * عن ابي موسي الاشعري رضي الله
عنه قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا
عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وصححه * وعن موسي بن
طلحة قال مارأيت احدا افصح من عائشة رواه الترمذي وصححه * وعن عائشة
رضي الله عنها قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق
وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس اولا بزعم له
فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها احد الا اخذت بنفسه
فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه في كتابتها قالت فوالله ماهو الا ان
رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت انه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه
فقالت يا رسول الله جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه وقد اصابني
من البلاء ما لم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن شماس اولا بزعم
له فكاتبته على نفسي فجئتك استعينك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك
قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله
قال قد فعلت قالت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسلوا ما بأيديهم فلقد اعتق بتزوجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق فما
اعلم امرأة اعظم بركة على قومها منها رواه الامام احمد * وعن عائشة رضي الله عنها
قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت رواه مسلم * وعن
مسلم قال سألت مسروقا كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذي لا اله غيره
لقد رأيت الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض

رواه الدارمي * وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة عَلَى النساء رواه ابن ماجه كما نقله العزيزي عن المناوي وهو في الجامع الصغير بدون تخريج والله اعلم

* الاربعون السادسة والعشرون اربعون حديثاً في فضل اربعين من الصحابة *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعَلَى آله وصحبه اجمعين * * امابعد * فهذه اربعون حديثاً في فضل اربعين من الصحابة رضي الله عنهم وجعلت لها خاتمة في فضل الصحابة مطلقا رضي الله عنهم اجمعين * ١ : فضل ابي بكر رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امنّ الناس عليّ في صحبته وماله ابابكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية لو كنت متخذاً خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا * ٢ : فضل عمر رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون عليّ وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها مادون ذلك وعرض عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين * ٣ : فضل عثمان رضي الله عنه * اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذيه او ساقيه فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو عَلَى تلك الحال فتحدثا ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدثا ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه

وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تبـاله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة ✲ ٤: فضل علي رضي الله عنه ✲ اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ✲ ٥: فضل الحسن رضي الله عنه ✲ اخرج الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حمل الحسن عَلَى عاتقه وقال اللهم اني احبه فاحبه وزاد ابن عساكر واحب من يحبه ✲ ٦: فضل الحسين رضي الله عنه ✲ اخرج الترمذي عن يعلي بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ✲ ٧: فضل السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ✲ اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ماتخفي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحباً بابنتي ثم اجلسها ثم سارّها فبكت بكاءً شديداً فلما رأى حزنها سارّها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عمّ سارك قالت ماكنت لافشي عَلَى رسول الله صلى الله عليـه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما اخبرتيني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرائيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارّني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين ✲ ٨: فضل السيدة خديجة

ام المؤمنين✲ اخرج البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وفي رواية قال ابو كريب واشار وكيع يعني راوي الحديث الى السماء والارض ✲٩: فضل السيدة عائشة ام المؤمنين✲ اخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه ✲١٠: فضل زيد بن حارثة رضي الله عنه✲ اخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال اسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ذكر اسلم وصلى • واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم ✲١١: فضل اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ✲ اخرج الترمذي وصححه عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا يا اسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان قال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال

النبي صلى الله عليه وسلم لكني ادري إئذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال فاحب الناس الي من انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يارسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة ※١٢: فضل حمزة رضي الله عنه※ اخرج الطبراني عن جابر قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه لا تدرى ماصنع فلقيت عليا والزبير فقال علي للزبير اذكر لأمك وقال الزبير لعلي اذكر لعمتك فقالت مافعل حمزة فاريا هاانهما لا يدريان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على عقلها فوضع يده عَلَى صدرها ودعالها فاسترجعت وبكت ثم جاء صلى الله عليه وسلم فقام عليه وهو قد مُثل به فقال لولا جزع النساء لتركته حتي يحشر من حواصل الطير وبطون السباع ثم امر بالقتلى فجعل يصلى عليهم فيضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يضع سبعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم ※١٣: فضل العباس رضي الله عنه※ اخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما قال استسقي عمر عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم هذا عم نبيك صلى الله عليه وسلم نتوجه اليك به فاسقنا فما برحوا حتي سقاهم الله فخطب عمر الناس فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم ※١٤: فضل جعفر رضى الله عنه※ اخرج الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر اشبهت خَلقي وخُلقي ※١٥: فضل عقيل رضي الله عنه※

اخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابا طقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعقيل بن ابي طالب اني لاحبك حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك ٠ واخرج ابن عساكر ايضاً عن جابر ان عقيلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مرحبا بك ابا يزيد كيف اصبحت فقال بخير صبحك الله يا ابا القاسم

❋ ١٦ : فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ❋ اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة يعني خالته زوج النبي صلي الله عليه وسلم فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهوره فقال من وضع لي هذا فقالت ميمونة عبد الله فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ٠ واخرج ابن ابي شيبة ايضا عنه انه قال دعالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيدني الله علما وفهماً وكان عمر يستشيره في الامر اذا اهمه

❋ ١٧ : فضل طلحة رضى الله عنه ❋ اخرج الترمذي عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوي على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اي الجنة كما في رواية ٠ واخرج البخاري عن قيس بن حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد

❋ ١٨ : فضل الزبير رضي الله عنه ❋ اخرج الشيخان عن جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواريّ الزبير ومعنى الحواري الناصر

❋ ١٩ فضل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ❋ اخرج الشيخان عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لأحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد ارم فداك

ابي وامي ✻ ٢٠: فضل ابي عبيدة رضي الله عنه ✻ اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ✻ ٢١: فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ✻ اخرج الامام احمد عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحنو عليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة * وروى الترمذي ان عائشة رضي الله عنها قالت لابنه ابي سلمة سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفا ✻ ٢٢: فضل سعيد بن زيد رضي الله عنه ✻ اخرج الترمذي وصححه عن سعيد بن زيد قال اشهد عَلَى التسعة انهم في الجنة ولو شهدت عَلَى العاشر لم آثم قيل له وكيف ذاك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء فتحرك فضربه برجله ثم قال اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد قيل ومن هم فعد التسعة قيل فمن العاشر قال انا وفي رواية ابن عساكر ولو شئت ان اسمي العاشر لسميته قيل عزمت عليك لتسمينه قال انا ✻ ٢٣: فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ✻ اخرج البخاري عن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه ما ندري ما يصنع في اهله اذا خلا • واخرج الشيخان عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وأُبي بن كعب ومعاذ بن جبل ✻ ٢٤: فضل عبد الله بن جحش رضي الله عنه ✻ اخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم امّر عبد الله بن جحش و كان اول امير امر في الاسلام
❋٢٥: فضل مصعب رضي الله عنه ❋ اخرج الحاكم وغيره عن عمر رضي الله عنه
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش
قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه لقد
رأيته بين ابوين يغذوانه اطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة
اشتريت بمأتي درهم فدعاه حب الله وحب رسوله الى ما ترون ❋٢٦: فضل خالد
ابن الوليد ❋ اخرج الامام احمد وغيره عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر خالد بن الوليد قال نعم عبد الله واخو
العشيرة سيف من سيوف الله سله الله علَى الكفار والمنافقين ❋٢٧: فضل ابي ذر
رضي الله عنه ❋ اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر من
سره ان ينظر الى تواضع عيسي بن مريم فلينظر الى ابي ذر وفي لفظ اشبه الناس
بعيسي نسكا وزهدا وبرا ❋ واخرج نحوه الترمذي عن ابي ذر وعن عبد الله بن عمر
❋٢٨: فضل المقداد بن الاسود رضي الله عنه ❋ اخرج الترمذي عن بريدة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال عليّ منهم يقول ذلك ثلاثا
وابو ذر والمقداد وسلمان ❋٢٩: فضل عمار بن ياسر رضي الله عنهما
اخرج الامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح عن علي رضي الله عنه
قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن فعرف
صوته فقال صلى الله عليه وسلم ائذنوا له فلما دخل قال مرحبا بالطيب

المطيب . واخرج الامام احمد وغيره عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما انه قال الا احدثكم عنه يعني عمارا اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيدي يمشي في البطحاء حتى اتى على ابيه وامه وعليه وهم يعذبون فقال عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت * وفي رواية فقال صبراً آل ياسر فان مصيركم الى الجنة وذلك في مكة في اول الاسلام ﴿٣٠: فضل بلال رضي الله عنه﴾ اخرج ابن ابي شيبة عن بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت خشخشة امامي فقلت من هذا قالوا بلال قلت بم سبقتني الى الجنة قال يا رسول الله ما احدثت الا توضأت ولا توضأت الا رأيت ان لله على ركعتين اصليهما قال صلى الله عليه وسلم بها . وروى البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا ﴿٣١: فضل سعد ابن معاذ رضي الله عنه﴾ اخرج البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لسعد بن معاذ ﴿٣٢: سعد بن عبادة رضي الله عنه﴾ اخرج ابن عساكر عن سعد بن عبادة رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصحفة او جفنة مملوأة مخا فقال يا ابا ثابت ما هذا قال والذي بعثك بالحق لقد نحرت اربعين ذات كبد فاحببت ان اشبعك من المخ فاكل النبي صلي الله عليه وسلم ودعا له بخير ﴿٣٣: فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه﴾ اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء معاذ الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقرئني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم أقرئه فاقرأته ما كان معي ثم اختلفت انا وهو الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ منه معاذ وكان معلما من المعلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل يفتي الناس بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر *٣٤: ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه* اخرج الروياني وابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت ان ابا ايوب نزل على ابن عباس في البصرة ففرغ له بيته وقال لاصنعن بك كما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم فامر اهله فخرجوا وقال لك ما في البيت كله واعطاه اربعين الفا وعشرين مملوكا *٣٥: فضل أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه* اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اني امرت ان اعرض عليك القرآن قلت يا رسول الله بالله آمنت وعلى يديك اسلمت ومنك تعلمت فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول قلت يا رسول الله وذُكِرتُ هنالك قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الاعلى قال فاقرأ اذن يا رسول الله *٣٦: فضل حذيفة بن اليمان رضى الله عنه* اخرج ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وحدي. وكان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين روى رستة عن زيد ابن وهب قال مات رجل من المنافقين فلم يصل عليه حذيفة فقال له عمر امن القوم هذا قال نعم قال بالله امنهم انا قال لا ولن اخبر به بعدك احدا *٣٧: فضل اسيد بن حضير رضى الله عنه* اخرج الطبراني وغيره عن اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد وثبت فرسي فجالت جولة ففزعت ثم جالت اخرى فرفعت رأسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد حالت بيني وبين القمر

ففزعت فدخلت البيت فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة جاءت تستمع قراءتك من آخر الليل سورة البقرة ❊ ٣٨ : فضل سلمان الفارسي رضي الله عنه ❊ اخرج عبد الرزاق عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل انه صحب راهبا قال له ان الله لم يعط العرب من الانبياء احدا وانه سيخرج منهم نبي فان ادركته فصدقه وآمن به وان آيته ان يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة وان في ظهره خاتم النبوة فمكثت ما مكثت ثم قالوا جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرجت معي بتمر فجئت اليه به فقال ما هذا قلت صدقة قال لا نأكل الصدقة فاخذته ثم اتيته بتمر فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية فاكل واكل من كان عنده ثم قمت وراء ظهره لانظر الى الخاتم ففطن بي فالقى رداءه عن منكبيه فابصرته فآمنت به وصدقته فكاتبت على مائة نخلة فغرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فلم يحل الحول حتى بلغت واكل منها ❊ ٣٩ : فضل معاوية رضي الله عنه ❊ اخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ❊ ٤٠ : فضل عمرو بن العاص رضي الله عنه ❊ اخرج الترمذي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص ❊ خاتمة في فضل الصحابة مطلقاً ❊ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فلو ان أحدكم أنفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه رواه الشيخان ❊ وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون

واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي أتي امتي مايوعدون رواه مسلم وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون رواه الشيخان * وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتي ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن رواه النسائي * وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني اورأى من رآني رواه الترمذي * وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه رواه الترمذي * وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن البصري فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح رواه البغوي في شرح السنة * وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة رواه الترمذي * عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يسبون اصحابى فقولوا لعنة

الله عَلَى شركم رواه الترمذي * وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحي الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي عَلَى هدى * قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم رواهما رزين * واعلم ان فضائل اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا وحسبك انهم هم المبلغون دين الاسلام وسائر ما يتفرع عنه من الاحكام الى من بعدهم فلهم اجرهم واجر كل من عمل بما بلغوه من الدين الى يوم القيامة لقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة * وروى مسلم عن ابي مسعود البدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل عَلَى خير فله مثل اجر فاعله * وروى مسلم ايضاً عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً * واما ما وقع بينهم من الحروب والخلافات المبنية كلها عَلَى اجتهادهم في طلب الحق فاصاب بعضهم واخطأ البعض فان للمخطئ منهم اجرا عَلَى اجتهاده في طلب الحق * وما كان بينهم من العوارض البشرية فهذه يغفرها الله لهم بفضله ان شاء كرامة لحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم وهم اولى الناس في ان يكونوا مظهراً لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا عَلَى سرر متقابلين * فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يميتني على حبهم اجمعين * وحب جميع اهل البيت الطيبين الطاهرين * وان تكون محبتي لهم

كثرة وقلة بنسبة درجاتهم في المحبة عند الحبيب الاعظم سيدنا محمد سيد المرسلين * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين * والحمد لله رب العالمين

الاربعون السابعة والعشرون اربعون حديثاً في وجوب طاعة امير المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله القاهر سلطانه * الظاهر برهانه * الكامل بطشه الشامل احسانه * الملك المنفرد في ملكه بالخلق والتقدير * والامر والتدبير * ولولا ذلك لما تأتى إبداعه واتقانه * الواحد الاحد * الفرد الصمد * الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوءاً احد * وهل تكافئ المكون اكوانه * فسبحانه من إله لاشريك له ولا نظير * ولا معين ولا وزير * وأين وُزراؤه واعوانه * وصلى الله عَلَى سيدنا محمد البشير النذير * السراج المنير * لجميع خلق الله طرف ناظر وهو نوره وانسانه * الذي بعثه الله للناس أجمعين * وفضله عَلَى كافة المرسلين * ففاقت أممهم أُمته وكتبهم قرآنه * وعلى آله الاطهار * واصحابه الاخيار * الذين قهروا ملوك الشرك في نصرة دينه فهم أبطاله وفرسانه * (اما بعد) فاني جمعت هذه الاحاديث الاربعين في وجوب طاعة امير المؤمنين ونوابه واكثرها صحاح وحسان راجياً أن انتظم في سلك قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله في زمرة الفقهاء والعلماء رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعدة من الصحابة * وقوله عليه الصلاة والسلام من حفظ عَلَى امتي اربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي رواه ابن النجار عن ابي سعيد باسناد صحيح * وقد فسرت غريبها من النهاية وشروح البخاري ومسلم والمشكاة وافتتحتها بالآية الكريمة قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ * قال الامام النووي في شرح مسلم قال العلماء والمراد باولي الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم · وها انا اشرع في سرد الاحاديث فاقول: (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصِ الامير فقد عصاني وانما الامامُ جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجراً وان قال بغيره فان عليه منه رواه البخاري ومسلم · والجنة الوقاية والامام في جميع هذه الاحاديث الخليفة * (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة رواه البخاري · وشبه شعره بالزبيبة لسواده وتجعده وفي شرح البخاري للحافظ ابن حجر المراد ان الامام الاعظم اذا استعمل العبد الحبشي على امارة بلد مثلا وجبت طاعته وليس في الحديث ان العبد الحبشي يكون هو الامام الاعظم فقد اجمعت الامة ان الامامة لا تكون في العبيد وقال الخطابي هو مبالغة في الامر بالطاعة * (٣) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرةٍ علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا قال صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان رواه البخاري ومسلم ومعنى بواحاً ظاهراً قال الامام النووي في شرح مسلم واما الخروج عليهم اي ولاة الامور وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وقد تظاهرت الاحاديث في ذلك (٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئاً يكرهه فليصبر فانه ليس احدٌ يفارق الجماعة شبراً فيموت الا مات ميتة جاهلية رواه البخاري ومسلم * (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عِمِّيَّة يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج عَلَى امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشي من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه . والعمية الامر الاعمى الذي لا يستبين وجهه * (٦) عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عملهم ولا تنزعوا يداً من طاعة رواه مسلم . والصلاة هنا بمعنى الدعاء اي تدعون لهم ويدعون لكم * (٧) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا اي من كره بقلبه وانكر بقلبه رواه مسلم * (٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة واموراً تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم رواه الشيخان . والاثرة الاختصاص بالدنيا * (٩) عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت ان قامت علينا امراء

يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم . وما حملوا اي من العدل وما حملتم اي من الطاعة * (١٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم . والبيعة معاهدة الامام على السمع والطاعة (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم رواه البخاري ومسلم * (١٢) عن عرفجة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان رواه مسلم * وفي رواية عنه عند مسلم ايضاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه . والهنات جمع هنة وهي هنا الفتن والامور الحادثة وشق العصا كناية عن تفريق الجماعة (١٣) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم . وصفقة اليد كناية عن المعاهدة على الطاعة (١٤) عن الحارث الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعى بدعوى

الجاهلية فهو من جُثَى جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي •
والربقة العروة في عنق الحيوان كنى بها عن احكام الاسلام وجثى جمع جثوة الجماعة
ويروى جُثِيّ جمع جاث الجالس على ركبتيه (١٥) عن ابي بكرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن (١٦) عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة رواه
الطبراني (١٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان
له الاجر وعَلَى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الإِصر وعلى الرعية الصبر رواه
البيهقي في شعب الايمان والأصر الاثم والعقوبة واصل معناه الثقل (١٨) عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في
الارض يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا
اكرمه الله يوم القيامة رواه ابن النجار باسناد حسن (١٩) عن ابى الدرداء رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا
انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني
حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرأفة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم
بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء عَلَى الملوك
ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع كي اكفيكم ملوككم * وفي معنى هذا
الحديث حديثان احدهما رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابي بكرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم • والحديث

الثاني رواه ابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله تعالى قلوبهم عليكم . ومعنى ساموهم سوء العذاب اي كلفوهم اشده (٢٠) عن ابى ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لن يجمع أمتي إلا عَلَى هدى رواه الامام احمد باسناد صحيح (٢١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطع كل امير وصل خلف كل امام ولا تسبن احدا من اصحابى رواه الطبرانى (٢٢) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه احمد ومسلم . وحبل الله كتابه ونور هداه (٢٣) عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وغيره ونصيحة كل واحد منهم بحسب حاله *

(٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن ذنب السخي وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم رواه الخطيب (٢٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يستخف بحقهم الا منافق بيّن النفاق ذو الشيبة في الاسلام والامام المقسط ومعلم الخير رواه ابو الشيخ . الامام الخليفة والمقسط

العادل ومعلم الخير العالم (٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض من غشه ضل ومن نصحه اهتدى رواه البيهقى • وظل الله يدفع به الاذى (٢٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان ظل الله ورمحه في الارض رواه البيهقى • العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع اي يدفع به الضرر (٢٨) عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأئمة وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح رواه الطبراني * (٢٩) عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا السلطان فانه فيء الله في ارضه رواه البيهقي • والفيء في معنى الظل السابق * (٣٠) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا رواه ابو الشيخ * (٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن و كلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم • والمقسطون العادلون وعن يمين الرحمن اي عن يمين عرشه ومذهب السلف عدم التأويل في ذلك و يجعلون هذا من الصفات المتشابهة كالوجه واليد والقدم الواردات في الكتاب والسنة و يفوضون معرفة حقائقها الى الله تعالى بعد علم انها لا تشبه صفات الحوادث واعتقاد انه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم * (٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة رواه الطبراني باسناد حسن * (٣٣) عن عياض بن

حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق * ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم * وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم . والمقسط العادل * (٣٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام و يفتح لها ابواب السماء و يقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * (٣٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلساً امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة واشدهم عذاباً وفي رواية وابعدهم منه مجلساً امام جائر رواه الترمذي وقال حديث حسن * (٣٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق رواه البيهقي والخرق بكسر الراء من الخرق بفتحها ضد الرفق * (٣٧) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة رواه البخاري ومسلم * (٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئاً فرفق بهم فارفق به رواه مسلم * (٣٩) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه

و بطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري *

(٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه رواه الشيخان * تنبيه * اعلم ان الاصول التي جمعت منها هذه الاربعين ثلاثة مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي والترغيب والترهيب للحافظ المنذري والجامع الصغير للحافظ السيوطي ثم راجعت الصحيحين في الاحاديث المروية عنهما وكان الفراغ منها في ذي الحجة سنة ١٣١٢ من هجرة سيدنا محمد سيد الانام عليه وعلى اله وصحبه الكرام افضل الصلاة والسلام في المبدء والختام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

* الاربعون الثامنة والعشرون اربعون حديثاً في مدح العدل وذم الظلم *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في مدح العدل وذم الظلم (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة

فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم (٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم والنسائي (٣) عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم . المقسط العادل (٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه ازكى فيها من مطر اربعين صباحاً رواه الطبراني باسناد حسن (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وان جارت الولاة قحطت السماء وان منعت الزكاة هلكت المواشي واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة اديل الكفار او كلمة نحوها رواه ابن ماجه والبزار واللفظ له ورواه البيهقي ولفظه عن عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم او تدر كوهن ماظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما بخس قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولا

حكم امراؤهم بغير ما انزل الله الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في ايديهم وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله بأسهم بينهم . ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم (٦) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلساً امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلساً امام جائر رواه الترمذي وحسنه (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يؤتي به مغلولا يوم القيامة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور رواه الطبراني والبزار ورجاله رجال الصحيح وزاد في رواية وان كان مسيئاً زيد غلا الى غله (٨) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عدل ساعة افضل من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ويا ابا هريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة وفي رواية عدل يوم واحد افضل من عبادة ستين سنة رواه الاصبهاني (٩) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله عز وجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله عليه الجنة رواه البخاري ومسلم (١٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئاً فرفق بهم فارفق به رواه مسلم والنسائي ورواه ابو عوانة في صحيحه وقال فيه ومن ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهلة الله قالوا يا رسول الله وما بهلة الله قال لعنة الله (١١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الناس عند الله منزلة

يوم القيامة امام عادل رفيق وشر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات قاله الحافظ المنذري (١٢) عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي امة من امتي قلت او كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار رواه الطبراني بهذا اللفظ والحاكم وقال صحيح الاسناد بلفظ ما من احد يكون على شيء من امور هذه الامة فلم يعدل فيهم الا كبه الله في النار وهو في الصحيحين بغير هذا اللفظ قاله الحافظ المنذري (١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي شيئاً من امر المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا واحدا لا يضر في المتابعات (١٤) عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة رواه الطبراني باسناد حسن (١٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال ما من رجل ولي عشرة الا اتى به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٦) عن بشر ابن عاصم الجشمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلي احد من امر الناس شيئاً الا اوقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة فناج او غير ناج لا يبقى منه عظم الا فارق صاحبه فان هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا قال ابو هريرة ان بشر بن عاصم حدث بذلك عمر فسأل سلمان وابا ذر هل سمعتما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نعم رواه ابن ابي الدنيا (١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما من امتي احد ولي من امر الناس شيئاً لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه الا لم يجد رائحة الجنة رواه الطبراني (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذو اثرة من مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير فخور رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه الا انه قال وملك كذاب وعائل مستكبر (٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة رواه البخاري ومسلم (٢١) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد رواه البخاري ومسلم (٢٢) عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم علَى نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا * الحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجه (٢٣) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم علَى ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وغيره (٢٤) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي علَى من ظلم من لا يجد له ناصراً غيري رواه الطبراني (٢٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن

فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها و بين الله حجاب رواه البخاري ومسلم
(٢٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا
ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق
الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه
الامام احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
(٢٧) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة
المظلوم وان كان كافراً ليس دونها حجاب رواه الامام احمد (٢٨) عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان
تعبد الاصنام في ارض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي
الموبقات يوم القيامة اتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم
القيامة يرى انها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمني عبدك مظلمة فيقول
امحوا من حسناته ومايزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب رواه الامام احمد
والطبراني باسناد حسن (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرض او من شيء فليتحلله منه اليوم من
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم
تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري والترمذي (٣٠)
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم اخو المسلم لا
يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب
يحدثه احدهما رواه الامام احمد باسناد حسن (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو ظلمات يوم القيامة واياكم

والفحش فان الله لا يحب الفاحش والمتفحش وايا كم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم (٣٢) عن الهرماس بن زياد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم رواه الطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة (٣٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا رواه الطبراني (٣٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوي ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم (٣٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة و ياتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي (٣٦) عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار عنيد رواه الطبراني باسناد حسن وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٧) عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تقدس امة لا يقضى فيها بالحق ولا ياخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً والطبراني من حديث بن مسعود باسناد جيد ورواه ابن ماجه مطولا من حديث ابي سعيد (٣٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرتشي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد والرائش يعني الذي يسعى بينهما (٣٩) عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال فاذا جار تبرأ الله منه (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار رواه ابو داود والله اعلم

﴿الاربعون التاسعة والعشرون اربعون حديثاً في تحريم شرب المسكرات﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العالمين * وعلى آله وصحبه اجمعين ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في النهي عن شرب المسكرات انتخبتها من الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ومشكاة المصابيح لولي الدين التبريزي ومن اراد الاطلاع على اكثر من ذلك فليراجع الزواجر لابن حجر فقد نقل فيها احاديث كثيرة واطال الكلام في هذا المعنى في

الكبيرة الحادية والسبعين وما بعدها رحمه الله تعالى (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي (٢) عن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر عَلَى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخاري (٤) عن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم (٥) عن جابر رضي الله عنه ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اومسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان عَلَى الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم (٦) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحاً فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحاً فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحاً فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحاً فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذي • ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي عن عبد الله بن عمر

(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من شرب حسوة من خمر لم تقبل الله منــه ثلاثة ايام صرفاً ولا عدلا ومن شرب كاساً لم يقبل الله منه اربعين صباحاً والمدمن الخمر حقاً علی الله ان يسقيــه من نهر الخبال قيل يارسول الله وما نهر الخبال قال صديد اهل النــار رواه الطبراني من رواية حكم بن نافع (٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله عليـه وسلم يقول اتاني جبرائيل فقال يامحمد ان الله لعن الخمر وعاصرهـــا ومعتصرهــا وشاربهــا وبائعها ومبتاعهــا وساقيهــا ومسقاها رواه الامام احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليـه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابوداود وابن ماجه (١٠) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلی الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها المشتري منه والمشتری له رواه ابن ماجه واللفظ له قال الحافظ المنذري ورواته ثقات (١١) عن ابی هريرة رضي الله عنــه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن رواه البخاري ومسلم وغيرهما وفي رواية مسلم زيادة ولكن التوبة معروضة بعد (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليـه وسلم من زنی او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه رواه الحــاكم (١٣) عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما حرمت الخمر مشی اصحاب رسول

الله صلي الله عليه وسلم بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح قاله الحافظ المنذري (١٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن رواه الامام احمد (١٥) عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر اوعبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي وغيره (١٦) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع الخمر فليستحل الخنازير رواه ابو داود وقال الخطابي معنى هذا توكيد التحريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فليستحل اكل الخنازير فانها في الحرمة والاثم سواء فاذا كنت لا تستحل اكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر اه ذكره الحافظ المنذري (١٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه رواه ابو داود وغيره (١٨) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (١٩) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلى صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وان حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجه والبيهقي (٢٠) عن ابى مالك الاشعري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقيان يخسف الله بهم الارض ويجعل الله منهم القردة والخنازير رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه

(٢١) عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما ارسلت عَلَى قوم لوط عَلَى قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادا على قبائل فيها وعَلَى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم رواه الامام احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي (٢٢) عن دليم الحميري رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به عَلَى اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فاقتلوهم رواه ابو داود (٢٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه الامام احمد والنسائي (٢٤) عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يارسول الله اما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تتشبه بالرجال رواه الطبراني قال الحافظ المنذري ورواته لا اعلم فيهم مجروحا وشواهده كثيرة (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر رواه الطبراني في الصغير (٢٦) عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
مدمن خمر ولا عاق ولا منان قال ابن عباس فشق ذلك علي لان المؤمنين
يصيبون ذنوباً حتى وجدت ذلك في كتاب الله عز وجل في العاق فَهَلْ عَسَيْتُم
إِنْ تَوَلَّيْتُم أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ الآية وفي المنان لا
تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى الآية وفي الخمر إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ رواه الطبراني ورواته ثقات
قاله الحافظ المنذري (٢٧) عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني ان امحق المزامير
والكبارات يعني البرابط والمعازف والاوثان التي كانت تعبد في الجاهلية
واقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الاسقيته مكانها
من حميم جهنم معذباً او مغفورا له ولا يسقيها صبياً صغيراً الا سقيته مكانها
من حميم جهنم معذباً اومغفوراً له ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي
الاسقيته اياها من حظيرة القدس رواه الامام احمد من طريق علي بن يزيد
والبرابط جمع بربط وهو العود قاله الحافظ المنذري (٢٨) عن عبدالله
بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات من امتي
وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من امتي وهو يتحلى
الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة رواه الامام احمد ورواته ثقات والطبراني
(٢٩) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر
وهو يقدر عليه لأسقينه منه في حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه
لاكسونه اياه في حظيرة القدس رواه البزار باسناد حسن (٣٠) عن ابن عمر رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الآخرة وان دخل الجنة رواه البيهقي (٣١) عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للمؤمنين وامرني ربي عز وجل بمحق المعازل والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الاسقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا سقيته من حياض القدس رواه الامام احمد (٣٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس عَلَى مائدة يشرب عليها الخمر رواه الطبراني (٣٣) عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما انه قال وهو وال على مصر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب عليّ كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعاً من النار او بيتاً في جهنم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتي عطشانا يوم القيامة الا فكل مسكر خمر حرام رواه الامام احمد وابو يعلى (٣٤) عن خباب بن الارت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياك والخمر فانها تفرع الخطايا اي تعلوها كما ان شجرها يفرع الشجر رواه ابن ماجه وليس في اسناده من ترك (٣٥) عن انس عن ابى طلحة رضي الله عنهما انه قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي * وفي رواية ابي داود انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمراً قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا (٣٦) عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقلت انه

ليتيم فقال اهر يقوه رواه الترمذي (٣٧) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة فارسلت اليه خادما انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما يدخل بابا اغلقته دونه حتى اذا افضى الى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كأسا من الخمر فان ابيت صحت بك وفضحتك قال فلما رأى انه لا بد له من ذلك قال اسقيني كأسا من الخمر فسقته كأسا من الخمر فقال زيديني فلم تزل حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشكن احدهما يخرج صاحبه رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي (٣٨) عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن ابيه ان ابا بكر وعمر وناسا كانوا جلوسا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوني الى عبد الله بن عمرو اسأله فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او يأكل لحم خنزير او يقتلوه فاختار الخمر وانه لما شرب الخمر لم يمتنع من شيء ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت به عليه الجنة فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية رواه الطبراني باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (٣٩) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل ما هن يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء او خسفاً ومسخاً رواه الترمذي وقال حديث غريب ومعنى غرابته انه روى من وجه واحد (٤٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة رواه مسلم قال الحافظ المنذري قال الخطابي والبغوي في شرح السنة وفي قوله حرمها في الآخرة وعيد بانه لا يدخل الجنة لان من شراب اهل الجنة الخمر الا انهم لا يُصَدَّعون عنها ولا ينزفون ومن دخل الجنة لا يحرم شرابها اهـ

﴿ الاربعون الثلاثون اربعون حديثاً في شدة تحريم الربا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في شدة تحريم الربا (١) عن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم (٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يداً بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يداً

بيد رواه مسلم (٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يداً بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء (٤) عن ابي سعيد ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها عَلَى بعض ولا تبيعوا منها غائباً بناجز متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزناً بوزن. تُشِفُّوا اتزيدوا (٥) عن معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل رواه مسلم (٦) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والورق بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء. والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء متفق عليه. الورق الفضة (٧) عن ابي سعيد وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيباً وقال فى الميزان مثل ذلك متفق عليه الجنيب تمر جيد (٨) عن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع فقال أوّه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به متفق عليه (٩) عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من

التمر رواه مسلم (١٠) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر ديناراً فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر ديناراً فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل رواه مسلم (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فان لم يأكله اصابه من بخاره ويروى من غباره رواه الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه (١٢) عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شراء التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه (١٣) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي (١٤) عن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية رواه البغوي في شرح السنة (١٥) عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسيئة وفي رواية قال لا ربا فيما كان يداً بيد متفق عليه (١٦) عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية رواه الامام احمد والدارقطني ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما وزاد وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون جزءا ايسرها ان ينكح الرجل امه رواه البيهقي في شعب الايمان وابن ماجه

(١٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قُلٍّ رواه الامام احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي عَلَى قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربا رواه الامام احمد وابن ماجه (٢٠) عن علي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وكان ينهي عن النوح رواه النسائي (٢١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرضاً فاهدي اليه او حمله عَلَى الدابة فلا يركبها ولا يقبلها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان* وروى البخاري في التاريخ عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم اذا اقرض الرجل الرجل فلا يأخذ هديته (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه الشيخان وابوداود والنسائي. والموبقات المهلكات (٢٣) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا عَلَى نهر من دم فيه رجل قائم وعَلَى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ماهذا الذي رأيته في النهر قال آكل

الربا رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً ورواه في ترك الصلاة مطولا (٢٤) عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين رواه البخاري وابو داود (٢٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما . ولاويها مؤخرها (٢٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٢٧) عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك رواه البزار وابن ماجه باسناد صحيح . البضع ما زاد على العقد (٢٨) عن انس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر امر الربا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئه من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربي الربا عرض الرجل المسلم رواه البيهقي وابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة (٢٩) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون باباً ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه رواه الطبراني في الاوسط من رواية عمر بن راشد وقد وثق (٣٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون حوبا ايسرها

ان ينكح الرجل امه رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن ابي معشر وقد وثق. والحوب لأ ثم (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشتري الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٢) عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عذاب الله رواه ابو يعلى باسناد جيد (٣٣) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب رواه الامام احمد. السنة العام المحط (٣٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح (٣٥) عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك الذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئاً اتى به يوم القيامة واكل الربا فمن اكل الربا ابعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ رواه الطبراني. الغلول الاخذ من الغنيمة قبل قسمتها (٣٦) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي آكل الربا يوم القيامة مخبلاً يجر شقه ثم قرأ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ. والمخبل المجنون (٣٧) عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبد الله بن ابي اوفي رضى الله عنه في السوق في الصيارفة فقال يا معشر الصيارفة ابشروا قالوا بشرك الله بالجنة بِمَ تبشرنا يا ابا محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا بالنار رواه الطبراني باسناد لا

باس به (٣٨) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي عَلَى أشر و بطر ولعب ولهو فيصبحون قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير رواه عبدالله بن الامام احمد في زوائده (٣٩) عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم عَلَى هذه الامة عَلَى طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما ارسلت علي قوم لوط على قبائل فيها وعَلَى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادا عَلَى قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر احد رواته رواه الامام احمد مختصراً والبيهقي واللفظ له . القينات المغنيات جمع قينة (٤٠) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هم حدّاث الله يوم القيامة رجل لم يمش قط بين اثنين بمراء ورجل لم يحدث نفسه بزناء قط ورجل لم يخلط كسبه بربا رواه ابو نعيم في الحلية . المراء الجدال والمخاصمة

❊ خاتمة ❊ روى الامام مالك في الموطأ قال بلغني ان رجلا اتي ابن عمر فقال اني اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال عبدالله بن عمر فذلك عين الربا قال فكيف تأمرني يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله السلف عَلَى ثلاثة وجوه سلفا تسلفه تريد به وجه الله وسلفاً تسلفه تريد به وجه صاحبك وسلفا تسلفه لتأخذ خبيثاً بطيب فذلك الربا قال فكيف تامرني قال ارى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته وان اعطاك دون الذي اسلفته

فأخذته أجرت وان اعطاك افضل مما اسلفته طيبة بها نفسه فذلك شكر شكره
الك ولك اجر ما انتظرته انتهى و بسطت الكلام في كتابي دليل التجار الى
اخلاق الاخيار علَى ذم الربا باكثر مما هنا ونقلت عن الزواجر للامام ابن حجر
ما فيه غنية ومن ذلك قوله بعد سرده احاديث كثيرة في ذلك و يستفاد من
الاحاديث السابقة ان آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والساعي فيه والمعين
عليه كلهم فسقة وان كل ماله دخل فيه كبيرة وقد صرح ببعض ذلك بعض ائمتنا
وهو ظاهر جلي" فلذلك عدت تلك كلها كبائر* ثم قال ﴿تنبيه﴾ الحيلة في
الربا وغيره قال بتحريمها الامامان مالك واحمد رضي الله عنهما وقياس
الاستدلال لها بما ذكر ان يكون اخذ الربا بالحيلة كبيرة عند القائلين بتحريم
الحيلة وان وقع الخلاف في حله حينئذٍ *وذهب الشافعي وابو حنيفة رضي الله عنهما
الى جواز الحيلة في الربا وغيره واستدل اصحابنا لحلها بما صح ان عامل خيبر جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر كثير جيد فقال له اكل تمر خيبر هكذا قال لا وانما
نرد الردي ونأخذ بالصاعين منه صاعاً جيداً فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك واعلمه انه ربا ثم علمه الحيلة فيه وهي انه يبيع الردىء بدراهم ويشتري بها
الجيد وهذه من الحيل التي وقع الخلاف فيها فان من معه صاعان رديئان يريد ان
يأخذ في مقابلتهما صاعاً جيداً لا يمكنه ذلك من غير توسط عقد آخر لانه ربا بالاجماع
فاذا باعه الرديئين بدرهم واشترى بالدرهم الذي في ذمته الجيد خرج من الربا اذ لم
يقع العقد الا على مطعوم ونقد دون مطعومين فاضمحلت صورة الربا في وجه
للتحريم حينئذٍ فعلم مما تقرر ان هذه الحيلة التي علمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعامل خيبر نص في جواز مطلق الحيلة في الربا وغيره اذ لا قائل بالفرق

*واما ما استدل به اولئك من قصة اليهود المذكورة فهو مبني علَى ان شرع من قبلنا شرع لنا والاصح المقرر في الاصول خلافه وعلَى التنزل فمحله حيث لم يرد في شرعنا ما يخالفه وقد علمت مما تقرر عنه صلى الله عليه وسلم انه ورد في شرعنا ما يخالفه انتهى كلام ابن حجر *وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في العهود الكبرى اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نأكل من طعام من يعامل الناس بالربا والحيلة الا لضرورة شرعية كأن لم نجد شيئاً نسد به الرمق او ترتب علَى ذلك مصلحة دينية ترجح علي تركه وهذا العهد قد كثر خيانة الناس له حتى لا يكاد يسلم منه تاجر ولا عامل فصاروا يعملون الحيلة في الربا و يكتبون ذلك في محاكم القضاة و يعترف احدهم و يدعي الآخر بما ليس له بحق ثم يصير المرابي يطالب المرابي فان لم يعطه ما اتفق معه عليه يعترف له بزيادة علَى ذلك ثم يكتبونها كذلك فلا يزالون كذلك حتى تصير المائة دينار اكثر من الف دينار ثم يمحق الله مال الجميع والله اعلم

الاربعون الحادية والثلاثون اربعون حديثا في مدح السنة وذم البدعة

بسم الله الرحمن الرحيم *الحمد لله رب العالمين وصلى الله علَى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين *﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثا في مدح السنة وذم البدعة واقدم عليها مقدمة تشتمل علَى بعض ما ورد في ذلك من الآيات القرآنية قال الله تعالى وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الى قوله تعالى فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ

أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وقال تعالى وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وقال تعالى إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ * وقال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ الى قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وقال تعالى وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا * وقال تعالى * وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * وقال تعالى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وقال تعالى وَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ * قال الامام الشافعي رحمه الله في قوله تعالى فردوه الى الله والرسول اى الى ما قاله الله والرسول الى غير ذلك من الآيات * وهذه الاحاديث الاربعون (١) عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي ويقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع رواه مسلم . قال ملا علي القاري في شرح المشكاة في شرح هذا الحديث قال ابن الملك الا اذا امرك باثم فلا تطعه لكن لا تقاتل بل فر منه (٢) عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الاسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة رواه الشيخان (٣) عن الزبير بن عدي قال اتينا انسا

رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري (٤) عن ابي سعيد الخدري وانس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم عَلَى فُوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يارسول الله ماسيماهم قال التحليق رواه ابوداود فُوقُ السهم موضع الوتر منه (٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سَنَن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن رواه البخاري ومسلم (٦) عن مرداس الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري (٧) عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع رواه الترمذي والبيهقي . واللكع اللئيم (٨) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم عَلَى دينه كالقابض عَلَى الجمر رواه الترمذي (٩) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه اذل من شاته رواه ابن عساكر (١٠) عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قال قلت يارسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دَخَنٌ قلت وما دَخَنُهُ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها اقذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعضّ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك رواه البخاري ومسلم. ومعنى الدخن الكدورة الى سواد وهو لون الدخان والمراد انه لا يكون خيراً صفوا بحتا بل يكون مشوبا بكدورة وظلم (١١) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمحدثات فان كل محدثة ضلالة رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (١٢) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان ابليس قال اهلكتهم بالذنوب فاهلكوني بالاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون رواه ابن ابي عاصم وغيره (١٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني رواه مسلم (١٤) عن عمرو ابن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث يوماً اعلم يا بلال قال ما اعلم يارسول الله قال اعلم ان من احيا سنة من سنتي اميتت بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً ومن

اتبع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بهـا لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئاً رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن (١٥) عن العرباض بن سارية رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة باسناد حسن (١٦) عن شريك بن شهاب قال كنت اتمنى ان القى رجلاً من اصحاب النبى صلى الله عليـه وسلم اسأله عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم باذني ورأيته بعيني أُتيَ رسول الله صلى الله عليـه وسلم بمـال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئاً فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديداً وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كأنّ هذا منهم يقرؤن من القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم فاقتلوهم شر الخلق والخليقة رواه النسائي (١٧) عن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل خرج يفرق بين امتي فاضربوا عنقه رواه النسائي (١٨) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وَجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فأوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر

عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وصححه والنواجذ اقصى الاسنان (١٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي وغيره (٢٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد (٢١) عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم (٢٢) عن معاوية رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاثة وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة رواه احمد وابو داود وزاد في رواية وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله (٢٣) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل

حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولا اعرف له علة (٢٤) عن عفيف بن الحارث الثمالي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة رواه احمد والبزار . ورواه الطبراني بلفظ ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة (٢٥) عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه البزار والبيهقي وغيرهما (٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته رواه الطبراني واسناده حسن (٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته رواه ابن ماجه وابن ابي عاصم في كتاب السنة (٢٨) عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا حجا ولا عمرة ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعر من العجين (٢٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وَأَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ الآية رواه البخاري (٣٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه الامام احمد ومسلم والنسائي

وابن ماجه (٣١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه السجزي (٣٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه خطب بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال من اراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد رواه الترمذي وصححه (٣٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يد الله على الجماعة رواه الترمذي وذكره الحافظ السيوطي في كتابه الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع وزاد فيه والشيطان مع من يخالف الجماعة . ثم قال وعن ابن شريك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة فاذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم (٣٤) وعن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد رواه الامام احمد * وذكر الحافظ السيوطي في كتابه المذكور عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لم يجمع امتي الا على هدى (٣٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون به ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم (٣٦) عن ابي سعيد الخدري رضى الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي (٣٧) عن انس رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت على ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي (٣٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين عَلَى امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من ياتي امه علانية لكان من امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقوا ثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه ابو داود والترمذي قال الحافظ السيوطي في كتابه المذكور بعد ان ذكر الحديث السابق وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قام في الناس خطيباً فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا عَلَى ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق عَلَى ثلاث وسبعين ملة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة (٣٩) عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب قوماً حشره الله في زمرتهم رواه الطبراني والضياء في المختارة وهو حديث صحيح ويشهد له حديث البخاري في المرء مع من احب (٤٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم رواه ابو داود وغيره وذكر هذا الحديث الحافظ السيوطي في كتاب الامر بالاتباع والنهى عن الابتداع وقال بعده فهذا الحديث اقل

احواله تقضي بتحريم التشبه بهم اي بالكافرين ثم قال وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الترمذي وصححه • وفي الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين احفوا الشوارب واعفوا اللحى قال السيوطي بعده فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفة المشركين مطلقاً • وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم ورطانة الاعاجم وان تدخلوا على المشركين في كنائسهم • وقال عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما من بنى بارض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة • وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اجتنبوا اعداء الله في دينهم فان السخط ينزل عليهم قال السيوطي بعده فموافقتهم في اعيادهم من اسباب سخط الله تعالى • قال رحمه الله واعلم ان مخالفتهم امر مقصود للشارع لان الكفر بمنزلة مرض القلب واشد ومتى كان القلب مريضاً لم يصح شيء من الاعضاء وانما الصلاح ان لا يشبه مرض القلب في شيء من اموره وامور الكافر كلها اما فاسدة واما ناقصة فالحمد لله على نعمة الاسلام التي هي اعظم النعم واصل كل خير كما يحب ربنا ويرضى فموافقتهم فيما هو منسوخ بشريعتنا قبيح واقبح منه ما احدثوه من العبادات او العادات فانه لو احدثه المسلمون لكان قبيحاً فكيف اذا لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بل احدثه الكافرون وموافقة المسلمين لهم فيه من اعظم المنكرات فكل ما يشابهون به من عبادة او عادة فهو من المحدثات والمنكرات وقد مدح الله عز وجل من لم يشهد

اعيادهم ومواسمهم ولم يشاركهم فيها بقوله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ . قال مجاهد والضحاك والربيع بن انس هو اعياد المشركين . وقال ابن سيرين هو الشعانين ، وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين وقال من تشبه بقوم فهو منهم . واعلم انه لم يكن على عهد السلف السابقين من المسلمين من يشاركهم في شيء من ذلك فالمؤمن حقاً هو السالك طريق السلف الصالحين المقتفي لآثار نبيه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم المقتدي بمن انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين جعلنا الله منهم بمنه وكرمه انه جواد كريم . قال السيوطي بعدما ذكر ولا ينظر الرجل الى كثرة الجاهلين الواقعين في مشابهة الكافرين ، والعلماء الغافلين وموافقتهم فقد قال السيد الجليل الفضيل بن عياض عليك بطريق الهدى وان قلت السالكون واجتنب طريق الردى وان كثر الهالكون اللهم اجعلنا من المهتدين المتبعين لآثار سبل الصالحين ولا تجعلنا من الهالكين . المتبعين لآثار سبيل الكافرين . بمنك وكرمك انك جواد كريم اه

﴿ الاربعون الثانية والثلاثون اربعون حديثاً في الفتن وفضل الشام والهجرة اليها في آخر الزمان واخبار المهدي عليه السلام ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿ اما بعد ﴾ فهذه اربعون حديثاً تتعلق في حدوث الفتن وما ينبغي ان يفعله المسلم عند حدوثها وفضل الشام والهجرة اليها في آخر الزمان واخبار المهدي عليه السلام (١) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فاي

قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتة فيه نكتــة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مرباداً كالكوز مجخياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً الا مـا اشرب من هواه رواه مسلم المرباد الاغبر · والمجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال (٢) عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقــال ان في بني فلان رجلاً اميناً ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان رواه البخاري ومسلم · الوكت الاثر في الشيء · والمجل ما يشبه البثر من العمل في الاشياء الصلبــة الخشنة · والمنتبر المرتفع في الجسم كالورم (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذاً فليعذ به رواه البخاري ومسلم · وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذاً فليستعذ به (٤) عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم انها ستكون فتن القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيهـا خير من الساعي اليها الا فاذا وقعت فمن كان له ابل

فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يارسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضرب بي رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار رواه مسلم (٥) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم رواه ابو داود (٦) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري . وشعف كل شيء اعلاه (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل رواه البخاري ومسلم اذا تقارب الزمان اي قرب من قيام الساعة (٨) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم . الهرج قال في النهاية بين يدي الساعة هرج اي قتال واختلاط (٩) عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه

وسلم رواه البخاري (١٠) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف عَلَى امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي (١١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم رواه الترمذي وصححه. وفي رواية له عنه الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة. مرجت عهودهم اي اختلطت (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه ابو داود (١٣) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داود (١٤) عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواها رواه ابو داود (١٥) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرتفع عنها الى يوم القيامة لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي عَلَى الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله رواه ابو داود والترمذي (١٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم (١٧)
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي
فقال متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا
وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري (١٨) عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى
يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه و يقول ياليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس
به الدين الا البلاء رواه مسلم (١٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير
الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم و كان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند
ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع
رواه الترمذي (٢٠) عن ثوبان رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعي الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن
يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور
عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال
حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة (٢١) عن ابي
موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه
امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل رواه ابو داود (٢٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمنا ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم . العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها (٢٣) عن ابي امية الشعباني قال سألت ابا ثعلبة الخشني قال قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ قال اما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتي اذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيهن مثل القبض عَلَى الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه وابو داود وزاد قيل يارسول الله اجر خمسين رجلاً منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم (٢٤) عن معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه قال الحافظ المنذري الهرج هو الاختلاف والفتن وقد فسر في بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن والاختلاف من اسبابه فاقيم المسبب مقام السبب (٢٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هنا الزلازل والفتن وبها وقال منها يخرج قرن الشيطان رواه الترمذي وحسنه (٢٦) عن عبدالله بن حوالة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا اجناداً مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فامان

ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل وفي رواية تكفل لي بالشام واهله رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني برواة ثقات عن العرباض بن سارية بنحو مارواه * وعن عبدالله بن حوالة ايضاً رضي الله عنه انه قال يا رسول الله خرلي بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم اختر عن قربك شيئاً فقال عليك بالشام فلما رأى كراهيتي للشام قال اتدري ما يقول الله في الشام ان الله عز وجل يقول يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي من عبادي ان الله تكفل لي بالشام واهله رواه الطبراني من طريقين احداهما جيدة قاله الحافظ المنذري (٢٧) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم رواه ابو داود. ورواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح الاسناد (٢٨) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام رواه الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية للطبراني اذا وقعت الفتن فالامن بالشام. ورواه لامام احمد من حديث عمرو بن العاص. ورواه بنحوه الامام احمد ايضاً عن ابي الدرداء ورواته رواة الصحيح (٢٩) عن عبدالله بن حوالة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسرى بي عموداً ابيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب امرنا ان نضعه بالشام وبينا انا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله

عزوجل تخلى عن اهل الارض فاتبعته بصري فاذاهو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة يارسول الله خرلي قال عليك بالشام رواه الطبراني ورواته ثقات كما قال الحافظ المنذري (٣٠) عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشام صفوة الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣١) عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آل الشام وازواجهم وذراريهم وعبيدهم واماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط اوثغراً من الثغور فهو في جهاد رواه الطبراني وغيره (٣٢) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن عنده طوبى للشام ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه رواه الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه والطبراني باسنا صحيح ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يارسول الله قال ان الرحمن لباسط رحمته عليه (٣٣) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من حضرموت تحشر الناس قال قلنا بم تأمرنا يارسول الله قال عليكم بالشام رواه الامام احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٣٤) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا علَى مؤمنيهم ولا يموتون الا هما ولا غما رواه الطبراني مرفوعا هكذا والامام احمد موقوفاً قال الحافظ المنذري ولعله الصواب ورواتهما ثقات (٣٥) عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد · قوله فسطاط المسلمين بضم الفاء اي مجتمع المسلمين * يقول جامعه الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الاحاديث التي فيها ذكر الغوطة ودمشق هي خاصة بدمشق الشام وما عداها من الاحاديث فمعنى الشام فيها جميع القطر الشامي وحده ما بين الفرات وعريش مصر (٣٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود · (٣٧) عن ابن مسعود ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا رواه ابو داود (٣٨) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابو داود (٣٩) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو داود (٤٠) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من

نباتها شيئاً الا اخرجته حتى يتمني الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه الحاكم * خاتمة * اجمع الصوفية على ظهور المهدي و بسط الكلام عليه شيخهم الاكبر سيدي محيي الدين في الفتوحات المكية بسطا شافياً وهم انما يتكلمون عن مشاهدة و كشف و يقين ومثلهم جمهور المحدثين وسائر علماء الدين وشذ قليل منهم فقالوا لا مهدي الا عيسى اذ لا خلاف في نزوله عليه السلام

الاربعون الثالثة والثلاثون اربعون حديثاً في التحريض على مكارم الاخلاق والتحذير من مساويها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في التحريض على مكارم الاخلاق والتحذير من مساويها (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه البخاري ومسلم (٢) عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم (٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال فاما اذا أبيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غض البصر

وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر رواه البخاري ومسلم (٤) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق رواه ابو داود والترمذي وصححه (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان رواه البخاري ومسلم (٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ماشئت رواه البخاري (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ماينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا لكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم (٨) عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه مسلم (٩) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه بالغيب رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وحسنه . ولاحمد من حديث اسماء بنت يزيد نحوه (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الاعزا وما تواضع احد لله الا رفعه رواه مسلم (١١) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وصححه (١٢) عن

تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن هي يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مايدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق رواه الترمذي وصححه الحاكم (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق رواه ابو يعلي وصححه الحاكم (١٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه المؤمن رواه ابو داود باسناد حسن (١٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذى يخالط الناس و يصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجه باسناد حسن (١٧) عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حسنت خَلقي فحسن خُلقي رواه ابن حبان وصححه (١٨) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق و يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف ومالا يعطي على سواه رواه مسلم. وفي رواية له انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه (١٩) عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ماحاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم (٢٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي

احسنكم اخلاقاً رواه البخاري • ورواه الشيخان بلفظ ان من خياركم احسنكم اخلاقاً (٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود • وروى نحوه ابن ماجه عن انس (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب رواه الشيخان (٢٣) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم رواه مسلم • وروى الشيخان عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة (٢٤) عن محمود بن لبيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء رواه احمد باسناد حسن (٢٥) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان رواه الشيخان • ولهما من حديث عبد الله بن عمرو زيادة واذا خاصم فجر (٢٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه الشيخان (٢٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث رواه الشيخان (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد مراراً وهو يقول لا تغضب رواه البخاري (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم علىٰ بيع بعض وكونوا عباد الله اخواناً المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

ولا يحقره التقوى ههنا و يشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم (٣٠) عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والآراء رواه الترمذي وصححه والحاكم (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه رواه الترمذي (٣٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي (٣٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ماقالا فعلى البادئ مالم يعتد المظلوم رواه مسلم (٣٤) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الفاحش البذيء رواه الترمذي وصححه (٣٥) عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيّ رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم (٣٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات رواه الشيخان . القتات النمام (٣٧) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة رواه مسلم (٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعاظم في نفسه واختال في مشيه اتى الله وهو عليه غضبان رواه الحاكم ورجاله ثقات (٣٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم

رواه مسلم (٤٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس رواه البزار باسناد حسن (٤١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال رواه البغوي

❊ الاربعون الرابعة والثلاثون اربعون حديثاً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذم من يقول ولا يفعل ❊

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ❊ وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ❊ اما بعد ❊ فهذه اربعون حديثاً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذم من يقول ولا يفعل (١) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وغيره (٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله قال الا ان تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم رواه البخاري ومسلم (٣) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المداهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذ فأساً فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا مالك قال تأذيتم بي ولا بد لي

من الماء فان اخذوا على يديه انجوه وانجوا انفسهم وان تركوه واهلكوه واهلكوا انفسهم رواه البخاري (٤) عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذي (٥) عن العرمس بن عميرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عملت الخطيئة في الارض فمن شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه ابو داود (٦) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا منكراً فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه والترمذي وصححه * وفي رواية ابي داود اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب * وفي اخرى له مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب * وفي اخرى له مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعملها (٧) عن ابي ثعلبة رضي الله عنه في قوله تعالى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فقال اما والله لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امراً لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم

قال اجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه (٨) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابو داود وابن ماجه (٩) عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال او ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة رواه مسلم وغيره (١٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انهم يخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم .

الحواري الناصر للرجل والمختص به والمعين والمصافي (١١) عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعاً يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث رواه البخاري ومسلم (١٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقي الرجل فيقول ياهذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه

من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن عَلَى يد الظالم ولتأطرنه عَلَى الحق اطرا رواه ابوداود وفي رواية حتى تاطروهم اى تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم باتباع الحق *ورواه الترمذي وحسنه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصى نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم عَلَى لسان داود وعيسى بن مريم ذالك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم عَلَى الحق اطرا (١٣) عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان او امير جائر رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه (١٤) عن درة بنت ابى لهب رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب عز وجل واوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقى في الزهد الكبير وغيره (١٥) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاى قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير عَلَى قلبين عَلَى ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة

مادامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مخجيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما أُشرب من هواه رواه مسلم وغيره . المخجي بتقديم الخاء علَى الجيم والمشهور بتقديم الجيم علَى الخاء كما قال ابن الاثير في النهاية ومعناه المنكوس المائل عن الاستقامة فلا يعي خيرا ولا يثبت فيه شيء قال الحافظ المنذري ومعنى الحديث ان القلب اذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات خرج منه نور الايمان كما يخرج الماء من الكوز اذا مال وانتكس (١٦) عن ابي ذر رضي الله عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير اوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان اقول الحق ولو كان مرآ رواه ابن حبان في صحيحه (١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر رواه الامام احمد والترمذي (١٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علىّ النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه انه قد حضره شيء فتوضأ وما كلم احداً فلصقت بالحجرة استمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبكم وتسألوني فلا اعطيكم وتستنصروني فلا انصركم فما زال عليهن حتى نزل رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه (١٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على اهلك فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم من الاسلام يدعه ومن تركهن فقد ولى الاسلام ظهره رواه الحاكم (٢٠) عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال

لااله الا الله تنفع من قالها وتردعنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير رواه الاصبهاني (٢١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروه فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائهم ثم عموا بالبلاء رواه الاصبهاني ايضا (٢٢) عن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون علىَ ان ينكروه فلا ينكروا فاذا فعلوا ذالك عذب الله العامة والخاصة رواه البغوي في شرح السنة (٢٣) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء خطباء من امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم رواه البغوي في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان (٢٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيب امتي في آخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منهم الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين لله فصدق به ورجل عرف دين الله فسكت عليه فان رأى من يعمل الخير حبه عليه وان رأى من يعمل بباطل ابغضه عليه فذلك ينجو علىَ ابطانه كله رواه البيهقي في شعب الايمان

(٢٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله عز وجل الى جبرائيل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها فقال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط رواه البيهقي · يتمعر يتغير (٢٦) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة فيقول مالك اذ رأيت المنكر لم تنكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقن حجته فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك رواه البيهقي في شعب الايمان (٢٧) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يحقر احدنا نفسه قال يرى امرا لله عليه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل يوم القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فاياي كنت احق ان تخشى رواه ابن ماجه ورواته ثقات (٢٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان الله اذا انزل سطوته باهل الارض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة ان الله اذا انزل سطوته باهل نقمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثم يبعثون على نياتهم رواه ابن حبان في صحيحه (٢٩) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٠) عن طارق ابن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح · الغرز ركاب الابل اذا كان من جلد

او خشب (٣١) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد ما أنبأتنا به قال امرك بالمعروف صلاة ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٢) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والاصبهاني وغيرهم (٣٣) عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ماشأنك اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه رواه البخاري ومسلم . الاقتاب الامعاء وتندلق تخرج (٣٤) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت من هؤلاء ياجبرئيل فقال الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر و ينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون رواه ابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه . ورواه البيهقي بلفظ اتيت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء ياجبرئيل قال خطباء امتك الذين يقولون مالا يفعلون و يقرؤن كتاب الله ولا يعملون به (٣٥) عن الوليد بن عقبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ناساً من اهل الجنة ينطلقون الي ناس من اهل النار فيقولون بمَ دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل رواه الطبراني في الكبير (٣٦) عن جندب بن عبدالله الازدي رضى الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم الناس الخير و ينسى نفسه كمثل السراج يضيءُ للناس و يحرق نفسه رواه الطبراني باسناد حسن (٣٧) عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان رواه الطبراني في الكبير والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح (٣٨) عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء و يكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله و يأمن جاره بوائقه رواه الاصبهاني (٣٩) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف عَلَى امتي مؤمناً ولا مشركا اما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون و يعمل ما تنكرون رواه الطبراني في الصغير والاوسط (٤٠) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصر احدهم القذاة في عين اخيه و ينسى الجذع في عينه رواه ابن حبان في صحيحه (٤١) عن جرير رضى الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم رواه البخاري ومسلم (٥٢) عن تميم الداري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قاله ثلاثاً قال قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه البخاري ومسلم

الاربعون الخامسة والثلاثون اربعون حديثاً من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم (١) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى رواه الشيخان (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه الشيخان (٤) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان المشط رواه ابن لال في مكارم الاخلاق (٥) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم رواه ابو داود والنسائي (٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ماترى له رواه ابن عدي في الكامل (٧) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما هلك امرؤ عرف قدره رواه ابن السمعاني في تاريخه (٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن رواه الامام احمد وغيره (٩) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا قال فغنم او سكت فسلم رواه الديلمي وغيره (١٠) عن انس رضي الله عنه

قال اصيب رجل من الصحابة يوم احد فقالت امه يابني لتهنك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه و يبخل بما لا يغنيه رواه البيهقي في شعب الايمان (١١) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون و يؤلفون رواه الترمذي" ورواه الطبراني وزاد فيه وان أبغضكم الي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون المتشدقون وزاد غيره المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبرآء العيب. الموطؤن الينون والاكناف الجوانب. والثرثار الكثير الكلام فيما لا يعنيه ومثله المتفيهق. والمتشدق الذي يتكلف بكلامه بفتح اشداقه (١٢) عن عمار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذو الوجهين وذو اللسانين في النار رواه ابو داود. وروى مسلم عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ان من اشر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهولاء بوجه. وذكره القاضي عياض في الشفاء بدون تخريج بلفظ ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها (١٣) عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات رواه الشيخان (١٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الامام احمد والترمذي والحاكم (١٥) عن علي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير الامور اوساطها رواه ابن السمعاني في تاريخه (١٦) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال أحبب حبيبك هوناً ما عسى ان يكون بغيضك يوماما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى ان يكون حبيبك يوماما رواه الترمذي والبيهقي (١٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة رواه الشيخان (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين رواه البخاري (١٩) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السعيد من وعظ بغيره رواه الديلمي . ورواه مسلم عن ابن مسعود مطولا ولفظه الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من اتعظ بغيره والسعيد سعيد في بطن امه (٢٠) عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه ابن عساكر (٢١) عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت وأحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزىً به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه الشيرازي وابو نعيم ورواه الحاكم والبيهقي عن بشير بن سعد والبيهقي عن جابر (٢٢) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رواه الترمذي وغيره (٢٣) عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الاعمال الى الله ادومها وان قل (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا فالك من فيك رواه ابوداود (٢٥) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اد الامانة الى من

ائتمنك ولا تخن من خانك رواه ابوداود والترمذي والحاكم (٢٦) عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه بن ماجه ورواه كثير من ائمة الحديث عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم (٢٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الامام احمد والترمذي والبيهقي (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري (٢٩) عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي (٣٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود رواه الطبراني والبيهقي وابن عدي (٣١) عن وابصة رضي الله عنه عن رسول صلى الله عليه وسلم انه قال استفت نفسك وان افتاك المفتون رواه البخاري في التاريخ (٣٢) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسلمت على ما اسلفت من خير رواه الامام احمد والشيخان (٣٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمح يسمح لك رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي (٣٤) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء رواه الشيخان (٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه رواه

الطبراني والبيهقي. ورواه كثير من ائمة الحديث عن عدة من الصحابة (٣٦) عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها رواه ابن عدي والديلمي (٣٧) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له رواه الطبراني (٣٨) عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر رواه الامام احمد وابن ماجه والطبراني (٣٩) عن قرة بن هبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح من رزق لبا رواه البيهقي والبخاري في التاريخ (٤٠) عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لصاحب الحق مقالا رواه الامام احمد ورواه ابو نعيم عن ابي حميد الساعدي (٤١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي انتهت الاربعون الخامسة والثلاثون وهي وجميع ماقبلها الاربعة والثلاثون جميع الفقير يوسف النبهاني جامع هذا الكتاب والخمسة الآتية تكملة الاربعين هي للائمة المذكورين معها

الاربعون السادسة والثلاثون الاربعون الصوفية وهي التي رواها الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله الماليني الهروي عن اربعين شيخاً من أئمة الصوفية باسانيده اليهم ثم باسانيدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم مع ماروواه من الفوائد عنهم باسانيده اليهم رحمهم الله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد

سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * امابعد * فيقول الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه قد اخترت هذه الاربعين * وجردتها من اسانيدها تسهيلا للراغبين * لكثرة محامدها * وعظم فوائدها * فقد قال في حقها الحافظ السلفي سمعت ابانصر الساجي الحافظ ببغداد يقول سمعت اباسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري الحافظ بهراة يقول احسن اربعين صنف الذي صنفه ابو سعد الماليني الهروي * وحدث بها الحافظ ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي المذكور في شهر رجب سنة ٥٧٤ قال اخبرني الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الصوفي فيما قرأت عليه من اصل سماعه بمدينة السلام في ذي القعدة سنة ٤٩٥ قال انبأنا والدي ابو الحسن علي بن الحسين الصوفي حدثنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبدالله بن حفص ابن خليل الهروي لفظاً قال وساق الاربعين جميعها باسانيده الى شيوخ الصوفية الاربعين باسانيدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسانيده اليهم بالفوائد التي رواها عنهم رضي الله عنهم اجمعين ونسختها الاصلية القديمة موجودة كما هي باسانيدها وسماعاتها في مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهذه احاديثها وفوائدها المجردة قال رحمه الله تعالى

* الحديث الاول رواية معروف الكرخي وفوائده رحمه الله تعالى *

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عند منامه اللهم لا تؤمنا مكرك * ولا تنسنا ذكرك * ولا تهتك عنا سترك * ولا تجعلنا من الغافلين * اللهم ابعثنا في احب الساعات اليك حتى نذكرك فتذكرنا * ونسألك فتعطينا * وندعوك فتستجيب لنا * ونستغفرك فتغفر لنا * الا بعث الله ملكا في احب الساعات اليه فيوقظه فان قام والا صعد الملك

فيعبد الله في السماء * ثم يبعث اليه ملكا آخر فيوقظه فان قام والا صعد الملك فقام مع صاحبه * و يبعث اليه ملك آخر فيوقظه فان قام والا صعد الملك * و يبعث الله ملكا آخر فيوقظه فان قام والا صعد الملك فقام مع صاحبه * فان قام بعد ذلك ودعا استجيب له فان لم يقم كتب الله له ثواب اولئك الملائكة * و فوائده * قوله كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله تعالى * وكان من دعائه اللهم لا تجعلنا بثناء الناس مفتونين * ولا بالستر مغرورين * اجعلنا ممن يؤمن بلقائك * ويرضى بقضائك * ويقنع بعطائك * ويخشاك حق خشيتك * ومن دعائه اللهم اجعلنا صالحين حتى نكون صالحين * ومن دعائه اعوذ بك من أمل يمنع خير العمل * توفي معروف الكرخي رحمه الله تعالى في بغداد سنة ٢٠٠

* الحديث الثاني رواية سري بن المغلس السقطي و فوائده رحمه الله تعالى *

عن عبد الله بن ابي اوفي رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على علي رضى الله عنه فاذا ابو بكر وعمر قد اقبلا فقال يا ابا الحسن أحبهما فبحبهما تدخل الجنة * ومن فوائده * ما حدث به علي بن عبد الحميد الغضائري قال جئت الى سري بن مغلس السقطي لاقرأ عليه شيئا فدققت عليه الباب فسمعته من داخل وهو يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك ثم فتح الباب وقعد فاخذت اقرأ عليه فقال ان هذه اغلال ان هذه اغلال * قال رحمه الله عجبت لمن ينشد ضالته وقد اضل نفسه وعجبت لمن سافر في طلب الارباح ولم يربح تاجر مثل نفسه * وقال الجنيد قال لي سري احفظ عني يا غلام ان المعرفة ترفرف على القلب فان كان فيه الحياء والا ارتحلت * وقال السري لا نقوى على ترك الشهوات الا بترك الشبهات * توفي السري السقطي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر

رمضان سنة ٢٥٣ بعد اذان الفجر ودفن بعد العصر رحمه الله تعالى

❊ الحديث الثالث رواية الجنيد بن محمد البغدادي وفوائده رحمه الله تعالى ❊

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم تلا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ

❊ ومن فوائده ❊ قوله دخلت على سري السقطي فقال لي يا ابا القاسم حتى متى لا تطوي عنك فراش المرض * وحتى متى لا تستريح من عيادة الملكى * وحتى متى لا تنفع فيك ادوية الاطبا * يا ابا القاسم اجعل قبرك خزانتك وقدم اليها احسن ما تقدر عليه حتى اذا دخلت الى الخزانة سرك ما قدمت اليها * قال ابو الحسن المنصوري سألت الجنيد متى يستوجب العبد ان يقال له عاقل قال سمعت سريا يقول هو ان لا يظهر في جوارحه شيء قد ذمه هؤلاء اي الصوفية * قال المصنف ابو سعد الماليني الهروي سمعت ابا القاسم يوسف بن يحيى يقول سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد يدعو بموضعك في قلوب العارفين دلني على رضاك وأخرج من قلبي ما لا ترضاه وأسكن في قلبي رضاك * واجاب الجنيد من سأله عن الشفقة على الخلق ما هي فقال تعطيهم من نفسك ما يطلبون * ولا تحملهم ما لا يطيقون * ولا تخاطبهم بما لا يعلمون * واجاب من سأله عن اليقين ما هو فقال ترك ما ترى لما لا ترى * وقال له ابو الحسن احمد بن زيزي من اصحب بعدك فقال اصحب بعدي من تأمنه على سر الله فيك * توفي الجنيد بن محمد سنة ٢٩٧

❊ الحديث الرابع رواية عمرو بن عثمان المكي وفوائده رحمه الله تعالى ❊

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وكل على خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز

فان فاتك شيء فقل كذا قدر و كذا كان و اياك ولو فانها مفتاح عمل الشيطان * قال عمرو بن عثمان فهذا يدل على معنى التوكل بالتكسب فاذا فاتهم الامر بعد الكسب قالوا كذا اراد الله و كذا قدر الله *ومن فوائده* قوله مع التصبر البرم ومع المحاسبة الالم * ومع المعرفة السقم * ومع الورع الشفا * ومع القناعة الغنى * ومع الرضا الهنا * وسئل عن المروأة ما هي فقال التغافل عن زلل الاخوان

الحديث الخامس رواية محمد بن يعقوب بن العرجي وفوائده رحمه الله تعالى

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن *ومن فوائده* قال بنان بن محمد الحمال دخلت على محمد بن يعقوب بن العرجي فوجدته قاعداً في بيت علم فقلت اختصر لي من هذا العلم كلمتين اعمل بهما فقال لي يكون قصدك رضاه فان سقطت بين هذين فبفضل الله

الحديث السادس رواية محمد بن ابي الورد العابد وفوائده رحمه الله تعالى

عن علي رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الثوم فلولا ان الملك يأتيني لاكلته *ومن فوائده* قوله دون الفهم اغطية على القلوب قد حجب الفهم الذنوب والتكبر على المؤمنين قال الله تعالى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ * وقال هلاك الناس في حرفين اشتغال بنافلة * وتضييع فريضة * وعمل الجوارح بلا مواطأة القلب * وانما منعوا الوصول * لتضييع الاصول

الحديث السابع رواية محمد بن منصور الطوسي وفوائده رحمه الله تعالى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء الى الجمعة فليغتسل * ومن فوائده * انه سئل لم تكلمت في بشر بن الحارث واحمد بن حنبل فقال اللهم انك تعلم اني ما اردت الازرا بهما فان كنت اردت ازرا بهما فاغفر

لي وان كنت اردت شيئهما فاستوهبني منهما *وقال يحتاج المسافر في سفره الى اربعة اشياء *علم يسوسه *وذكر يونسه *وورع يحجزه *و يقين يحمله* فان كان هكذا لم يبال ان كان بين الاحياء او بين الاموات مات ببغداد سنة ٢٥٤

الحديث الثامن رواية ابي سعيد احمد بن عيسى الخراز وفوائده رحمه الله

عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقشعر جلده من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة ورقها قال علي بن محمد راويه عن الخراز كان ابو سعيد الخراز يعجب بهذا القول *ومن فوائده رحمه الله تعالى* قوله من ظن انه ببذل المجهود يصل فمتعن *ومن ظن انه بغير بذل المجهود يصل فمتمن* وسئل ما علامة الفاني فقال علامة الفاني ذهاب حظه من الدنيا والآخرة الا من الله عز وجل *وقال في معنى قوله تعال وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ خزائنه في السماء الغيوب *وفي الارض القلوب *وقال لا يكون شريفاً ابدا من لا تسكن جوعته الا بالغذاء فاذا صارت الاذكار هي الغذاء فقد وقع الشرف الاعلى وامحى الوصف الادنى *وجاء ابو سعيد الى رجل من ابناء الدنيا فقال جئتك من عنده وانا اعرف به منك وانت تشهد لى بذلك فلا تردني اليه *وقال ليس في طبع المؤمن قول لا وذلك انه اذا نظر الى ما بينه وبين ربه من احكام الكرم استحيي ان يقول لا *مات الخراز سنة ٢٨٦ رحمه الله تعالى

الحديث التاسع رواية الحسن بن علي المسوحي رحمه الله تعالى

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما انصرف وفد بني المصطلق او بني المنتفق من عند النبى صلى الله عليه وسلم اتبعتهم فقالوا لي يا انس ارجع الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقل له يا رسول الله انصرفنا من عندك ولم نسألك ان انت هلكت الى من ندفع صدقاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليهم فقل لهم ادفعوهــا الى ابي بكر فرجعت اليهم فاخبرتهم بذلك فقالوا لي ارجع الى النبي صلى الله عليــه وسلم فقل له فان هلك ابو بكر فقال ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى عمر فرجعت اليهم فقلت لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادفعوها الى عمر فقالوا لي ارجع اليه فقل له فان هلك عمر قال ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى عثمان ❋ ومن فوائده ❋ ما رواه عنه ابو القاسم الجنيــد قال كلمت يوما الحسن المسوحي في شيء من الانس بالله فقال لي ويحك وما الانس لو مات من تحت السماء ما استوحشت

❋ الحديث العاشر رواية ابي علي المشتُولي الصوفي رحمه الله تعالى ❋

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم الغسل واجب عَلَى كل محتلم وان يمس من الطيب ما يقدر عليه ولو من طيب اهله * ❋ ومن فوائده رحمه الله تعالى ❋ قوله كنت مع ابي يعقوب السوسي بنهرجور فرأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي يا ابا عَلَى ارجع الى مُشتول فقــد اقمناك وكيلا للفقراء فقلت يا رسول الله بالكفاية فقال بالكفــاية فلما اصبحت عبرت ما رأيت عَلَى الشيخ ابي يعقوب فقال لي يا ابا علَي قد طردت من بين الفقراء فرجع الى مشتول وفتح الله عليه الدنيا وكان وكيلا للفقراء لا يقصده احد فيمنعه من شيء يريده (قال السيوطي في لب الالباب في تحرير الانساب مشتول بضمها وسكون الشين قرية من قرى مصر توفي ابو علي المشتولي سنة ٣٤٠

❋ الحديث الحادي عشر رواية سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى ❋

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمــا

نزلت سورة براءة بعثت بمداراة الناس ﴿ومن فوائده﴾ نه قال ما أعطي احد شيئاً افضل من علم يز يده افتقاراً الى الله عز وجل * وقال الجاهل ميت * والناسي نائم * والعاصي سكران * والمصر هالك * وجاءه رجل فقال يا ابامحمد انظر ايش عمل بك وايش رفع لك فلم يؤثر ذلك عليه وقال هو المقصود هو المقصود * وقال مامن ساعة الا والله يطلع في القلوب فاي قلب رأى فيه غيره سلط عليه العدو * وقال اطلبوا من السر النية بالاخلاص ومن العلانية الفعل بالاقتداء وغير ذلك مغاليط * وقال التائب هو الذي يتوب عن غفلته في كل لمحة ولفظة * وقال الجوع سر الله في ارضه لا يودعه عند من يذيعه * وسئل عن معنى قول الله عز وجل ﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ فقال لسانا ينطق عنك لا ينطق عن غيرك مات سنة ٢٨٣ رحمه الله تعالى

﴿الحديث الثاني عشر رواية الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى﴾

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفرة ﴿ومن فوائده﴾ قال مكثت في جامع الكوفة ثلاثة ايام لم اطعم طعاماً ولم اشرب شراباً فلما كان في اليوم الرابع هدني الجوع فبينما انا جالس اذ دخل عليّ من باب المسجد رجل مجنون وبيده حجر كبير وفي عنقه غل ثقيل والصبيان من ورائه فجعل يجول في المسجد حتى اذا حاذاني جعل يتفرس فيّ فجزعت على نفسي منه فقلت الهي وسيدي اجعتني وسلطت عليّ من يقتلني فالتفت اليّ وقال

محل بيان الصبر فيك غريزة * فياليت شعري هل لصبرك آخر

قال فضيل فزال عني جزعي * وطار عني هلعي * وقلت ياسيدي لولا الرجاء لم اصبر قال واين مستقر الرجاء منك قلت بحيث مستقر همم العارفين قال احسنت

والله يافضيل انها القلوب الهموم غمراتها والاحزان اوطانها عرفته فاستأنست به وارتحلت اليه فعقولهم صحيحة وقلوبهم ثابتة وارواحهم بالملكوت الاعلى معلقة ثم ولى وأنشأ يقول

فهام وليّ الله في القفر سائحاً * وحطت على سير القدوم رواحله
فعاد بحب قد جرى في ضميره * تذوب به اعضاؤه ومفاصله

قال الفضيل والله لقد بقيت عشرة ايام لم اطعم طعاماً ولم اشرب شراباً وجداً بكلامه

﴿الحديث الثالث عشر رواية علي بن الفضيل بن عياض رحمهما الله تعالى﴾

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها ﴿ومن فوائده﴾ انه قال قال ابن المبارك استعد للموت ولما بعد الموت فشهق شهقة فلم يزل مغشياً عليه عامة الليل

﴿الحديث الرابع عشر رواية ابي العباس بن مسروق رحمه الله تعالى﴾

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اكثرنا يومئذ ظلا الذي يستظل بكساء فاما الذين افطروا فسقوا الركاب وامهنوا وعالجوا واما الذين صاموا فلم يعالجوا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ﴿ومن فوائده﴾ ماحكاه ابو علي محمد ابن احمد الروذبادي قال كان بين بعض الفقراء وبين بعض الشيوخ وقفة فدعا الشيخ جماعة الفقراء فقالوا لذاك الفقير ساعدنا قال على شرط ان تستأذنوا الشيخ حتى لا يتأذى قلبه بحضوري معكم فتقدم واحد واستأذنه فقال الشيخ لا آذن له الا بشرط ان لا يضع اول قدم في داري الا على خدي شكراً لله على مجيئه الى منزلي ثم وضع الشيخ خده على الارض حتى وضع ذاك الفقير قدمه على خده حتى دخل

الى منزله قال والشيخ كان ابا العباس بن مسروق رحمه الله تعالى

❋ الحديث الخامس عشر رواية الحارث بن اسد المحاسبي رحمه الله تعالى ❋

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن الخلق ❋ ومن فوائده ❋ انه سئل عن العقل فقال هو نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم مات سنة ٢٤٣

❋ الحديث السادس عشر رواية ابي طالب خزرج بن علي البغدادي رحمه الله ❋

عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر ❋ ومن فوائده ❋ ما رواه عنه عبد الله بن خفيف قال دخل ابو طالب خزرج بن علي شيراز فاعتل علة الدرب فكنت اخدمه واقدم اليه الطست في الليل مراراً وكنت في ذلك الوقت في حال الرياضة وكنت لا افطر الا علَى الباقلاء اليابس فسمع ابو طالب ليلة كسر الباقلاء باسناني فقال لي ما هذا فعرفته حالي واني لا آكل غير ذلك فبكى وقال الزم هذا يا ابا عبد الله فاني كنت كذلك حتى حضرت ليلة مع اصحابنا في دعوة ببغداد فقدم الينا جمل مشوى فامسكت يدى فقال لي بعض اصحابنا كل بلا انت فاكلت لقمة فانا منذ اربعين سنة الى خلف ثم تماثل وخرج الى بعض النواحي وجلس في رباط وسوّد داخل الرباط وخارجه فقال هكذا جلوس اهل المصائب فما خرج منه حتى مات

❋ الحديث السابع عشر رواية علي بن الموفق رحمه الله تعالى ❋

عن يعلى بن امية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا جاز المؤمن على جهنم تقول له جزني يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي ❋ ومن فوائده ❋ ما رواه عنه محمد بن احمد بن المهدي قال سمعت علي بن الموفق ما لا

احصيه وهو يقول اللهم ان كنت تعلم اني أعبدك خوفا من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم اني اعبدك حبا مني لجنتك وشوقا اليها فاحرمنيها وان كنت تعلم انما اعبدك حبا مني لك وشوقاً الى وجهك الكريم فابحنيه مرة واصنع بي ماشئت * وقال علي بن الموفق قال ذو النون المصري اذا انفذ حكمك في نفسك تداعت انفس العامة الى عدالك * مات سنة ٢٦٥ رحمه الله تعالى

※الحديث الثامن عشر رواية بشر بن الحارث الحافي رحمه الله تعالى وهو اثر※

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول على المنبر ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ※ ومن فوائده ※ انه قال يوما حدثنا ابن عيينة ثم قال استغفر الله ان علو الاسناد من زينة الحياة الدنيا * وقال عقوبة العالم في الدنيا ان يعمي بصر قلبه * وقال من طلب الدنيا فليتهيأ للذل وكان يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة احاديث * وقال يوم ماتت اخته ان العبد اذا قصر عن طاعة الله سلبه الله من يؤنسه * وكان يقول اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الآخرة فاسلبه عني * وقال سري السقطي سمعت بشر بن الحارث يقول لقي حكيم حكيما فقال لا يراك الله عندما نهاك عنه ولا يفقدك عندما امرك به

※الحديث التاسع عشر رواية ذي النون المصري رحمه الله تعالى※

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت جبريل عليه السلام يقول يا محمد من قال من امتك كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كانت له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر واستجلب بها الغنى واستقرع بها باب الجنة ※ ومن فوائده ※ قوله ثلاث خصال

من الكرم حسن المحضر واحتمال الذلة وقلة الملامة * وقال اسحاق بن ابراهيم السرخسي وهو بمكة سمعت ذا النون وفي يديه الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل افعاله عندي حسن طيب ثم انشأ يقول

لكَ من قلبي المكان المصونُ * كل لوم عليّ فيك يهونُ
ليَ عز بان اكون قتيلاً * فيك فالصبر عنك ما لا يكونُ

وكان يقول اما انه من الحمق التماس الاخوان بغير الوفاء * وطلب الآخرة بالرياء * و بالغلظة مودة النساء * وقال وهو داخل الى الحبس الحسد داء لا يبرا * وحسب الحسود من الشر ما يلقى ودخل الحبس * وسئل عن المحبة فقال قرب القلب من المحبوب على الاطمئنان والسكون * وقال من راقب العواقب سلم

❊ الحديث العشرون رواية ابي بكر محمد بن سيد حمدويه رحمه الله تعالى ❊

عن عمر بن سعد انه كان له الى ابيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما احدث الناس يتوسلون به لم يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال يابنيّ فرغت من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك ابعد ولا كنت فيها ازهد مني منذ سمعت كلامك هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يأكلون بالسنتهم كما تاكل البقر من الارض ❊ومن فوائده❊ انه اقام خمسين سنة ما استند ولا مد رجله بين يدي الله عز وجل هيبة له * وعن ابي الفرج ابراهيم ابن اسحق بن البري قال قال لي ابو صالح مفلح بن عبد الله اقمت اربعين يوماً ما شربت ماء فلما مضى اربعون يوماً اخذ بيدي الشيخ ابو بكر محمد بن سيد حمدويه وحملني الى بيته فاخرج اليّ ماء وقال اشرب فشربت فحكت لي

امرأته انه قال لها اشر بي فضلة رجل له ار بعون يوماً ما شرب ماء قال ابو صالح وما اطلع على تركي لشرب الماء احد غير الله مات سنة ٣٠١ رحمه الله تعالى

❋ الحديث الحادي والعشرون رواية ابي عبد الله البسري رحمه الله تعالى ❋

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بقضاء شهر رمضان متفرقاً ❋ ومن فوائده ❋ ما حدث به ابو عبد الله احمد بن يحيي الجلاء قال قدمت على ابي عبيد البسري فاخلى لي بيتاً فكان يأتيني بعد صلاة العشاء الآخرة فيقف على الباب فيقول ماظن ان اباعبد الله يعدل بالوحدة شيئاً فاقول الامنك فيقول الامني فاقول نعم فيدخل فيذاكرني الى ان يؤذن المؤذن لصلاة الفجر فيخرج ويصلي رحمه الله تعالى

❋ الحديث الثاني والعشرون رواية ابي الحسن عمرو بن عثمان بن شعرة رحمه الله ❋

عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اسبغ الوضوء يزدد في عمرك وسلم على اهلك يكثر خير بيتك وسلم على من لقيت من امتي تكثر حسناتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك وصل بالليل والنهار يحفظك الحفظة ولا تنم الا على طهر فان مت مت شهيداً واحفظ الكبير وارحم الصغير تلقني غداً ❋ ومن فوائده ❋ قوله الهي لولا الواجب من قبول امرك انزهتك عن ذكري لذكرك قال راوي ذاك عنه ابو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن الافقم العطار فسنح لي ان قلت في هذا المعنى

لولا وجوب قبول الامر منه لما ❋ ابديت من ذكره ذكراً لتنزيه
أني وكيف وفي تنزيهه شغل ❋ عن كل ذكر لما يخفيه مبديه

❋ الحديث الثالث والعشرون رواية ابي الحسن بنان بن محمد الزاهد الحمال ❋

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة والدنيا الا ادبارا والناس الا شحا ولا مهدي الا عيسى بن مريم ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ❊ومن فوائده❊ قوله بينما انا اسير بين جدة ومكة فاذا شخص قد تراآى لي فأممت نحوه فلما قربت منه سلمت عليه وقلت له اوصني فقال يابنان ان كان الله اعطاك من سر سره سراً فكن مع ما اعطاك وان كان الله لم يعطك من سر سره سراً فكن مع الناس على ما هم عليه من الظاهر وعليك بكتبة الحديث ❊ وقال من كان يسره مايضره متى يفلح ❊ مات سنة ٣١٦ رحمه الله تعالى

❊ الحديث الرابع والعشرون رواية ابي حفص محمد بن عياش رحمه الله تعالى ❊

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا قال بين يدي الساعة ❊ ومن فوائده ❊ مارواه الحسن بن جعفر عن جعفر ابن محمد بن الحجاج قال كان محمد بن عياش ينازل الجوع فجاءه بعض الفقراء فقال انا اصبر منك عَلَى هذه الحال فتعال حتى اجلس معك شهراً لا نأكل فجلسا في بيت لا يستتر واحد منهما عن الآخر فلما مضى سبعة وعشرون يوماً خرج الفقير من البيت لحاجته فشم رائحة الخبز من دار كان يخبز فيها في الجيران فغشي عليه ووقع فلما افاق جاؤا له بالخبز فاكل واقام محمد بن عياش تمام الشهر ثم اكل

❊ الحديث الخامس والعشرون رواية ابي عمران موسى بن محمد الحديثي الصوفي ❊

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بشر هذه الامة هم الثرثارون المتفيهقون الا انبئكم بخياركم احسنكم اخلاقاً ❊ ومن فوائده ❊ مارواه المصنف ابو سعد الهروي قال سمعت اباصالح هارون بن حيون يقول اجتمع الغزاة بالحديثة على ان يخرجوا الى طرسوس فقالوا لابي عمران

الحديثي الصوفي اخرج معنا قال كيف اخرج معكم وليس لي شيء اركبه فاخذوا
له من نصر غلام يعيش وكان امير الحديثة دابة تسوى اربعمائة درهم فاخذ الدابة
وركبها وخرج مع الغزاة حتى بلغ نصيبين فاجتمع عليه الفقراء وقالوا يا ابا عمران
ايش هذا انت راكب ونحن مشاة فقال دونكم والدابة فاخذوا الدابة وباعوها
وقعد ابو عمران مع الفقراء بنصيبين وكتب الى الامير أعلم الاميراطال الله بقاءه
اني دخلت الى نصيبين واسواقها ضيقة فقطر بي الفرس في قدر هراس فلولا
ان الله اعانني بالرفاق لغرقت مع الفرس في قدر الهراس والسلام قال فضحك
منه الامير وقال الحمد لله على سلامته

※الحديث السادس والعشرون رواية علي بن محمد السيرواني الكبير رحمه الله※

عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر
الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك ※ومن فوائده※ قوله سمعت سهل بن
عبد الله يقول كل من لم يكن لحركته وسكونه امام يقتدي به في ظاهره ثم رجع
الى باطنه قطع به* وقوله سمعت ابا عمرو ابن علوان يقول سمعت ابا القاسم الجنيد
ابن محمد يقول حضرت املاك بعض الابدال من النساء ببعض الابدال من
الرجال فما كان في جماعة من حضر الا من ضرب بيده الى الهواء فاخذ شيئا
وطرحه من در وياقوت وما اشبه قال ابو القاسم فضربت بيدي فاخذت زعفرانا
فطرحته فقال لي الخضر ما كان في الجماعة من اهدى ما يصلح للعرس غيرك

※الحديث السابع والعشرون رواية يوسف بن حسين الرازي رحمه الله تعالى※

عن يوسف بن حسين الرازي قال قلت لاحمد بن حنبل حدثني فقال ما تصنع
بالحديث يا صوفي فقلت لا بد حدثني فقال حدثنا مروان الفزاري عن هلال ابي

العلاء عن انس رضى الله عنه قال أُهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طيران فقُدم اليه احدهما فلما اصبح قال هل عندكم من غداء فقُدم اليه الآخر فقال من اين ذا فقال بلال خبأته لك يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يابلال انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا ان الله يأتي برزق كل غد ﴿ومن فوائده﴾ قوله في معنى قوله تعالى فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * التسوية على اربعة اوجه . منها تسوية اللسان للذكر * وتسوية الجوارح للخدمة وتسوية القلب للمعرفة * وتسوية الخلق للكرم * فلما فرغ الله منه وزينه بزينة الاخلاص امر الملائكة بالسجود لخدمته فكان السجود لله تبارك وتعالى وهو تحية من الملائكة لآدم عليه السلام * وكان آخر كلامه الهي دعوت الخلق اليك بجهدي وقصرت نفسي بالواجب لك علي مع معرفتي بك وعلمي فيك فهبني لمن شئت من خلقك * ثمات فرؤي في المنام فقيل له مافعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي ياعبد السوء فعلت وصنعت فقلت سيدي لم أبلغ عنك هذا بُلغت انك كريم والكريم اذا قدر عفا فقال من تعني اذ تملقت لي بقولك هبني لمن شئت من خلقك اذهب فقد وهبتك لك

﴿ الحديث الثامن والعشرون رواية ابي الحسن علي بن محمد الدينوري رحمه الله ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتظار الفرج بالصبر عبادة ﴿ومن فوائده﴾ ماروراه المصنف ابوسعد الهروي قال سمعت اباالحسن على بن عثمان بن نصر القرافي يقول لايجوز لاحد ان يتكلم على الناس الا لمن يكون حاله مثل حال ابي الحسن الدينوري فان الخلق كانوا امكشفين بين يديه وقال على ابن عثمان ووقفت عليه يوماً من الايام وهو يتكلم فسمعته يقول حرام على كل قلب

مأمور بسبب من اسباب الدنيا ان يسرح في الغيوب * وقال من ايقن انه لغيره ليس له ان يبخل بنفسه * قال المصنف سمعت قاسم بن عمر المعافري يقول كنت الزم مجلس ابي الحسن الدينوري فخرجت يوم الجمعة اروح الى الجامع فرأيت الناس يتزاحمون على الخبازين وكنت صائماً فقالت لي نفسي حصل افطارك قبل الصلاة فانك اذا صليت لم تجد شيئاً تشتري به فاخذت افطاري وخبيته في موضع فلما صليت الجمعة قعدت في مجلس الشيخ ابي الحسن الدينوري فسألته مسئلة فالتفت الي وقال ياباي ليست هذه مسألة من يهتم بافطاره قبل صلاة الجمعة توفي ابو الحسن الدينوري ليلة الثلاثاء النصف من رجب سنة ٣٣١

* الحديث التاسع والعشرون رواية ابي سهل يونس بن احمد بن يونس رحمه الله *

عن حكيم بن جبير قال قلت لعلي بن الحسين انهم يقولون ان علياً قال ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني عمر ولو شئت ان اسمي الثالث فقال علي بن الحسين كيف اصنع بحديث حدثنيه سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي "انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي" قال ثم ضرب فخذي ضربة اوجعها وقال من هذا الذي هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى * ومن فوائده * قوله رأيت فيما يرى النائم كأني في مصلى الجنائز الذي بخولان وكأن النبي صلى الله عليه وسلم في مركب والمركب يجرى على يبس الارض كجرى في الماء فتعلقت بمقذاف من مقاذيف المركب فقلت يارسول الله اوصني فقال لي رأس حلق بني لا تمسه النار خل عن المقذاف * وكان معتقداً ان لا يبيت شيئاً لغد * توفي سنة ٣٣١

* الحديث الثلاثون رواية ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن المولد رحمه الله تعالى *

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك * ومن فوائده * قال المصنف سمعت ابا حفص عمر بن عراك يقول ما رأيت احسن كلاما من ابراهيم بن المولد ولا رأيت احسن صمتا من اخيه ابي الحسن * قال اخوه ابو الحسن علي بن المولد رأيت فيما يرى النائم اخاي ابا اسحاق فقلت له اوصني فقال عليك بالقلة والذلة الى ان تلقى ربك * ومن شعر ابراهيم بن المولد رحمه الله تعالى

لك مني على البعاد نصيب * لم ينله على الدنو حبيب
وعلى الطرف من سواك حجاب * وعلى القلب من هواك رقيب
راق في ناظري هواك وقلبي * والهوى فيه رائق ومشوب
كيف يغني قرب الطبيب عليلا * أنت أسقمته وانت الطبيب

توفي ابراهيم بن المولد سنة ٣٤٢ رحمه الله تعالى

* الحديث الحادي والثلاثون رواية ابي بكر محمد بن ابراهيم المصري رحمه الله *

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة * ومن فوائده * قال المصنف سمعت ابا الحسن علي بن عثمان القرافي يقول سمعت ابا بكر المصري يقول الاولياء الاربعة كل من هو ارفع مالا من صاحبه فان صاحبه الذي هو ادنى منه في الحال منكر لحاله * قال المصنف فقلت للشيخ ابى الحسن القرافي أليس هم متساوين في الحال فقال لا هم مختلفون في الاحوال * وقال ابو بكر المصري كنت بالمدينة فجئت الى عند الفقراء فاذا رجل اعجمي كبير الهامة يودع النبي صلى الله عليه وسلم فودعه وتبعته حتى جاء الى مسجد الشجرة فصلى وابي فصليت ولبيت وخرجت

خلفه فالتفت فرآني فقال ما تريد فقلت اريد ان اتبعك فأبى عليّ فالححت فقال ان كان ولا بد فانظر ان لا تضع قدمك الا علىَ أثر قدمي فقلت نعم فمشى واخذ على غير الطريق فلما مرّ هوى من الليل فاذا بضوء سراج فالتفت إليّ فقال هذا مسجد عائشة تتقدم انت او اتقدم انا فقلت ما تختار فتقدم ونمت انا حتى اذا كان وقت السحر دخلت الى مكة فطفت وسعيت وجئت الى عند ابى بكر الكتاني وجماعة الشيوخ قعود فسلمت عليهم فقال لي ابو بكر الكتاني متى قدمت قلت الساعة فقال من اين قلت من المدينة فقال كم عهدك منها فقلت البارحة فنظر بعضهم الى بعض فقال لي الكتاني مع من جئت فقلت مع رجل من حاله وقصته فقال ذاك ابو جعفر الدامغاني وهذا في حاله قليل ثم قال قوموا اطلبوه ثم قال لي علمت ان هذا ليس حالك * وقد سمع هذه القصة الهروي مصنف هذه الار بعين من ابى علي الحسين بن علي بن خلف السامع لها من صاحبها ابي بكر المصري قال ابن خلف قلت له كيف كنت تحس بالارض تحت قدمك قال كنت احس بها مثل الموج اذا دخل تحت السفينة

* الحديث الثاني والثلاثون رواية فتح الموصلي رحمه الله تعالى *

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل * ولروايته قصة رواها المصنف بسنده الى ابي حفص عمر بن منصور ابن اخت بشر بن الحارث الحافي قال كنت عند خالي بشر بن الحارث في منزله جالساً فدق الباب فقال انظر من هذا فخرجت فاذا شيخ عليه جبة صوف وبيده ركوة فدخلت فاعلمته فخرج اليه خالي مسرعاً فسلم عليه ثم اخذ بيده فادخله فجعل يسأله ثم قال له ماجاء بك قال حديث سمعته انا وانت

من عيسى بن يونس في الغسل قد شككت فيه فقام خالي فاخرج قمطرا ففتشها ثم اخرج دفترا من قراطيس فقرأ منه فقال حدثنا عيسى بن يونس انبأنا اشعث ابن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة وذكر الحديث فقال له الشيخ اسمعه مني لا اكون اغلط فيه فقال له خالي هاته وجعل خالي ينظر في الدفتر فساق الشيخ الحديث بسنده المذكور وقال قد حفظته * ثم اخرج خالي من كمه قطعة فقال لي هذه نصف درهم اشتر بدانقين خبزا وبدانق تمرا فمضيت واشتريت ثم جئت به اليه فوضعه بين يدي الشيخ فاكل الشيخ وخالي واكلت معهما * ثم قال الشيخ لخالي تأمر بشيء فسلم خالي عليه وخرج معه الى باب الدار فلما مضى الشيخ قلت لخالي من هذا الشيخ فقال او لا تعرفه هذا فتح الموصلي الحقه فاسأله ان يدعو لك ﴿ومن فوائده﴾ ما رواه المصنف بسنده الى ابراهيم بن موسى قال رأيت فتحا الموصلي في يوم عيد اضحى وقد شم ريح القلايا فدخل الى زقاق فسمعته يقول يتقرب المتقربون اليك بقربانهم وانا اتقرب اليك بطول حزني يا محبوب كم تتركني اتردد في ازقة الدنيا محزونا قال ثم غشي عليه وحمل فدفناه بعد ثلاث مات فتح الموصلي سنة ٢٢٠ رحمه الله تعالى

﴿الحديث الثالث والثلاثون رواية ابي عبد الله محمد بن يوسف البناء رحمه الله﴾

عن عبد الله بن ابي اوفي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف ثيب وثمانية آلاف بكر يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا

﴿الحديث الرابع والثلاثون رواية احمد بن جعفر بن هانئ القطان رحمه الله﴾

عن علي رضى الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا

نفعني الله بما شاء ان ينفعني منه واذا حدثني عنه غيره استحلفته فاذا حلف لي صدقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنبا فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له ✻ ومن فوائده ✻ قال ابو جعفر محمد بن فادة كنا عند محمد بن يوسف البناء فقال ان حدث بي حدث الموت فاصحبوا ابا جعفر احمد بن جعفر بن هانئ و كان في جملة اصحابه من هو اعلم منه بعلوم الظاهر فتعجبوا من محمد بن يوسف فتفرس ذلك فينا فصبر ساعة ثم قال اي نعمة من نعم الله عز وجل اعظم عندكم فتكلم كل واحد بما عنده فالتفت الى احمد بن جعفر فقال له ما تقول انت فقال واي نعمة من نعمة صغيرة حتى تسألنا عن اعظمها فقال محمد بن يوسف علمتم انه ليس فيكم اعلم بالله منه

✻ الحديث الخامس والثلاثون رواية ابي الطيب العباس بن احمد الهاشمي ✻

عن انس رضي الله عنه ان صفية بنت عبد المطلب اعتقت غلاما فمات فترك مالا فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالولاء لعلي وبالميراث للزبير ✻ ومن فوائده ✻ قال المصنف سمعت ابا الطيب العباس بن احمد الهاشمي يقول سمعت ابا بكر الدقاق يقول لولا ان الله اعطانا هذه النفوس لنحفظها له لكان الواجب علينا ان نجعل على راس كل جبل منها قطعة * سمعت ابا الطيب يقول قال لنا ابو بكر الدقاق بينما كنت اسير في بعض البوادي و كنت محموما فاخذني المطر وجنني الليل فتراآي لي سواد فأممت نحوه فاذا انا بقبة فدخلتها وطرحت نفسي فأخذت تئن فرجعت عليها باللوم وقلت يا نفس تأنين فاذا بهاتف يهتف بي من بعض زوايا القبة ان يا ابا بكر تئن اينا شوق كله قال فذهب عني ما كنت اجده وزادني ابو السمح عن ابي الطيب عن الدقاق وقال احتسب باحدى عينيك فاصبحت وقد ذهب فردعيني

﴿ الحديث السادس والثلاثون رواية ابي الفضل العباس بن احمد الشاعر ﴾

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمان بضع وستون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ﴿ ومن فوائده ﴾ قال المصنف سمعت العباس بن احمد بن الشاعر يقول كان استاذي مظفر بن ابراهيم القرماسي يجزئ ليله ثلاثة اجزاء يقرأ القرآن من اوله و يصلي وسطه و يغني آخر الليل وكثيراً ما كان يغني بهذين البيتين

قد لسعت حية الهوى كبدي * فلا طبيب لها ولا راقى

الا الحبيب الذي شغفت به * فعنده رقيتي وترياقى

قال مصنف هذه الاربعين ابو سعد الماليني الهروى دخلت على عباس ابن الشاعر قبل موته بقليل فقلت له كيف تجدك قال اجدني لما قد نزل بي بين حالتين لا اقدر ان انفك عنهما احداهما ان تجلدت لتحمل ما قد نزل بي تقع مني مزاحمة في الوضع فان سألته كشف ما بي تقع مني المعارضة لمراده في فقد دهشت بين الحالتين فقمنا وخرجنا من عنده و توفي في ليلته وذلك سنة ٣٧٣ رحمه الله تعالى

﴿ الحديث السابع والثلاثون رواية ابي الحسن علي بن عثمان بن نصر القرافي ﴾

عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير ﴿ ومن فوائده ﴾ قوله كل من اعطي عطاء ثم ابقاه في الدار فانما ابقاه لاتمام بلائه وكل من اعطي حالا يغرب عن الشريعة فحرام عليه ان يبديه للغير وقد سمع ذلك منه مصنف هذه الاربعين * قال وانشدني ابو الحسن القرافي لنفسه

لمّ بالقوم طيف انس المناجا * ةفأولاهم رقيق الكلام

فصفت منهم السرائر حتى * لاح منها شواهد الافهام

فهم القانصون للعلم بالغا * ر يتيهون في مدى الاكتتام

قال وسمعته يقول كنت مع ابي الحسن علي بن عثمان الدينوري في مركب فوجد البرد فغطاه انسان جندي كان معنا في المركب بكساء له فقلت له ياسيدي تتغطى بكساء جندي فقال اتراني ابخل عليه بان يغفر له الله بي

* الحديث الثامن والثلاثون رواية ابي القاسم ابراهيم بن محمد النصرابادي *

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ وضوءه للصلاة * ومن فوائده * قال المصنف سمعت ابا القاسم النصرابادي يقول اذا اعطاكم حباكم واذا لم يعطكم حماكم فشتان ما بين الحبا والحمى فاذا حباك شغلك واذا حماك حملك * وقال المصنف سمعت ابا القاسم النصرابادي رحمه الله تعالى يقول في معنى قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ قال بعلمي اشتريتهم وبحكمي بعتهم فلا ينقض علمي حكمي ولا ينقض حكمي علمي .

* الحديث التاسع والثلاثون رواية احمد بن علي بن هارون البردعي رحمه الله *

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى ترم قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً * ومن فوائده * قال المصنف حدثنا احمد بن علي بن هارون قال سمعت المرتعش يقول من لا تنفعك رؤيته لا ينفعك علمه * وقال ابن هارون سمعت ابا بكر عبد الله بن طاهر الابهري يقول لا يصلح الكلام الا لرجل اذا سكت خاف

العقوبة بسكوته *وقال ابن هارون سمعت ابراهيم بن داود البردعي يقول سمعت الجنيد يقول نهاية الصابر في حال الصبر حمل المؤن لله حتي تنقضي اوقات المكروه *و بسنده الى الجنيد انه قال الانس بالمواعيد والتعويل عليها خال في الشجاعة* وقال يحيي بن معاذ من فر الى الله بدينه وهو يتهمه في رزقه فهو يفر منه

﴿الحديث الاربعون برواية ابي علي محمد بن الحسين بن حمزة الجعفري الرازي﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من يدعى الى الله الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء ﴿ومن فوائده﴾ قال المصنف سمعت اباعلى الجعفري يقول سمعت ابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الحكيم يقول اتسع حال من يداري وضاق حال من يماري

﴿الاربعون السابعة والثلاثون اربعون حديثا في الخطب النبوية وهي المشهورة بالاربعين الودعانية تأليف القاضي ابي نصر محمد بن ودعان حاكم الموصل المتوفي سنة ٤٩٤ هجرية رواها عنه الحافظ السلفي رحمهما الله تعالى﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين *وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين* ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثا في الخطب النبوية قال الشيخ الامام الحافظ ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصفهاني قرأت على ابي نصر محمد بن على بن عبد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم الموصل رحمه الله باسناده المتصل الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته يوم القيامة في شفاعتي *و باسناده ايضا الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقل عني الى من يلحقني من امتي اربعين حديثاً كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء * قال القاضي ابو نصر رحمه الله تعالى وقد خرجت اسانيد هذه الاخبار وجمعتها حتى كملت اربعين حديثاً وتتبعت السماعات الى ان صحت رجاء المثوبة من الله تعالى لحصول الانتفاع والتأدب بآداب الله تعالى وآداب نبيه صلى الله عليه وسلم * الحديث الاول * عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال يا ايها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب * وكأن الحق فيها على غيرنا وجب * وكأن الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون * نبوؤهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم * قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس * طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذل والمسكنة * طوبى لمن ذات نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره * طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة * الحديث الثاني * عن قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت اليه فقلت يارسول الله عظنا عظة ننتفع بها فقال ياقيس ان مع العز ذلا * وان مع الحياة موتا * وأن مع الدنيا آخرة * وان لكل شيء حسيبا * وعلى كل شيء رقيبا * وان لكل حسنة ثوابا * وان لكل سيئة عقابا * ولكل اجل كتابا * وانه لابد لك ياقيس من قرين يدفن معك وهو حي * وتدفن معه وانت ميت * فان كان كريماً اكرمك * وان كان لئيما اسلمك * ثم لا يحشر الا معك * ولا تبعث الا معه *

ولا تسئل الا عنه * فلا تجعله الا صالحاً لم تأنس الا به * وان كان فاحشاً لم تستوحش الا منه * الا وهو فملك ❋ الحديث الثالث ❋ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا * وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا * وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم اياه تسعدوا * واكثروا الصدقة ترزقوا * وأمروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا * ايها الناس ان اكيسكم اكثركم ذكراً للموت * واحزمكم احسنكم استعداداً له * الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور * والانابة الى دار الخلود * والتزود لسكنى القبور * والتأهب ليوم النشور ❋ الحديث الرابع ❋ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم * وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم * ان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه * وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه * فليأخذ العبد من نفسه لنفسه * ومن دنياه لآخرته * ومن الشبيبة قبل الهرم * ومن الحياة قبل الموت * فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار ❋ الحديث الخامس ❋ عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته * ايها الناس انه لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع * ايها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد * ويقربان كل بعيد * ويأتيان بكل موعود * فقال له المقداد يارسول الله ما الهدنة قال دار بلاء وانقطاع * فاذا التبست

عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع * وشاهد مصدق
من جعله امامه قاده الى الجنة * ومن جعله خلفه ساقه الى النار * وهو اوضح دليل
الى خير سبيل * من قال به صدق ومن عمل به أجر * ومن حكم به عدل * الحديث
السادس * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكمل عبد الايمان بالله حتى تكون فيه خمس خصال * التوكل على الله والتفويض
الى الله * والتسليم لامر الله * والرضا بقضاء الله * والصبر على بلاء الله * انه من
احب لله * وابغض لله * واعطى لله * ومنع لله * فقد استكمل الايمان * الحديث
السابع * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في خطبته * ايها الناس ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى تسلم الناس
من يده ولسانه * ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه * اوقال جاره
بوادره * ولا يعد من المتقين حتى يدع مالا باس به حذرا مما به بأس * ايها الناس
انه من خاف البيات ادلج * ومن ادلج في المسير وصل * وانما تعرفون عواقب
اعمالكم وقد طويت صحائف آجالكم * ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله *
ونية الفاسق شر من عمله * الحديث الثامن * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة فيها * ومن
انقطع الى الدنيا وكله الله اليها * ومن حاول امراً بمعصية الله كان ابعد له مما رجاه *
واقرب مما اتقى * ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاماً له *
ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم * ومن ارضى الله بسخط الناس
كفاه الله شرهم * ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس *
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته * ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه

﴿الحديث التاسع﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ايها الناس انكم ميتون والى الله صائرون فرحم الله عبداً تكلم فغنم * اوسكت فسلم * ان اللسان * املك شيء للانسان * الا وان كلام العبد كله عليه لا له الا ذكر الله تعالى * اوامرا بمعروف * او نهياً عن منكر * او اصلاحا بين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل يارسول الله انؤاخذ بما نتكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم * فمن اراد السلامة فليحفظ ما جري به لسانه * وليحرس ما انطوى عليه جنانه * وليحسن عمله * وليقصر امله * ثم لم تمض ايام حتى نزلت هذه الآية لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴿الحديث العاشر﴾ عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير * وبها ينجو من الشر * انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه ﴿الحديث الحادي عشر﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات * فانكم اذا ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ورضيتم به فاجرتم * وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاثبتم * ان المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال * وان المرء بين يومين يوم قد مضي احصى فيه عمله نختم عليه * ويوم قد بقي لايدرى لعله لا يصل اليه * وان العبد عند خروج نفسه * وحلول رمسه * يرى جزاء ما اسلف * وقلة غناء ما خلف * ولعله من باطل جمعه * او من حق منعه ﴿الحديث الثاني عشر﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الرزق مقسوم لن يعدو

امرؤ ما كتب له فاجملوا في الطلب * وان العمر محدود لن يجاوز احد ماقدر له فبادروا قبل نفاد الاجل * والاعمال محصاة لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل * ايها الناس ان في القناعة لسعة * وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة * ولكل عمل جزاء * وكل آت قريب * الحديث الثالث عشر * عن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه ومواعظه * ايها الناس اما رأيتم المأخوذين على الغرة والمزعجين بعد الطمانينة الذين اقاموا على الشبهات * وجنحوا الى الشهوات * حتى اتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا املوا ادركوا * ولا الى مافاتهم رجعوا * قدموا على ماعملوا وندموا على ماخلفوا * فلم يغن الندم * وقد جف القلم * فرحم الله امرأ قدم خيراً * وانفق قصداً * وقال صدقاً * وملك دواعي شهواته فلم تملكه * وعصى امر نفسه فلم تهلكه * الحديث الرابع عشر * عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها * ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم * ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراؤا الناس فيحبط عملكم * ولا تمنعوا الجود فيقل خيركم * ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه * وامر استبان غيه فاجتنبوه * وامر اختلف عليكم فردوه الى الله تعالى * ايها الناس الا انبئكم بامرين خفيف مؤنتهما * عظيم اجرهما * لم يلق الله بمثلهما * الصمت وحسن الخلق * الحديث الخامس عشر * عن ابن عمر رضي الله عنهما * قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون * ووجلت منها القلوب * فكان مما ضبطت منها * ايها الناس ان افضل الناس عبد تواضع عن رفعة * وزهد عن غنية

وانصف عن قوة * وحلم عن قدرة * وان افضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف * وصاحب فيها العفاف * وتزود للرحيل * وتأهب للمسير * الا وان اعقل الناس عبد عرف ربه فاطاعه * وعرف عدوه فعصاه * وعرف دار اقامته فاصلحها * وعلم سرعة رحلته فتزود لها * الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى * وخير العمل ما تقدمته النية * واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه ❊ الحديث السادس عشر ❊ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يؤتي الناس يوم القيامة من احدى ثلاث * اما من شبهة في الدين ارتكبوها * او شهوة لذة آثروها * او غضبة لحمية عملوها * فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين * واذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد * واذا عنت لكم غضبة فادرؤها بالعفو * انه ينادي مناد يوم القيامة الا من كان له اجر على الله فليقم فيقوم العافون عن الناس * الم تر الى قوله تعالى فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ الآية ❊ الحديث السابع عشر ❊ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * يقول الله تعالى يا ابن آدم تؤتي كل يوم برزقك وانت تحزن * وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح * انت فيما يكفيك * وتطلب ما يطغيك * لا بقليل تقنع * ولا بكثير تشبع * انك اذا اصبحت آمنا في سربك * معافى في بدنك * وعندك قوت يومك * فكأنما حيزت لك الدنيا بحذافيرها ❊ الحديث الثامن عشر ❊ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس اذ رأيته ضحك حتى بدت ثناياه فقيل له مم تضحك يا رسول الله * قال رجلان من امتي جثيا بين يدي ربي عز وجل فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من أخي فقال الله تعالى أعط اخاك مظلمته فقال يا رب ما بقي من

حسناتي شيء فقال يا رب فليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال وان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج فيه الناس الى ان تحمل عنهم
اوزارهم * ثم قال قال الله تعالى للطالب بحقه ارفع رأسك فانظر الى الجنان فرفع
رأسه فرأى ما اعجبه من الخير والنعمة * فقال لمن هذا يا رب * قال لمن اعطاني
ثمنه قال ومن يملك ذلك يا رب * قال انت * قال بماذا * قال بعفوك عن اخيك *
قال يا رب فاني قد عفوت عنه * قال خذ بيد اخيك فادخلا الجنة * ثم قال
وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ * الحديث
التاسع عشر * عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * فقال الذين نظروا الى
باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها * واهتموا بآجل الدنيا حين اهتم الناس
بعاجلها * واماتوا منها ما خشوا ان يميتهم * وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم *
فما عرض لهم من نائلها عارض الا رفضوه * ولا خدعهم من رفعتها خادع الا وضعوه
خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها * وخربت بيوتهم فما يعمرونها * وماتت محبتها
في صدورهم فما يحيونها * بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم * ويبيعونها فيشترون
بها ما يبقى لهم * ونظروا الى اهلها صرعى فدخلت بهم المثلات * فما يرون اماناً
دون ما يرجون * ولا خوفاً دون ما يحذرون * الحديث العشرون * عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * ايها الناس اما
انتم خلف ماضين * وبقية متقدمين * كانوا اكثر منكم بسطة * واعظم سطوة
* ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها * وغدرت بهم اوثق ما كانوا بها * فلم تغن
عنهم قوة عشيرة * ولا قبل منهم بذل فدية * فارحلوا نفوسكم بزاد * قبل ان

تؤخذوا علَى فجأة وقد غفلتم عن الاستعداد* ولا يغني الندم* وقد جف القلم*
* الحديث الحادي والعشرون * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم* كن في الدنيا غريباً او عابر سبيل واعدد نفسك في الموتى* فاذا اصبحت نفسك فلا تحدثها بالمساء* واذا امست فلا تحدثها بالصباح* وخذ من صحتك لسقمك* ومن شبابك لهرمك* ومن فراغك لشغلك* ومن حياتك لوفاتك* ومن غناك لفقرك* فانك لا تدري ما اسمك غدا * الحديث الثاني والعشرون * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه او مواعظه* ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم* ولا تؤثروا اهواءكم عن طاعة ربكم* ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم* وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا* ومهدوا لها قبل ان تعذبوا* وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا* فانما هو موقف عدل* واقتضاء حق* وسؤال عن واجب* ولقد ابلغ في الاعذار* من تقدم في الانذار* * الحديث الثالث والعشرون * عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند منصرفه من أُحد والناس محدقون به وقد استند الى طلحة* ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتكم* وأعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم* ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته* في التعرض لسخطه بمعصيته* واجعلوا شغلكم التماس مغفرته* واصرفوا هممكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا* فاته نصيبه من الآخرة* ولا يدرك منها ما يريد* ومن بدأ بنصيبه من الآخرة* وصل اليه نصيبه من الدنيا* وادرك من الآخرة ما يريد * الحديث الرابع والعشرون * عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اياكم وفضول المطعم فان فضول المطعم تسم القلب بالقسوة * وتبطئ بالجوارح عن الطاعة * وتصم الهمم عن سماع الموعظة * واياكم وفضول النظر فانها تبذر الهوى في القلب وتولد الغفلة * واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلوب شدة الحرص * ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا * وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة * ❊ الحديث الخامس والعشرون ❊ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما هو خير يرجى * وشر يتقى * وباطل عرف فاجتنب * وحق تيقن فطلب * وآخرة اظل اقبالها فسعى لها * ودنيا ازف نفادها فاعرض عنها * وكيف يعمل للآخرة من لا تنقطع عن الدنيا رغبته * ولا تنقضي فيها شهوته * ان العجب كل العجب من صدق بدار البقاء * وهو يسعى لدار الفناء * وعلم ان رضا الله في طاعته * وهو يسعى في مخالفته ❊ الحديث السادس والعشرون ❊ عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوا انفسكم بالطاعة * وألبسوها قناع المخافة * واجعلوا آخرتكم لانفسكم * وسعيكم لمستقركم * واعلموا انكم عن قليل راحلون * والى الله صائرون * فلا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه * او حسن ثواب أحرزتموه * انما تقدمون على ما قدمتم * وتجازون على ما اسلفتم * فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية * عن مراتب جنات علية * فكأن قد كشف القناع * وارتفع الارتياب * ولقى كل امرئ مستقره * وعرف مثواه ومقره ❊ الحديث السابع والعشرون ❊ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها * يا ايها الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته

الامنية واستهوته الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال * وشيكة الانتقال * انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب * او صرّة حالب * على مَ تَنْزجون * وماذا تنتظرون * فكأن والله ما اصبحتم فيه لم يكن * وما تصيرون اليه من الآخرة لم يزل * فخذوا الاهبة لازوف النقلة * واعدوا الزاد لقرب الرحلة * واعلموا ان كل امرئ عَلَى ما قدم قادم * وعَلَى ما خلف نادم *

* الحديث الثامن والعشرون * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس بسيط الامل * متقدم حلول الاجل * والمعاد مضمار العمل * فمغتبط بما احتقب غانم * ومبتئس بما فاته من العمل نادم * ايها الناس ان الطمع فقر * واليأس غنى * والقناعة راحة * والعزلة عبادة * والعمل كنز * والدنيا معدن * والله ما يسرني ما مضى من دنياكم هذه باهداب بردي هذا * ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء * وكل الى نفاد وشيك * وزوال قريب * فبادروا وانتم في مهل الانفاس * وجدة الاحلاس * قبل ان تأخذوا بالكظم * فلا يغني عنكم الندم * الحديث التاسع والعشرون * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق * اما الطبق الاول فلا يرغبون في جمع المال وادخاره * ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره * وانما رضاهم من الدنيا بما سد جوعة وستر عورة * وغناهم فيها ما بلغ الآخرة * فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبله وصرفه في احسن وجوهه * يصلون به ارحامهم * ويبرون به اخوانهم * ويواسون به فقراءهم * ولعض احدهم عَلَى الرمق اسهل عليه من ان يكسب درهما من غير حله * وان يضعه في غير وجهه *

وان يمنعه من حقه * وان يكون خازنا له الى حين موته * فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا * وان عفي عنهم سلموا * واما الطبق الثالث فيحبون جمع المال مما حل وحرم * ومنعه مما افترض ووجب * ان انفقوه انفقوه اسرافا و بداراً * وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا * اولئك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم * حتى اوردتهم النار بذنوبهم * الحديث الثلاثون * عن انس بن مالك رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله * وان تحمدهم على رزق الله * وان تذمهم على مالم يؤتك الله * ان الرزق لا يجره حرص حريص * ولا يرده كراهية كاره * ان الله تبارك اسمه بحكمه جعل الرَّوح والفرح في الرضا واليقين * وجعل الهم والحزن في الشك والسخط * انك لن تدع شيئاً ابتغاء الله الا آتاك الله خيراً منه * وان تأتي شيئاً تقربا الى الله الا آجرك الثواب عنه * فاجعل همك وسعيك لآخرة لا ينفد فيها ثواب المرضيّ عنه * ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه * الحديث الحادي والثلاثون * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم * ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه * ان رُوح القدس نفث في رُوعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فأجملوا في الطلب * ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئاً من فضل الله بمعصيته * فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته * ألا وان لكل امرئ رزقا هو يأتيه لا محالة * فمن رضي به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله * الحديث الثاني والثلاثون * عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة احد العيدين

ايها الناس الدنيا دار بلاء * ومنزل قلق وعناء * قد نزعت عنها نفوس السعداء *
وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء * فاسعد الناس بها ارغبهم عنها * واشقاهم
بها ارغبهم فيها * هي الغاشة لمن انتصحها * والمغوية لمن اطاعها * والخائنة لمن
انقاد لها * والفائز من اعرض عنها * والهالك من هوى فيها * طوبى لعبد اتقى فيها
ربه * وناصح نفسه * وقدم توبته * وأخر شهوته * من قبل ان تلفظه الدنيا الى
الآخرة * فيصبح في بطن موحشة غبراء * مدلهمة ظلماء * لا يستطيع ان يزيد
في حسنة * ولا ينقص من سيئة * ثم ينشر * فيحشر * اما الى جنة يدوم نعيمها * او
الى نار لا ينفد عذابها * (الحديث الثالث والثلاثون) * عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يامعشر المسلمين شمروا فان
الامر جد * وتأهبوا فان الرحيل قريب * وتزودوا فان السفر بعيد * وخففوا
اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤوداً لا يقطعها الا المخفون * ان بين يدي الساعة
اموراً شداداً * واهوالاً عظاما * وزماناً صعبا يتملك فيه الظلمة * و يتصدر فيه
الفسقة * فيضطهد فيه الآمرون بالمعروف * و يضام الناهون عن المنكر * فاعدوا
لذلك الايمان بالله * والجؤا الى صالح العمل وأكرهوا عليه النفوس * واصبروا على
الضراء تفضوا الى النعيم الدائم * (الحديث الرابع والثلاثون) * عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما
عند الله يحبك الله * وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس * ان الزاهد في
الدنيا يريح قلبه و بدنه في الدنيا والآخرة * وليجيأن أقوام يوم القيامة لهم حسنات
كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار * فقيل يا رسول الله او يصلون كانوا قال كانوا
يصلون و يصومون و يأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من

الدنيا وثبوا عليه ﴿الحديث الخامس والثلاثون﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه الدنيا دار التواء * لا دار استواء * ومنزل ترح * لا منزل فرح * فمن عرفها لم يفرح لرخاء * ولم يحزن لشقاء * الا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى * والآخرة دار عقبى * فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا * وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا * فيأخذ ليعطي * ويبتلى ليجزي * وانها السريعة الذهاب * وشيكة الانقلاب * فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها * واهجروا لذيذ عاجلها * لكريه آجلها * ولا تسعوا في عمران دار وقد قضى الله خرابها * ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها * فتكونوا السخطه متعرضين * ولعقوبته مستحقين ﴿الحديث السادس والثلاثون﴾ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ايها الناس اتقوا الله حق تقاته * واسعوا في مرضاته * وأيقنوا من الدنيا بالفناء * ومن الآخرة بالبقاء * واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن * وبالآخرة لم تزل * ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عاريّة * وان الضيف مرتحل والعاريّة مردودة * الا وان الدنيا عرض حاضر * يأكل منها البر والفاجر * والآخرة وعد صادق * يحكم فيها ملك عادل * فرحم الله امرأ نظر لنفسه * ومهد لرمسه * ما دام رسنه في الاحيا * وحبله على غاربه ملقي * قبل ان ينفد اجله * و ينقطع عمله ﴿الحديث السابع والثلاثون﴾ عن ابي ذر الغفارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر * وأقلل من الذنوب وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به * واقنع بما اوتيته يخف عليك

الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك * انه ليس يفائتك ما قسم لك * ولست بلاحق ما زوى عنك * فلا تك جاهدا * فيما يصبح نافدا * واسع الملك لا زوال له * في منزل لا انتقال عنه * الحديث الثامن والثلاثون * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ما سكن حب الدنيا في قلب عبد الا التاط منها بثلاث * شغل لا ينفك عناؤه * وفقر لا يدرك غناؤه * وامل لا ينال منتهاه * وان الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان * فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه * وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يأخذ الموت في عنقه * الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها * على فانية لا ينفد عذابها * وقدّم لما يقدم عليه * مما هو الآن في يديه * قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه * وقد شقي هو بجمعه واحتكاره * الحديث التاسع والثلاثون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة * والآخرة قد تجلت مقبلة * الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب * ويوشك ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل * وان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض * ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب * وان للدنيا ابناء * وللآخرة ابناء * فكونوا من ابناء الآخرة * ولا تكونوا من ابناء الدنيا * ان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل * فان اتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق * وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا * وما بعدهما لأحد خير من دنيا ولا آخرة * الحديث الاربعون * عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد أكله * وانقطع اجله * القى

عليه غمرة الموت فغشيته كرباته * وغمرته سكراته * فمن اهل بيته الناشرة شعرها * والضارب وجهها * والباكية بشجنها * والصارخة بويلها * فيقول ملك الموت عليه السلام ويلكم مم الفزع * وفيم الجزع * والله ما اذهبت لواحد منكم رزقاً * ولا قربت له اجلا * ولا أتيته حتى أمرت * ولا قبضت روحه حتى استأمرت * وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احداً * قال النبي صلى الله عليه وسلم فو الذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم * حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي باعلى صوت يا اهلي ويا ولدي لا تلعب بكم الدنيا كما لعبت بي ولا تغرنكم كما غرتني جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالمهنأة له والتبعة على فاحذروا مثل ما حل بي *(تنبيه)* يقول الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه هذه الخطب النبوية رواها الحافظ السلفي عن الحافظ ابن ودعان باسانيده كما ذكره في خطبتها الا انه لم يذكر تخريجها من كتب ائمة الحديث المشاهير كالصحيحين وباقي الكتب الستة وغيرها لانها مواعظ وليست من احاديث الاحكام * حتى يعتنى بها الاعتناء التام * ولها شرح في مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام * وهي ايضاً فيه غير مخرجة فلا يلحقنا من المطلعين عليها من هذه الجهة ملام *

الاربعون الثامنة والثلاثون اربعون حديثاً في فضل اصطناع المعروف للمسلمين وقضاء حوائج الملهوفين للحافظ عبد العظيم المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ وقد جمعها من دون تخريج نخرجها بعض ائمة الحديث كما وجدت ذلك في مجموعة من دون ذكر اسمه ولعله الحافظ البرزالي الحموي لان المجموعة فيها عدة مؤلفات اخرى له

ثم جاءتني نسخة اخرى منقولة عن مجموعة في مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام فصححت هذه عليهما

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله على شمول فضله ونعمته * وجميل احسانه ومنته * وعفوه ومغفرته ورحمته * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بوحدانيته وربوبيته * واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من خليقته * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعترته * وعلى متبعي سنته * واهل اجابة دعوته * وسلم تسليما كثيراً * ﴿وبعد﴾ فان الاحاديث الاربعين التي انتخبها الشيخ العلامة زكي الدين عبد العظيم المنذري في اصطناع المعروف الى المسلمين * وقضاء حوائج الملهوفين * مما يجب الوقوف عليها * والانقياد اليها * وقد شاع ذكرها * وحلا للسامعين وردها * وطاب لاهل المعروف نشرها * وقد كثر من الطلاب في هذا الزمان الاعتناء بها * والنظر في معانيها * فوقعت منهم في الموقع الاسنى * والحظ الاعلى * وهي حقيقة بان يتحلى المؤمن بها * وينقاد المسلم اليها * خصوصاً من خصه الله بشمول نعمته * وعمه باحسانه ومزيد منته * غير ان الشيخ رضي الله عنه لم يبين فيها من خرجها * ولا من اى الكتب استحسنها وانتخبها * فاردت تخريجها للطلاب * طالباً المشاركة في الثواب * وتقربا الى رب الارباب * من غير ان اتعرض الى تضعيف حديث او تصحيحه * ولا تقوية سند ولا ترجيحه * وقد اضيف في بعض الاحيان الى الحديث ما يناسبه * واضم معه ما يشاكله * وهذا ثالث تعليق علقته على هذه الاحاديث * فاسأل الله ان يتقبل ذلك * ويلطف بنا في الدارين هنا وهنالك * انه قريب مجيب الدعوات * عواد بالخيرات * لا اله الا هو وهو حسبي ونعم الوكيل ﴿الحديث الاول﴾ عن انس بن مالك رضي

الله عنـه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق كلهم عيال الله فاحب خلقه اليه انفعهم لعياله * قلت رواه الطبراني في معجمه ومعنى عيال الله فقراء الله تعالى فالخلق كلهم فقراء الله تعالى وهو الذي يعولهم * يشهد لهذا الحديث مارويناه من مسند الشهاب عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس انفعهم للناس * الحديث الثاني * عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبـاد اخلقهم لحوائج الناس آلى على نفسه ان لا يعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيامـة وضعت لهم منابر من نور يحدثون الله عليها والناس في الحساب * قلت رواه ابن حبان في غير صحيحه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله من خلقه وجوه خلقهم لحوائج الناس يرغبون الى الآخرة يعدون الجود مجراً والله يحب مكارم الاخلاق * الحديث الثالث * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عزوجل خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع اليهم الناس في حوائجهم اولئك الآمنون غدا من عذاب الله * قلت رواه ابو نعيم والقضاعي في مسند الشهاب * ويشهد لهذا الحديث ما رويناه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى لاخيه المسلم في حاجة فقضيت له او لم تقض غفر الله له ما تقـدم من ذنبه وما تأخر وكتب له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق * الحـديث الرابع * عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة كنت له واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له * قلت رواه ابو نعيم في الحلية وهذا ثواب عظيم تفضل الله به لمن قضى لاخيه المؤمن حاجة * وقد روينا في كتاب الذرية الطاهرة للدولابي عن الحسن بن على بن ابي

طالب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع معونة اخيه المسلم بالسعي في حاجته قضيت ام لم تقض الا ابتلي بمعونة من ياثم فيه ولا يوجر عليه فانظر الى هذا الوعيد ما اشده * ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم قضيت ام لم تقض ان العبد اذا ترك معونة اخيه حصل له هذا الوعيد وان قضى الله حاجة ذلك الرجل فالسعيد من وفقه الله الى ذلك * والشقي من لم يسلك هذه المسالك

* الحديث الخامس * عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في عون اخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله * قلت ويقرب من ذلك ما رويناه في مكارم الاخلاق لابي بكر الخرائطي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة وكفر عنه سبعين سيئة فان قضيت حاجته عَلَى يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فان مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير حساب

* الحديث السادس * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان ذا وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في منفعة بر او تيسير عسر اعين عَلَى اجازة الصراط يوم دحض الاقدام * قلت رواه ابو طاهر المقدسي في احاديث الشهاب

* الحديث السابع * عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كان كمن عبد الله عمره * قلت رواه البخاري في التاريخ الكبير * ويقرب من هذا الحديث ما رويناه من طرق حسان عن ابن عمر وابي هريرة رضى الله عنهم قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه المسلم حتى يثبتها اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك يدعون له ويصلون عليه ان كان صباحاً حتي يمسي وان كان مساء حتى

يصبح ولا يرفع قدماً الا كتب له حسنة ولا يضع قدما الا محيت عنه سيئة
﴿ الحديث الثامن ﴾ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرى احد من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله الجنة
قلت رواه الطبراني في معجمه الاوسط والصغير وروى ايضاً من حديث عقبة بن
عامر الجهني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى عورة اخيه فسترها
كان كمن احيا موؤدة من قبرها ﴿ الحديث التاسع ﴾ عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مؤمن ستر الله عورته ولا
يزال الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه * قلت رواه ابن ابي الدنيا في
اصطناع المعروف ومسلم في حديث طويل سيأتي * وروينا في مكارم الاخلاق
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان مسلما كان الله
في عون ذلك المعين ﴿ الحديث العاشر ﴾ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره
ومن فرج عن مؤمن كربة جعل الله له شعلتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما
عالم لا يحصيه الا رب العزة * قلت رواه الطبراني في الاوسط ﴿ الحديث الحادي
عشر ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشي مع اخيه في حاجته فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع
خنادق ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والارض * قلت رواه ابو نعيم
وابن ابي الدنيا * وقد روينا مثل هذا الثواب لمن اطعم مسلماً حتى يشبع او سقاه
حتى يروى من طريق الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من اطعم اخاه حتى يشبعه او سقاه حتى يرويه أبعده الله من النار سبع خنادق بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام ﴿الحديث الثاني عشر﴾ عن مسلمة بن مخلد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ومن فك عن مكروب كربة فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته * قلت رواه الطبراني وروي مسلم معناه وروينا بالاسانيد المعمول بها عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي رجل فقال يا أُبَيّ من هذا الرجل معك قلت غريم لي فانا الازمه قال فأحسن اليه يا ابي ثم مضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم مر عَلَيَّ وليس معي الرجل فقال يا ابي ما فعل غريمك واخوك قلت وما عسى ان يفعل يا رسول الله تركت ثلث مالي لله تعالى وتركت الثلث الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتركت الثلث الباقي لمساعدته اياي على وحدانيته فقال رحمك الله يا ابي ثلاث مرات بهذا امرنا ثم قال يا ابي ان الله جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ويسر عَلَى طلاب المعروف طلبه اليهم ويسر عليهم اعطاءه فهم كالغيث يرسله الله تعالى الى الارض الجدبة فيحييها ويحيي اهلها وان الله تعالى جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف طلبه اليهم وحظر عليهم اعطاءه اياهم كالغيث يحبسه الله عز وجل عن الارض الجدبة فيهلك الله عز وجل به الارض واهلها كذا رواه الطبراني ﴿الحديث الثالث عشر﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم

مابذلوا فاذا منعوها حولها منهم وجعلها في غيرهم * قلت رواه ابو نعيم والطبراني وروينا عن طريق الطبراني باسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل حوائج الناس اليه فتبرم الا عرض تلك النعمة للزوال ※الحديث الرابع عشر※ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضاف مؤمنا او خف له في شيء من حوائجه كان حقا على الله ان يخدمه وصيفا في الجنة* قلت رواه ابو يعلى الموصلي وروينا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة يابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال ان فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته وجدتني عنده* ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي * ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي ※الحديث الخامس عشر※ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما يسر الله له به طريقا الى الجنة وما جلس قوم في مجلس يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه * قلت رواه مسلم في

صحيحه * وروينا في صحيحي البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قالوا يا رسول الله ارأيت ان لم نجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا ارأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا ارأيت ان لم يفعل قال يأمر بالمعروف قالوا ارأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة ✻ الحديث السادس عشر ✻ عن عمرو بن مرة وكان له صحبة انه قال لمعاوية رضي الله عنهما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما وال او قاض اغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلة والمسكنة اغلق الله بابه دون حاجته وخلته ومسكنته * قلت رواه الترمذي واحمد ورواه ابو داود عن عمرو بن مرة قال دخلت على معاوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديث اخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله تعالى شيئاً من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة قال فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس والخلة بالفتح الحاجة * وقوله ما انعمنا بك بهمزة مفتوحة ومعناه ما جاء بك وما الذي اعملك الينا وانما يقال ذلك للذي يفرح بلقائه كأنه يقول ما الذي افرحنا بك وانعمنا بلقائك ومن ذلك قولهم في التحية انعم صباحا ✻ الحديث السابع عشر ✻ عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءني طالب حاجة فاشفعوا له كي تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء * قلت رواه البخاري ومسلم بلفظ اشفعوا وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا والتنوين في

النصيب للتعظيم اي نصيب عظيم خطير * وروينا في مكارم الاخلاق للخرائطي عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا الي تؤجروا اني اريد الامر فاؤخره كي تشفعوا الي فتؤجروا * واعلم انه ينبغي للشافع ان يتجنب ان يأخذ على شفاعته جعلا من هدية يهديها اليه المشفوع له او منفعة يجرها الى نفسه فان الهدية للشافع من السحت الذي ذم الله تعالى في كتابه العزيز كما نقل عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس ومسروق رضي الله عنهم في قوله تعالى سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ نزلت في اليهود كانوا يسمعون لمن يكذب عندهم ويأخذون الرشوة ممن يحكمون له والهدية ممن يشفعون فيه فنزلت هذه الآية الكريمة الشريفة * قال جماعة من المفسرين السحت خمسة عشر الرشوة ومهر البغي وحلوان الكاهن وثمن الكلب والنرد والخمر والخنزير والميتة والدم وعسب الفحل واجرة النائحة والمغنية والساحرة واجرة تصوير التماثيل وهدية الشافع وسمي هذا سحتا لانه يسحت الطاعات او بركة المال او الدين او المروأة بمعنى يهلكها قال الله تعالى لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ اي يستأصلكم * فانظر كيف جعل الصحابة رضي الله عنهم الهدية من الشافع من السحت الذي ذم الله عليه اليهود دعافانا الله من ذلك ووقانا سبل المهالك * وروينا في سنن ابي داود عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا فهذا وعيد شديد وقد قال الله تعالى في حق آكل الربا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ فنعوذ بالله من ذلك الامر وينبغي لولي الامر نصره الله ونصر به الدين واعانه

على القيام بمصالح المسلمين ان يأمر اهل الخير والصلاح ان يشفعوا عنده ويظهر لهم السرور بذلك اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يأمر اصحابه رضوان الله عليهم بذلك فيقول اشفعوا الي كما بيناه في الرواية وقد شرع لنا ذلك ليستن ولاة الامور من بعده بذلك فيسلكوا هذه المسالك ❊الحديث الثامن عشر❊ عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منها يصلح الله بها آخرته ودنياه والباقي في الدرجات ❊قلت رواه ابو يعلى والبزار❊ وروينا عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من نفس لابن آدم الا وعليه صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس قيل يارسول الله من اين لنا صدقة نتصدق بها فقال ان ابواب الخير كثيرة والتسبيح والتحميد والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واماطة الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشد ساقيك مع الملهوف المستغيث وتحمل بشد ساعديك مع الضعيف وهذا كله صدقة منك على نفسك رواه ابو حاتم واخرج الترمذي معناه ❊ الحديث التاسع عشر❊ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اغاثة الملهوف ❊قلت رواه البزار وابو يعلى والطبراني❊الحديث العشرون❊عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة الملهوف ❊ قلت رواه الدارقطني وابن ابي الدنيا❊ وقد روينا في مكارم الاخلاق عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جرت الصدقة على يد سبعين الفاً كان أجر آخرهم مثل أجر اولهم ❊الحديث الحادي

والعشرون ❊عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم اشباع جوعته وتنفيس كربته ❊ قلت رواه الحارث بن ابي أسامة في مسنده ❊الحديث الثاني والعشرون❊ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن اخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله عز وجل في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قلت رواه مسلم ❊ الحديث الثالث والعشرون ❊ عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ❊ قلت رواه البخاري ومسلم ❊الحديث الرابع والعشرون❊ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها فيها اصلاح امره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة ❊ قلت هذا هو الثامن عشر ليس فيه الا تبديل الحسنة بالمغفرة والمعاني كلها متفقة وقد تقدم انه رواه البزار وابو يعلي ❊ وقد روينا عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشي في حاجة اخيه اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له اجر حجة وعمرة ❊الحديث الخامس والعشرون❊ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سروراً او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا ❊ قلت رواه

الطبراني في مكارم الاخلاق وقد روينا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابدال امتي لن يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن يدخلونها برحمة الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين ❊ الحديث السادس والعشرون ❊ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل صدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف لاخيك وتدفع عنه الكربة ❊ قلت رواه الطبراني في المكارم ويشهد لهذا الحديث ما رويناه في اصطناع المعروف للخرائطي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال الشفاعة تحقن بها الدم وتجر بها النفع الى آخر وتدفع بها المكروه عن آخر ❊ الحديث السابع والعشرون ❊ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره في الله يقول الله له طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا ❊ قلت اخرجه ابن ماجه والترمذي وابو حاتم والبغوي ❊ وقد روينا في الترمذي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ❊ قوله وكان له خريف في الجنة يعني يستوجب الجنة ومخارفها ❊ الحديث الثامن والعشرون ❊ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن المؤمن اخو المؤمن حيث لقيه يكف عليه ضيعته ويحفظه من ورائه ويحوطه ❊ قلت رواه الطبراني وخرج الترمذي معناه

❊ الحديث التاسع والعشرون ❊ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف * قلت رواه ابو منصور الديلمي في الفردوس والطبراني ❊ الحديث الثلاثون ❊ عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لا يزال يخوض في الرحمة حتى اذا قعد استنقع فيها ثم اذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث جاء * قلت رواه بمعناه ابو داود وابو حاتم ❊ الحديث الحادي والثلاثون ❊ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انمش حقاً بلسانه أجرى الله له اجره حتى ياتي يوم القيامة فيوفيه ثوابه * قلت رواه الطبراني في مكارم الاخلاق ❊ الحديث الثاني والثلاثون ❊ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي يرحم نفسه واهله خاصة ولكن الذي يرحم المسلمين * قلت رواه ابو يعلى والطبراني وقد روينا في شواهد من الصحاح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يَرحم لا يُرحم ومن لا يغفر لا يغفر له * وفي مستدرك الحاكم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم عَلَى ما تحابون عليه قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تراحموا قالوا كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم ولكن برحمة العامة ❊ الحديث الثالث والثلاثون ❊ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثرته اقاله الله يوم القيامة * قلت رواه الطبراني وابن حبان وابو داود وابن ماجه * الحديث الرابع والثلاثون * عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا الله قدرت الخير والشر فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعلت مفاتيح الشر على يديه * قلت رواه الطبراني وروينا في سنن ابن ماجه من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخير خزائن لتلك الخزئن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مغلاقا للخير مفتاحا للشر * وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذكر عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فلم ينصره اذله الله بها في الدنيا والآخرة ومن ذكر عنده اخوه المسلم فنصره نصره الله تبارك وتعالى بها في الدنيا والآخرة رواه ابو بكر الخرائطي * الحديث الخامس والثلاثون * عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي * قلت رواه احمد بن عدي في كتاب الكامل * الحديث السادس والثلاثون * عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَثَل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان يمسك بعضه بعضا او يشد بعضه بعضا * قلت رواه البخاري ومسلم * وروينا من طريق الطبراني عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَل المؤمنين في تراحمهم وتوادّهم وتواصلهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعي له سائر الجسد بالحمى والسهر * قال الطبراني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن هذا الحديث

فقال صلى الله عليه وسلم واشار بيده صحيح صحيح صحيح ثلاثاً * الحديث السابع والثلاثون * عن قيس بن عمار قال سمعت عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى اخاه المسلم بمصيبة كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة * قلت رواه البيهقي * الحديث الثامن والثلاثون * عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يارسول الله قال اصلاح ذات البين * وفساد ذات البين هي الحالقة * قلت رواه ابو داود والترمذي من حديث ام الدرداء عن ابي الدرداء يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي وهو حديث صحيح * واراد النبي صلى الله عليه وسلم بفساد ذات البين العداوة والبغضاء * ومعنى الحالقة التي تحلق الدين فقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لااقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين * الحديث التاسع والثلاثون * عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة لايقوم اليوم احد الا من له عند الله يد فتقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول ذلك مراراً فيقول بلى من عفا في الدنيا عن قدرة * قلت رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس * وروينا في مكارم الاخلاق للطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اوقف الناس للحساب ينادي مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية ليقم من اجره على الله فيقال ومن ذا الذي اجره على الله فيقال العافون عن الناس فقام كذا وكذا فدخلوها بغير حساب * الحديث الاربعون * عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال قيل يارسول الله اي الناس احب اليك قال انفع الناس للناس *قيل فاي العمل افضل قال ادخالك السرور عَلَى المؤمن * قيل وماسرور المؤمن قال اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن مشى مع اخيه في حاجة كان كصيام شهر واعتكافه ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل * قلت رواه محمد بن فيروز العسقلاني * ورويناه في المعجم الكبير والاوسط والصغير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احب الى الله واي الاعمال احب الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله عز وجل انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور تدخله عَلَى مسلم او تكشف عنه كربته او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا ولأن امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا يعني مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ومن مشي مع اخيه في حاجة يثبتها ثبت الله قدميه عَلَى الصراط يوم تزل الاقدام * فهذا آخر ما قصدناه من تخريج الاحاديث الاربعين التي اشتملت على فوائد من الخيرات عظيمة ولكنها يسيرة على من يسرها الله عليه والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله وحده وصلى الله عَلَى سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى كلامه

﴿الاربعون التاسعة والثلاثون اربعون حديثا في تعظيم المسلم والزجر عن سبه تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى في سنة ٨٥٢ هجرية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ زكريا المحلي اخبرني سيدنا ومولانا قاضي القضاة

شيخ الاسلام مسند العصر الجمالي القلقشندي القرشي الشافعي فسح الله تعالى في مدته قال اخبرنا شيخ الاسلام قاضي القضاة حافظ عصره ومجتهد وقته شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي تغمده الله تعالى برحمته بجميع مؤلفه هذا اجازة ان لم يكن سماعاً قال رحمه الله تعالى

حمداً لله الذي عظم قدر من آمن به واسلم * والصلاة والسلام على نبيه الذي شرع لامته سنن الدين وبين لهم سنن المهتدين وعلم * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين كانوا يتلقون امره بالقبول وسلم * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً منتقاة من كتب الصحاح والسنن في تعظيم المسلم والزجر عن سبه وظن السوء به * وتعمد ظلمه في سلمه وحربه * كتبتها عظة لمن بسط لسانه ويده في المسلمين مع قلة علمه واعوجاجه * وتعرض لسخط ربه واغتر بحلمه واستدراجه * انتهاكا للاعراض * واستكثاراً مما يصير اليه من جواهرهم والاعراض * عسى الله ان يرزقه التوبة والانابة * فيقتدي بالسلف الصالح من الصحابة وأتباع الصحابة * والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء * الحديث الاول * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم * الحديث الثاني * عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه في الصحيح * الحديث الثالث * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي قضاء المسلمين ثم غلب عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار اخرجه ابو داود * الحديث الرابع * عن

ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين اخرجه الحاكم ☼ الحديث الخامس ☼ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئاً فأمّر عليهم احداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً اخرجه الحاكم ☼ الحديث السادس ☼ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم الكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب متفق عليه في الصحيح ☼ الحديث السابع ☼ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة فذكر منهم من تقدم قوماً وهم له كارهون رواه ابو داود وهو عند ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس بلفظ ام قوما ☼ الحديث الثامن ☼ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة رواه احمد والترمذي وقال حسن ☼ الحديث التاسع ☼ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع رواه ابو داود وصححه الحاكم وفي لفظ من اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عز وجل ☼ الحديث العاشر ☼ عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل ايد غضبا على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله وعليه لعنة الله رواه الطبراني ☼ الحديث الحادي عشر ☼ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه من اعان ظالماً بباطل ليدحض به حقاً فقد برئ من الله ورسوله اخرجه الطبراني ايضاً

✵ الحديث الثاني عشر ✵ عن ابي امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبراني ✵ الحديث الثالث عشر ✵ عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه في الصحيح ✵ الحديث الرابع عشر ✵ عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه المسلم رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وقال حسن ✵ الحديث الخامس عشر ✵ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال من النار رواه ابو داود والحاكم ✵ الحديث السادس عشر ✵ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم اخرجه الترمذي وصححه ✵ الحديث السابع عشر ✵ عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله متفق عليه في الصحيح ✵ الحديث الثامن عشر ✵ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع يا معشر من اسلم لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي وابن حبان وصححاه ✵ الحديث التاسع عشر ✵ عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه الترمذي وابن حبان وصححاه ايضاً والبذاء بالموحدة والمعجمة القول الفاحش ✵ الحديث العشرون ✵

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل رواه الطبراني وهو طرف من حديث ✻ الحديث الحادي والعشرون ✻ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس اتقاء فحشه متفق عليه ✻ الحديث الثاني والعشرون ✻ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافي الا المجاهرين رواه البخاري ✻ الحديث الثالث والعشرون ✻ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدى الى الجنة واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان العبد ليصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب صديقاً وان العبد ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب كذابا متفق عليه في الصحيح ✻ الحديث الرابع والعشرون ✻ عن عبد الله بن بسر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ثم تلا وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا رواه الطبراني ✻ الحديث الخامس والعشرون ✻ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره متفق عليه في الصحيح ✻ الحديث السادس والعشرون ✻ و بمعناه من حديث ابي شريح الخزاعي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وتجدون شر الناس ذا الوجهين ياتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه ✻ الحديث السابع والعشرون ✻ عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار رواه ابو داود وصححه ابن حبان ❊ الحديث الثامن والعشرون ❊ عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار اخرجه الطبراني ❊ الحديث التاسع والعشرون ❊ عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كافراً والاَّ رجعت اليه متفق عليه في الصحيح ❊ الحديث الثلاثون ❊ عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من أذى الجار رواه الطبراني ولغيره لا قليل من اذى المسلم ❊ الحديث الحادي والثلاثون ❊ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه متفق عليه في الصحيح وهو طرف من حديث ❊ الحديث الثاني والثلاثون ❊ عن ابي ايوب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكوا على الدين اذا وليه اهله وابكوا على الدين اذا وليه غير اهله رواه الطبراني ❊ الحديث الثالث والثلاثون ❊ عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن احداً من المسلمين فصغير المسلمين عند الله كبير اسنده ابو منصور الديلمى في مسند الفردوس ❊ الحديث الرابع والثلاثون ❊ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم اخرجه ابو نعيم في الحلية ❊ الحديث الخامس والثلاثون ❊ عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه اضمن له الجنة اخرجه البخاري ❊ الحديث السادس والثلاثون ❊

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد عليه مراراً فقال لا تغضب اخرجه البخاري ❊ الحديث السابع والثلاثون ❊ عن حبشي بن جنادة رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكانما يأكل الجمر رواه الطبراني وصححه ابن خزيمة واصله عند الترمذى ❊ الحديث الثامن والثلاثون ❊ عن سهل بن الحنظلية رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار رواه ابو داود ❊ الحديث التاسع والثلاثون ❊ عن ابي كبشة الانمارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مافتح عبد على نفسه باب مسألة الافتح الله عليه باب فقر اخرجه الترمذي وهو طرف من حديث ❊ الحديث الاربعون ❊ عن معاوية رضى الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني احد منكم شيئاً فتخرج له مسألته وانا كاره فيبارك الله تعالى له فيما اعطيته اخرجه مسلم

❊ الاربعون الاربعون اربعون حديثاً من اربعين كتابا ❊

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين ❊ اما بعد ❊ فيقول الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه هذه اربعون حديثاً من اربعين كتابا من اجل كتب الحديث المعول عليها في هذا الشان اختصرته من كتاب الاربعين للامام المحدث الشيخ اسماعيل العجلوني الدمشقي شيخ مشايخ الشام في عصره وهو من أئمة القرن الثاني عشر اخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي وقد قرأت هذه الاربعين

على شيخنا العلامة الصوفي الشيخ محمد الخاني وهو اخذها عن شيخه محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن شيخه الامام المحدث الشيخ احمد العطار عن مؤلفها * وقد اختصرتها هنا بحذف اسانيدها والاقتصار على متون الاحاديث لانها هي المقصودة بالذات * ولتوافق ما قبلها من الاربعينات * وها انا اشرع في المقصود فاقول * (الحديث الاول من صحيح البخاري) * عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه * ولكون هذا الحديث في البخاري مختصرا ذكر العجلوني في الاربعين من البخاري حديثا آخر وهو * عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فاعي ما يقول * قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً * (الحديث الثاني من صحيح مسلم) * عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما داخلاً المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام

الي فقلت اباعبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن و يتقفرون العلم وذكرت من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الأمر أنف فقال اذا لقيت اولئك فأخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لأحدهم مثل احد ذهباً فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه عَلَى فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله و يصدقه * قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت * قال فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك * قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل * قال فاخبرني عن أماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان * قال ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال لي ياعمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم * الحديث الثالث من سنن ابي داود * عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد * ورواه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد

البزاز انطلق حتى لا يراه أحد ✻ الحديث الرابع من سنن الترمذي ✻ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول * قال ابو عيسى هذا الحديث اصح شيء في هذا الباب واحسن ✻ الحديث الخامس من سنن النسائي ✻ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمسن يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده ✻ الحديث السادس من سنن بن ماجه ✻ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا * ورواه بسند آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عنه فانتهوا ✻ الحديث السابع من موطأ الامام مالك ✻ قال حدثنا ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم قال بهذا أُمرت فقال عمر بن عبد العزيز أعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو اقام للنبي صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة فقال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه * قال عروة ولقد حدثتني عائشة رضي

الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر ✻ الحديث الثامن من مسند الامام ابي حنيفة ✻ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من داوم اربعين يوماً عَلَى صلاة الغداة والعشاء في جماعة كتب له براءة من النفاق وبراءة من الشرك ✻ الحديث التاسع من مسند الامام الشافعي ✻ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطَّهور ماؤه الحل ميتته ✻ الحديث العاشر من مسند الامام احمد ✻ عن قيس قال قام ابو بكر رضى الله عنه فحمد الله واثني عليه ثم قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه ✻ وفي رواية له عنه بلفظ خطب فقال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها علي غير ماوضعها الله يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ اذَا اهْتَدَيْتُمْ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم ينكروه يوشك ان يعمهم الله بعقاب ✻ الحديث الحادي عشر من مسند الدارمي ✻ عن الوضين رضي الله عنه ان رجلاً اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا اهل جاهلية وعبادة الاوثان فكنا نقتل الاولاد وكانت عندي بنت لي فلما أجابت عبادة الاوثان وكانت مسرورة بدعائي اذا دعوتها يوماً فاتبعتني فمررت حتى أتيت بئراً

من اهلي غير بعيد فأخذت بيدها فرديت بها في البئر وكان آخر عهدي بها ان تقول يا ابتاه يا ابتاه فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف دمع عينيه فقال له رجل من جلساء النبي صلى الله عليه وسلم أحزنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كف فانه يسأل عما أهمه ثم قال له أعد علي حديثك فاعاده فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف الدمع من عينيه على لحيته ثم قال له ان الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا فاستأنف عملك ❊ الحديث الثاني عشر من مسند ابي داود الطيالسي ❊ عن علي رضى الله عنه قال حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ و يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم تلا هذه الآية وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ الآية والآية الاخرى وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيماً ❊ الحديث الثالث عشر من مسند عبد بن حُميد ❊ عن قيس بن ابي حازم عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال انكم تقرؤن هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقابه ❊ الحديث الرابع عشر من مسند الحارث بن ابي أسامة ❊ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ❊ الحديث الخامس عشر من مسند البزار ❊ عن علي انه سمع ابا بكر الصديق رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم ياتي المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ❊ الحديث السادس عشر من مسند ابي يعلي الموصلي ❊ عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر الصديق رضى الله عنهما قال قلت يا رسول الله مانجاة هذا الأمر الذي نحن فيه قال من شهد ان لا اله الا الله فهو له نجاة ❊ الحديث السابع عشر من صحيح ابن حبان ❊ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انا هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع الأيمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ماغنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير ❊ الحديث الثامن عشر من صحيح ابن خزيمة ❊ عن عبد الله المزنى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال في الثالثة لمن شاء ان يحسبها الناس سنة ٭ان بفتح الهمزة اي مخافة ان يظنها الناس سنة موكدة ❊ الحديث التاسع عشر من مصنف عبد الرزاق الصنعاني ❊ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله بابي انت وأمي أخبرني عن اول شي خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى قد خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولاسماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا انسي فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول

القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء
فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة
ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين
ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار
المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور انفسهم وهو
التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث كذا في المواهب
اللدنية من غير ذكر سند الحديث ومن غير تتمته ✻ الحديث العشرون من مشكاة
الانوار للشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي ✻ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا أغنى الشركاء عن الشرك
فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو الذي اشرك ✻ الحديث الحادي
والعشرون من السنن لأبي مسلم الكشي ✻ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضاً ميتة فله فيها أجر وما أكلت
العافية منها فهو له صدقة ✻ الحديث الثاني والعشرون من السنن لسعيد بن منصور ✻
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم للصلاة كيف
يجمع الناس لها فقال لقد هممت ان ابعث رجالاً فيقوم كل واحد منهم على
أُطم من آطام المدينة فيؤذن كل رجل منهم من يليه فلم يعجبه ذلك فذكروا
الناقوس فلم يعجبه ذلك فانصرف عبد الله بن زيد مهتماً لهمّ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأُري الأذان في منامه فلما اصبح غدا فقال يارسول الله رأيت
رجلا على سقف المسجد عليه ثوبان أخضران ينادي بالأذان فزعم انه أذّن
مثنى مثنى الأذان كله فلما فرغ قعد قعدة ثم عاد فقال مثل قوله الاول فلما بلغ حيّ

على الفلاح حي على الفلاح قال قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يارسول الله وانا قد أطاف بي الليلة مثل الذي اطاف به فقال ما منعك ان تخبرنا فقال سبقني عبد الله ابن زيد فاستحييت فاعجب بذلك المسلمون فكانت سنة بعدُ وامر بالاذان

﴿ الحديث الثالث والعشرون من مصنف ابن ابي شيبة ﴾ عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخُبث والخبائث ﴿ الحديث الرابع والعشرون من سنن البيهقي الكبرى ﴾ عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبطوا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فاتقوا الله وأجملوا في الطلب من الحلال وترك الحرام ﴿ الحديث الخامس والعشرون من تاريخ ابن عساكر ﴾ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخي موسى يارب وذكر كلمة فأتاه الخضر * وذكر الطبراني هذا الحديث مبسوطا بسنده الى عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخي موسى يارب أُرني الذي كنت أريتني في السفينة فاوحي الله اليه ياموسى انك ستراه فلم يلبث الا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو فتى طيب الريح حسن بياض الثياب مشمّرها فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران ان ربك يقرأ عليك السلام قال موسى هو السلام واليه السلام * والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه ولا اقدر علَى اداء شكره الا بمعونته * ثم قال موسى اريد ان توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك * قال الخضر ياطالب العلم ان القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حادثتهم * واعلم ان قلبك وعاء

فانظر ماذا تحشو به وعاءك * واعزف عن الدنيا وانبذها وراءك * فانها ليست لك بدار * ولا لك فيها محل قرار * وانما جعلت بلغة للعباد * والتزود منها للمعاد * ورض نفسك عَلَى الصبر تخلص من الاثم * ياموسى تفرغ للعلم ان كنت تريده * فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن مكثاراً * بالمنطق مهذاراً * فان كثرة المنطق تشين العلماء * وتبدي مساوي السخفاء * ولكن عليك بالاقتصاد * فان ذلك من التوفيق والسداد * وأعرض عن الجهال وباطلهم واحلم عَلَى السفهاء * فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء * واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلماً * وجانبه حزماً * فان مابقي من جهله عليك وسبه اياك اكثر واعظم * يا ابن عمران لا ترى انك أوتيت العلم الا قليلاً فان الاندلاث والتعسف * من الاقتحام والتكلف * يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ماغلقه * ولا تغلقن باباً لا تدري مافتحه * يا ابن عمران من لا تنتهي من الدنيا نهمته * ولا تنقضي عنها رغبته * كيف يكون عابداً * ومن يحتقر حاله ويتهم الله فيما قضى له كيف يكون زاهداً * هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه * او ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه * او يكون سعيه الى آخرته وهو مقبل عَلَى دنياه * ياموسى تعلم ماتعلمت لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك وباله ولغيرك نواله * ياموسى بن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات * فانك تصيب السيئات * وزعزع بالخوف قلبك * فان ذلك يرضي ربك * واعمل خيراً فانك لابد عامل سواه * وقد وُعظت * ان حفظت * فتولى الخضر وبقي موسى حزيناً مكروباً يبكي ※ الحديث السادس والعشرون من تاريخ يحيى بن معين ※ عن المسور بن مخرمة عن ابيه رضي الله عنهما قال لقد اظهر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة كلهم وذلك قبل ان تفرض الصلاة حتى ان كان ليقرأ بالسجدة فيسجدون وما يستطيع بعضهم ان يسجد من الزحام وضيق المقام لكثرة الناس حتى قدم رؤس قريش الوليد بن المغيرة وابو جهل وغيرهما و كانوا بالطائف في ارضهم فقالوا أتدعون دينكم ودين آبائكم فكفروا * الحديث السابع والعشرون من كتاب الشفا للقاضي عياض * عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق ليلة أُسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام او بمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم عَلَى الله منه قال فارفض عرقا اي انتشر عرقه لحيائه وخجله من النبي صلى الله عليه وسلم * وقيل كان ذلك لبعد عهده بركوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام * الحديث الثامن والعشرون من شرح السنة للبغوي * عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه * الحديث التاسع والعشرون من كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك * عن السائب بن يزيد رضى الله عنهما ان شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن قيل هو مدح له بانه لا ينام حتى يقرأه او يقرأ منه * الحديث الثلاثون من نوادر الاصول للحكيم الترمذي * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله مانمت البارحة قال من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ماخلق لم يضرك شيء ان شاء الله تعالى * الحديث الحادي

والثلاثون من كتاب الدعاء لابي القاسم الطبراني ✳ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة هي الدعاء ثم قرأ أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ✳ الحديث الثاني والثلاثون من كتاب اقتضاء العلم للعمل للخطيب البغدادي ✳ عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه ✳ الحديث الثالث والثلاثون من مستخرج ابي بكر الاسماعيلي عَلَى صحيح البخاري ✳ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود البشر واجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة ✳ الحديث الرابع والثلاثون من المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ✳ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خُلقاً ✳ الحديث الخامس والثلاثون من كتاب الفرج بعد الشدة لابن ابي الدنيا ✳ عن عليّ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ✳ الحديث السادس والثلاثون من مستخرج ابي عوانة عَلَى صحيح مسلم ✳ عن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلَى النصح لكل مسلم فانا لكم ناصح ✳ الحديث السابع والثلاثون من كتاب الحلية لابي نعيم ✳ عن عمرو بن الجموح

رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ان اوليائي من عبادي واحبائي من خلقي الذين يُذكرون بذكري وأُذكر بذكرهم

﴿الحديث الثامن والثلاثون من كتاب جياد المسلسلات للحافظ السيوطي﴾

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة واخرجه مسلم بلا تسلسل ﴿الحديث التاسع والثلاثون من كتاب الذرية الطاهرة للدولابي﴾ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر عليّ وكان يوحى اليه فلما سُرّي عنه قال له يا علي صليت الفرض قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس * وروته اسماء بنت عميس وصرحت بان الفرض هو صلاة العصر * قال الحافظ السيوطي في جزء كشف اللبس في حديث رد الشمس معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم صححه ابو جعفر الطحاوي وغيره

﴿الحديث الاربعون من كتاب ابن السني في عمل اليوم والليلة﴾ عن معاذ ابن جبل قال آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الاعمال الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى

قد تم بفضل الله تعالى وحسن توفيقه كتاب الاربعين اربعين * من احاديث سيد المرسلين * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين * على يد مؤلفه الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولوالديه * ولمن احسن اليهم واليه * بالدعوات الصالحه * وختمتها بقراءة الفاتحه * وكان تمام جمعه وطبعه في بيروت بتصحيح مؤلفه في محرم الحرام سنة ١٣٣٠

صفحة

بيان اسماء مؤلفات الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني

وهو يأذن و يشكر كل مسلم بطبعها و ترجمتها للغات لتعميم نفعها

وكلها مطبوعة وتوجد في مصر ومكة والمدينة والشام و بيروت ولكنها في مصر اكثر وا كثرها عند الشيخ مصطفى الحلبي و بعضها عند عبد الواحد بك الطوبي

صفحة	حجم	وهي مرتبة بهذه الفهرست بحسب تاريخ تأليفها وطبعها
٢٠٨	وسط	وسائل الوصول الى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٦٤	وسط	افضل الصلوات على سيد السادات صلى الله عليه وسلم
١٤٤	وسط	الشرف المؤبد لآل محمد صلى الله عليه وسلم
٦٣٢	كبير	الانوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية
٢٤	كبير	الاحاديث الاربعين في وجوب طاعة امير المؤمنين
٢٤	صغير	النظم البديع في مولد الشفيع صلى الله عليه وسلم
١٠٤	وسط	الهمزية الالفية طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم
٣٢	كبير	الاحاديث الاربعين في فضائل سيد المرسلين · الاحاديث الاربعين في امثال افصح العالمين · قصيدة سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد
١	اكبر	مثال نعله الشريف صلى الله عليه وسلم وذكر حوله كثير من فوائد
٨٠١	كبير	حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
٧٣	كبير	سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم
١٦	كبير	السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم وهي المعشرات
	كبير	خلاصة الكلام في ترجيح دين الاسلام سهل الله لها من يترجمها لتعميم نفعها
٤٠٠	صغير	صلوات الثناء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم · والقول الحق في مدح سيد الخلق صلى الله عليه وسلم · وهادي المريد الى طرق الاسانيد
٢١٦	صغير	الفضائل المحمدية ترجمها بعض السادات العلوية للغة الجاوية
١٧٢	صغير	الورد الشافي يشتمل على الادعية والاذكار النبوية · والمزدوجة الغرا في الاستغاثة باسماء الله الحسنى · والصلوات الالفية في الكمالات المحمدية
٢٧٨	صغير	رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة · والاستغاثة الكبرى باسماء الله الحسنى
٣٨٤	صغير	جامع الصلوات على سيد السادات صلى الله عليه وسلم

صفحة	حجم	
١٩٩٢	كبير	المجموعة النبهانية فى المدائح النبوية وحاشيتها واسماء رجالها مجلد ٤
٦١٠	كبير	نجوم المهتدين فى معجزاته صلى الله عليه وسلم والرد على اعدائه اخوان الشياطين
٣١	صغير	صلوات الاخيار عَلَى النبي المختار صلى الله عليه وسلم
٦٨	وسط	ارشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصاري التي اهلكت دين المسلمين
٢٨٨	صغير	جامع الثناء عَلَى الله وهو يشتمل عَلَى جملة من احزاب اكابر الاولياء
٢٦٠	صغير	مفرج الكروب ۰ و يليه حزب الاستغاثات ۰ و يليه احسن الوسائل فى نظم اسماء النبي الكامل ۰ و يليه كتاب الاسمي فيما لسيدنا محمد من الاسما
٢٦٤	كبير	شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق وفيه الرد عَلَى ابن تيمية والوهابية ۰ وفيه السهام الصائبه لاصحاب الدعاوي الكاذبة وهم محمد عبده واهل بدعته
٣١٧	صغير	البرهان المسدد في اثبات نبوة سيدنا محمد ۰ و يليه دليل التجار الى اخلاق الاخيار ۰ ويليه الرحمة المهداة في فضل الصلاة ۰ و يليه حسن الشرعه فى مشروعية صلاة الظهر بعد الجمعة ۰ و يليه رسالة التحذير من اتخاذ الصور والتصوير ۰ و يليه تنبيه الافكار لحكمة اقبال الدنيا على الكفار
٣٩	وسط	سبيل النجاه في الحب في الله والبغض في الله و يلزم كل مسلم مطالعته والعمل به
١٩١	وسط	القصيدة الرائية الكبرى في وصف الملة الاسلامية والملل الاخري ۰ و يليها سعادة الانام في اتباع دين الاسلام ۰ و يليها مختصر ارشاد الحيارى
٢٤	وسط	القصيدة الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة الغرا
١٦٤٨	كبير	جواهر البحار في فضائل النبي المختار صلى الله عليه وسلم مجلد ٢
٢٣٨	وسط	تهذيب النفوس في ترتيب الدروس مختصر رياض الصالحين للامام النووي
٢٤٠	وسط	اتحاف المسلم باحاديث الترغيب والترهيب من البخاري ومسلم الف حديث
١٨٣٢	كبير	جامع الكرامات ۰ ومعه كتاب اسباب التأليف ونشر المحاسن لليافعي مجلد ٢
٤٢٤	كبير	ديوان المدائح النبويه المسمي العقود اللؤلؤيه في المدائح المحمديه
٤٠	كبير	البشائر الايمانيه في المبشرات المناميه ولها خاتمة في ضلال محمد عبده وفرقته
٣٧٣	كبير	الاربعين اربعين من احاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
	كبير	منتخب الصحيحين يشتمل عَلَى نحو ثلاثة آلاف حديث شرع الطوبى بطبعه بمصر
	كبير	الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير شرع الحلبي بطبعه بمصر مضبوطًا بالحركات